

« تصميم صحيفة تلبى احتياجات أطفال المدارس الإعدادية »

- دراسة تطبيقية -

٣

رسالة تخرج من أجل الحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة
من قسم الإعلام وثقافة الطفل

إعداد

سمية سعد الدين الوليلي

إشراف

د. محمد محمود إبراهيم
أستاذ الإعلام المساعد
بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د. فتحي مصطفى
أستاذ علم النفس
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

٣

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اهـداء

- الى روح أبى الفاضل الذى علمنى الخلق وقيمة الكفاح من أجل النجاح ..
- الى أمى الحبيبة التى علمتنى قيمة الحب ، وقيمة الجمال ..
- الى زوجى الحبيب الذى علمنى قيمة الحنان ، وقيمة العطاء ..
- الى روح استاذى
- جلال الدين الحمامى الذى علمنى قيمة شرف الكلمة ، وقيمة حرية الحوار ..

شكر وتقدير

لم يكن من السهل على أن أخطو خطواتي الأولى في مجال البحث العلمي لولا توفيق الله ، ولولا ما شملني به كل من حولي من رعاية وحب ومعونة لاستكمال طريقي العلمي ..

ولذا أجد لزاما على أن أقدم جليل الشكر ومشاعر العرفان بالجميل لكل من ساعدني، على اتمام رسالتي العلمية ..

وأخص بالشكر استاذي الفاضل الدكتور : قدرى حفيى عميد معهد الدراسات العليا للطفولة على ما شملني به من رعاية واهتمام كان لهما الفضل فى انجاز هذه الدراسة ..

ولا تسعفنى الكلمات التى أود بها أن أعبر عن شكرى لاستاذى الدكتور : محمد معوض الذى أخذ بيدي خطوة بخطوة فى مشوار البحث العلمى ومنحنى الثقة بالنفس وفاض على بالعطاء .

كما أتقدم بالشكر لاستاذى الفاضل الدكتور : حسن شحاته الاستاذ المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس واستاذى الكاتب الصحفى الكبير سعيد سنبل على تفضلهما بالمشاركة فى مناقشة هذه الرسالة ..

كما أتوجه بشكرى وتقديرى لكل من ساعدنى أو قدم لى النصح أو التوجيه أو الارشاد من اساتذتى الأفاضل اعضاء هيئة التدريس بالجامعات والخبراء المختصين بالصحافة وزملائي فى أسرة تحرير جريدة الأخبار وأسرة تحرير جريدة أخبار الرياضة الذين لم يبخلوا على بوقتهم وجهدهم وفكرهم لمساعدتى على انجاز هذه الدراسة . وخاصة الزميل أسامة عسل سكرتير تحرير أخبار الرياضة لما قدمه من جهد فى تصميم شكل الصحيفة واخراجها بالشكل المناسب .

الباحثة

الفهرس

٦ - ١	الفصل الأول : مشكلة البحث - تحديدها وخطة دراستها
١	مشكلة البحث
٢	اسباب اختيار الموضوع وأهميته
٣	اهداف الدراسة
٣	الاجراءات المنهجية للدراسة
٥	مصطلحات البحث
٢٧ - ٧	الفصل الثاني : صحافة المراهقين - ماهيتها وأهدافها وأبعادها
٧	تعريف صحيفة المراهق
٨	تطور صحافة المراهقين
١٣	صحافة المراهقين في مصر
١٦	الفرق بين صحيفة المراهق والكتاب والمجلة
١٧	الفرق بين صحيفة المراهق والصحافة المدرسية
١٩	نظرة الى مضمون الصحافة المدرسية
٢٤	الفرق بين الكتابة الادبية للمراهقين وصحافة المراهقين
٢٦	أهمية صحافة المراهقين
٢٩	وظائف صحافة المراهقين
٣٥	الاهداف التي تسعى لها صحف الناشء
٣٦	الاعتبارات العامة التي يجب ان تلتزم بها صحافة الناشء
٣٧	الشروط الواجب توافرها في المعلومات المقدمة للنشء
٥٩ - ٢٨	الفصل الثالث : جمهور المراهقين وطبيعتهم
٢٨	تعريف جمهور القراء لصحافة المراهقين
٢٩	أهمية التعرف على طبيعة جمهور المراهقين
٢٩	تعريف المراهقة
٤٤	مراحل نمو المراهقة
٤٤	النمو الجسمي
٤٦	النمو الانفعالي

٤٨	النمو الاجتماعي
٥٠	خصائص السلوك الاجتماعي في مراحل المراهقة
٥١	اتجاهات المراهق الاجتماعية
٥٢	النمو العقلي والنمو المعرفي
٥٤	التكيف ومطالب النمو في المراهقة
٥٤	مطالب النمو للمراهقين
٥٦	حاجة المراهقون للقراءة
٥٧	أهمية شغل وقت فراغ المراهقين
٥٨	✕ القراءة وسيلة هامة لشغل فراغ المراهقين
٦٥ - ٦٠	الفصل الرابع : الدراسة الميدانية - أدوات البحث وقواعد التطبيق وإجراءاته
٦٠	عينة البحث
٦١	راستبيان تعرف آراء التلاميذ
٦١	الهدف من الاستبيان
٦١	مصادر بناء الاستبيان
٦٢	تصميم الاستبيان
٦٣	صدق الاستبيان
٦٥	تطبيق الاستبيان وتفريفه
٦٦ - ١٠٢	الفصل الخامس : نتائج الدراسة الميدانية - مؤشراتنا وتفسيرها
٦٦	المحور الأول : حجم القراءة وانواع المادة المقروءة
٦٦	حجم الذين يقرأون الصحف من التلاميذ
٦٧	انواع الجرائد التي يقرأها التلاميذ
٦٩	— اعداد التلاميذ الذين يقرأون المجلات
٧٠	✕ انواع المجلات التي يقرأها التلاميذ
٧١	المحور الثاني : السلوك القرائي
٧١	فترات القراءة
٧٢	✕ اسباب العزوف عن قراءة الجرائد والمجلات
٧٣	✕ مصادر الحصول على المعلومات

- ٧٥ المحور الثالث : تفضيلات القراءة لدى التلاميذ
- ٧٥ تفضيلات التلاميذ في المطبوعات
- ٧٦ X تفضيلات التلاميذ للموضوعات التي تتضمنها جرائد ومجلات الكبار
- ٧٨ تفضيلات التلاميذ لاسماء الصحفيين أو الكتاب
- ٨٠ المحور الرابع : دوافع القراءة للجرائد والمجلات
- ٨٠ دوافع القراءة المرتبطة بمضمون المادة الصحفية
- ٨٣ دوافع القراءة التي يشكلها اخراج المواد الصحفية
- ٨٦ المحور الخامس : سمات المواد الصحفية من وجهة نظر التلاميذ ..
- X المحور السادس : أفكار التلاميذ عن مواصفات الجريدة وقتنا وشمنا
- ٩٠ واخراجا ومضمونا والتي يرغبون أن تعد لهم
- ٩٠ X التوقيت المناسب لاصدار الجريدة وشمنا من وجهة نظر التلاميذ
- ٩٣ > مواصفات اخراج الجريدة من وجهة نظر التلاميذ
- ٩٣ > مواصفات الاخراج من ناحية الحجم
- ٩٣ > مواصفات الاخراج من ناحية استخدام الالوان
- ٩٣ > مواصفات الاخراج من ناحية استخدام الرسوم والكاريكاتور
- ٩٣ > مواصفات الاخراج من ناحية استخدام الصور
- ٩٤ > مواصفات الاخراج من ناحية استخدام العناوين الكبيرة
- ٩٤ اختيار اسم الجريدة التي تقدم للتلاميذ
- ٩٤ العناوين التي اختارها التلاميذ
- ٩٥ > المشاركة في التحرير من وجهة نظر التلاميذ
- ٩٥ X مواصفات المضمون الذي يفضله التلاميذ في جريدتهم
- ٩٨ خلاصة وتعليق
- ١٠٠ خاتمة الدراسة - التوصيات والمقترحات
- ١٠٣-١٤١ الفصل السادس : نحو انتاج صحيفة للمراهق
- ١٠٤ المحور الأول : مدى حاجة المراهق المصرى لاصدار صحيفة متخصصة له
- المحور الثانى : امكانيات اصدار صحيفة اسبوعية متخصصة للمراهق
- ١٠٥ المصرى والمشكلات التي تواجهها

١٠٨	المحور الثالث : تحديد الاهداف التي تحققها الصحيفة للمراهق ...
	المحور الرابع : نوعية الفائمين على تحرير الصحيفة واساليب ولفسفة
١١٠	الكتابة بهسا
١١٠	تعريف الصحفي وكاتب صحيفة المراهقين
١١١	تعريف الصحفي والكاتب الصغير
١١١	تعريف مراسلى الصحيفة من المراهقين
١١١	الشروط الواجب توافرها في كاتب صحيفة المراهقين
	العوامل الاساسية التي يجب ان يراعيها الكاتب عند اختيار
١١٢	لغة الكتابة في صحيفة المراهق
١١٤	تأثير المادة التحريرية على المراهق
١١٥	المحور الخامس : الاهتمامات القرائية الخاصة بقراءة الصحيفة
١١٩	الفنون الصحفية في صحيفة المراهق
١٢٨	الفنون الادبية التي تجذب جمهور القراء من المراهقين
١٣٣	اساليب التشويق الخاصة بشكل الصحيفة
١٣٣	اخراج الصحيفة والوحدة الفنية
١٣٤	اشمية استخدام الصور والرسوم والالوان والخطوط
	اهم الاسس التي يجب أن تراعيها صحيفة المراهق بشكسل
١٣٦	عام من حيث الشكل والمضمون
١٣٩	خطوات اعداد النموذج التجريبي
١٤٢-١٤٦	مصادر البحث ومراجعته
١٤٢	المراجع العربية
١٤٣	رسائل الماجستير
١٤٤	البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات
١٥٦-١٤٧	ملاحق البحث
١٤٧	استبيان تعرف آراء التلاميذ في اصدار صحيفة لهم
	النموذج التجريبي لصحيفة المراهقين

الفصل الأول

مشكلة البحث

تحديد ها وخطة دراستها

- * مشكلة البحث .
- * أسباب اختيار الموضوع وأهميته .
- * أهداف الدراسة .
- * الاجراءات المنهجية للدراسة .
- * مصطلحات البحث .

الفصل الأول

مشكلة البحث : تحديدها وخطة دراستها

يتناول هذا الفصل عرضا لدواعي البحث ، وتحديدا لمشكلته ، ورسما لحدوده ، وأسباب اختيار الموضوع ، وأهداف الدراسة ، والاجراءات المنهجية للدراسة ومصطلحات البحث .
وفيا يلي عرض لكل جانب من هذه الجوانب :

مشكلة البحث :

تعد صحافة المراهق المخطط لها وفقا لأسلوب علمي دقيق من الاحتياجات الملحة في العصر الحالي باعتبارها تساعد على تنمية عوامل الشخصية الانسانية السوية المتكاملة جسديا وعقليًا واجتماعيا ونفسيا .

ولا يمكن بحال من الأحوال اغفال الدور الهام الذي تلعبه صحافة المراهق في تنمية قدراتهم وطاقاتهم العقلية من خلال مساهمتها الفعالة في الكشف المبكر عن ميول المراهقين ومواهبهم واستعداداتهم الخاصة ، حيث تحرك دوافعهم للبحث والاستكشاف والاطلاع ، وترغبهم بالتالي في الحياة بشكل عام ، وفي الحياة الدراسية بشكل خاص وتغرس فيهم الرغبة في التفوق والنجاح .

ومع تزايد جمهور المراهقين في بلادنا ممن يجيدون القراءة ومع انطلاقهم الى عالم البحث عن الكلمة المكتوبة المشوقة التي تعبر بهم دنيا الأحلام الفكرية الى الواقع العملي ، نجد أنفسنا كمهتمين بالنشر ، في أمس الحاجة الى توسيع رقعة الأرضية الثقافية التي تنف عليها الأجيال الجديدة المنطلقة نحو المستقبل ، ذلك أن واجبنا تجاه هذه الأجيال هو تقويمها ومعاونتها على أن تصلب عودها أمام المغريات الحديثة بالكلمة المطبوعة القوية ذات الثبات والأصالة مع ربط الأجيال بأرسخ القيم والمثل .

ومن هنا تتضح أهمية تركيزنا على أن يتجه التحرير الصحفي الخاص بالمراهقين وعندهم اتجاها علميا واقعيا مصبوغا بصيغة وطنية أو قومية ومستندا حقائقه من دراسة منظمة للبيئة التي نعيش فيها بحيث يراعى فيها الوضوح والخروج من مجال الدراسات الأكاديمية النظرية الى ميدان التطبيق الملائم المجدى ، وذلك حتى لا تظل الكتابة الصحفية الموجهة للمراهقين محلقة في عالم المجردات والأحكام العامة التي لا تمت للواقع الذي نعيشه بصلة تتحدر الى مستوى التأملات الخيالية والألفاظ الجوفاء ، على ألا تغفل دراسة أطوار الحياة

المختلفة التي يمر بها المراهق موضع الدراسة أثناء نموه ، حيث تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية المحيطة به دورا هاما في تكوين سلوكه وتكيفه النفسي والعقلي .

أسباب اختيار الموضوع وأهميته :

١ - لاحظت الباحثة عدم وجود صحيفة تخاطب أطفال المدارس عموما وأطفال المرحلة الاعدادية بصفة خاصة والتي يمكن من خلالها تلبية حاجات ورغبات واهتمامات في هذه المرحلة العمرية وخاصة أن الصحف التي تصدر تنحصر في نطاق ضيق لا يتجاوز حدود المدرسة ، أو جزءا من بعض صفحات الصحف اليومية التي لا تشبع رغباته .

٢ - النقص الواضح في الدراسات الاعلامية عامة والدراسات التي تتناول تصميم صحيفة لتلاميذ المرحلة الاعدادية بصفة خاصة حيث نجد بعض هذه الدراسات الموجودة " دراسات وصفية " تتناول بالدراسة تحليل محتوى المواد المقدمة للطفل في الدوريات (صحف - مجلات) أو حتى قصص الأطفال وكتبهم الدورية ، ونلاحظ أن هذه المواد المطبوعة شكلا ومضمونا تخاطب الطفولة بشكل عام وليس هناك تخصيص لمرحلة عمرية معينة .

٣ - محاولة اصدار صحيفة تلبية احتياجات ورغبات تلاميذ المرحلة الاعدادية على أن تكون الصحيفة متخصصة وموضوعية في مجالها أى في حدود الاتجاهات العامة التي تختطها لنفسها وبما يعنى الموضوعية في التطبيق . . وهو التطبيق الذى يشبع احتياجات طفل المرحلة الاعدادية ويدعم التعاقد غير المكتوب بينه وبين الصحيفة .

٤ - وفى النهاية فان خبرتى العملية وممارستى على مدى أكثر من عشرة أعوام فى مجال الكتابة للطفل وعنه من خلال الدوريات والمجلات القومية والعربية بشكل عام قد أكدت على ضرورة التركيز على تقديم صحافة متخصصة للمراهق تتسع لكافة احتياجاته بدلا من حصر الخدمات المقدمة له عموما فى عدد قليل من الصفحات المرفقة بالمجلات والصحف اليومية والأسبوعية مما لا يحقق للمراهق للاشباع الثقافى والترفيهى والاعلامى ، ولا يشعره بالتميز والاهتمام الكافيين لتشجيعه على ارتياد عالم الثقافة بحرية وانطلاق .

أهداف الدراسة :

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على خصائص صحافة المراهقين وأهميتها بالنسبة لهم وأهم الأهداف التي تسعى الى تحقيقها والمبادئ العامة التي يجب أن تلتزم بها ، بالإضافة الى التعرف على خصائص جمهور هذه الصحافة وهم تلاميذ المرحلة الاعدادية ومراحل نموهم من الناحية الفسيولوجية والجسمية والاجتماعية والعقلية والمعرفية والتعرف على أسلوب تحقيق مطالب النمو لديهم من خلال اصدار صحيفة تلبي احتياجاتهم المختلفة . وقد استهدفت هذه الدراسة أيضا الاجابة عن العديد من التساؤلات حول عدة محاور أساسية وهي :

- ما هو حجم جمهور القراء الذي تتوجه اليه الصحيفة وأنواع المواد المقروءة من جانبهم ؟
- ما هو السلوك القرائي الذي يتبعه التلاميذ عند قراءة الصحف والمجلات ؟ .
- ماهي تفضيلات القراءة لدى الجمهور عينة البحث ؟ .
- وماهي أهم دوافع القراءة بالنسبة لهم في الصحف ؟ .
- ماهي سمات المواد الصحفية من وجهة نظر التلاميذ من أطفال العينة والتي يفضلون قراءتها ؟ .
- واخيرا ماهي أفكار التلاميذ عن مواصفات الجريدة التي تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون ؟ .

(والاجابة عن هذه التساؤلات يهدف الى وضع معايير موضوعية لتصميم الصحيفة الموجهة للمراهق بحيث تراعى فيها الأساليب الفنية والصحفية التي تجذب المراهق من ناحية الشكل والمضمون والسعر وتوقيتات الصدور .

(كما تستهدف الدراسة من خلال نتائج البحث الى التوصل لمقترحات يستفاد منها في التعرف على الشكل النهائي المقترح لصحيفة المراهق مايساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من إصدارها .

(كما تستهدف الدراسة اعداد نماذج تجريبية لصحيفة موجهة للمراهق تستفيد بنتائج الدراسة في تحقيق مطالب المراهقين وتقديم صحيفة متخصصة تناسب احتياجاتهم .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تعتمد في منهجها على البحوث الوصفية

وتهدف الى التعرف على احتياجات التلاميذ فى مواصفات الصحفة التى تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون . وقد شملت العينة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى الصفوف الأول ، والثانى والثالث الاعدادى وهم من الأطفال الذين ينتون لمرحلة المراهقة ومن الجنسين بواقع ثلاثائة وستين حالة فى محافظتى القاهرة والجيزة وتراوحت أعمارهم بين ١١ - ١٥ سنة . وقد تم استبعاد ستين استمارة لا تنطبق عليهم شروط الدراسة .

وبعد جمع البيانات وتفريقها وجدولتها وتحليلها قامت الباحثة باستخلاص مؤشرات نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها والتعليق عليها .

وقد استغرقت الدراسة التطبيقية مدة ثلاثة أشهر ، هى مارس وأبريل ومايو عام

١٩٩١ .

وتستخدم الباحثة فى دراستها منهج المسح الاعلامى بالعينة حيث تعتمد الباحثة على المقابلة الشخصية كأداة هامة بالاضافة الى اعتماد الدراسة على صحفة الاستبيان التى صممتها الباحثة وتتضمن واحدا وأربعين سؤالاً ترى الباحثة أنها تحقق أهداف البحث .

وقد قامت الباحثة بعرض هذا الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئات التدريس

بكليات التربية والاعلام والطفولة وبعض الخبراء والمختصين * .

وقد تم تعديل الاستمارة على ضوء آرائهم وتوجيهاتهم .

(*) اسماء السادة المحكمين لاستمارة استبيان الدراسة وهم :

- ١ - أ.د. خليل صابات استاذ الصحافة المنفرغ بكلية الاعلام جامعة القاهرة .
- ٢ - أ.د. سامى عزيز استاذ الصحافة المنفرغ بكلية الاعلام جامعة القاهرة .
- ٣ - د. حسن شحاته استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس .
- ٤ - د. سلوى امام استاذ مساعد بقسم الاذاعة بكلية الاعلام جامعة القاهرة .
- ٥ - د. ليلي عبد المجيد استاذ مساعد بقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة .
- ٦ - د. احمد عيسى مدرس مناهج وطرق التدريس بمعهد البحوث والدراسات التربوية .
- ٧ - د. الهامى عبد العزيز مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة .
- ٨ - د. فؤاد أحمد سليم مدرس بقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة .

Systematic Rondon Sample ثم قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية منتظمة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

مصطلحات البحث :

وقد قامت الباحثة بتقديم تعريفات مصطلحات البحث والتي وردت في هذه الدراسة وهي :

١ - المراهقون :

ويقصد بهم في هذه الدراسة تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي ، أما من في سنهم ممن لا يعرفون القراءة والكتابة من " الأميين " أو ممن ارتدوا الى الأمية فليسوا في نطاق هذه الدراسة ، وتتراوح أعمارهم ما بين ١١ سنة الى ١٥ سنة ومن الجنسين ومن القادرين على القراءة دون الاعتماد على الغير .

٢ - صحيفة المراهق*:

" صحيفة المراهق هي دورية مطبوعة تصدر لجمهور المراهقين في المرحلة العمرية ما بين ١١ - ١٥ سنة وتتوجه اليهم وتهتم بنشر كل مايعنى بحاجاتهم المعرفية والثقافية والترفيهية والخيالية والتاريخية والاعلامية والخيرية ويجررها الكبار بمعاونة

* حاولت الباحثة أن تستبدل اصلاح " صحيفة المراهق " باصطلاح " صحيفة النشء " وهذا احتراما منها لوجهة نظر تؤكد أن المراهق لا يفضل أن يطلق عليه لفظ المراهق ، وبالتالي فإنه لن يستحسن تسمية الصحيفة المتخصصة التي ستصدر له بصحيفة المراهق ، بل أنه قد يفضل أن يطلق عليها " صحيفة النشء " .
ولكن عادت الباحثة واختارت أن تلتمز في اطار البحث بالمصطلحات العلمية الأكثر تحديدا ، وأن تطلق على هذه الصحيفة داخل البحث " صحيفة المراهق " كمدلول علمي يناسب المرحلة العمرية التي تصدر من أجلها .

وربما كان هذا الالتزام محاولة لاعادة اقناع الجميع بأن هذه المرحلة العمرية يجب أن تأخذ حقتها من الاحترام والرعاية والاهتمام ، خاصة في المجال الثقافي والمعرفي والنفسي والتربوي ذلك ان كنا حقا نتطلع الى مستقبل أفضل ، لأن هذه المرحلة العمرية " المراهقة " هي المرحلة التي يبدأ فيها التغيير وكسر قيود التقليدية والتمرد لذلك فهي أحق برعايتنا ، بأن نعترف بها وأن ننظر الى مصطلح " المراهقة " نظرة أكثر ايجابية ، وننقل هذه النظرة الى الابناء الذين يبرون بهذه المرحلة العمرية .

هذا فضلا عن أن الصحيفة التي نقترح اصدارها لهم ستتخذ اسما صحفيا لا علاقة له بالاسم الذي يطلق على الصحيفة من الناحية العلمية وداخل اطار البحث

المراهقين أنفسهم ، ولهذه الصحيفة خصائص وامكانات تحاول من خلالها تصوير المعانى وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والصورة والرسم واللون ، وذلك من أجل احداث التأثير المستهدف على جمهورها من القراء المراهقين ، وهى فى ذلك تعتمد على اختيار الأسلوب الجذاب الذى يشد المراهق بسهولة وجماله وقوة اقتناعه ، بحيث تكون الصحيفة أداة توجيه واعلام وامتناع وتنمية للذوق الفنى وتكوين عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار والاجابة عن الكثير من تساؤلات المراهقين واشباع خيالهم وتنمية ميولهم وهى بهذا تعتبر أبرز أداة من أدوات تشكيل ثقافة المراهقين " .

٣ - الفنون التحريرية الموجهة للمراهق :

وتشمل فنون الكتابة الصحفية للمراهق : الخبر الصحفى ، والمقال الصحفى (الافتتاحية والعمود) ، والتحقيق الصحفى والحديث الصحفى ، والماجريات والكاريكاتور والقصص المصورة والمسلسلات المرسومة . . . الخ " بالاضافة الى تحديد الشكل من حيث الاخراج واستخدام الأبناط والصور والرسوم والألوان وتوزيع المضمون على الصفحات .

الفصل الثاني

صحافة المراهقين

ماهيتها ، وأهدافها وأبعادها

- * تعريف صحيفة المراهق .
- * تطور صحافة المراهق .
- * الفرق بين صحيفة المراهق والكتاب والمجلة .
- * أهمية صحافة المراهقين .
- * خصائص صحافة المراهقين .
- * الأهداف التي تسعى إليها صحف المراهقين .
- * الاعتبارات العامة التي يجب أن تلتزم بها صحافة المراهقين .

الفصل الثاني

صحافة المراهقين ، ماهيتها وأهدافها وأبعادها

يتناول هذا الفصل عرضاً لبعض القضايا البحثية ومناقشتها فيبدأ بعرض تعريف صحيفة المراهق وتطور هذه الصحافة والفرق بين صحيفة المراهق والكتاب والمجلة ، وأهمية صحافة المراهقين ووظائف هذه الصحافة وخصائصها والأهداف التي تسعى لتحقيقها والاعتبارات التي يجب عليها أن تلتزم بها .

تعريف صحيفة المراهق :

" صحيفة المراهق هي دورية مطبوعة تصدر لجمهور المراهقين ، المرحلة العمرية ما بين ١١ - ١٥ سنة وتتوجه اليهم وتهتم بنشر كل ما يعنى بحاجاتهم المعرفية والثقافية والترفيهية والخيالية والتاريخية والاعلامية والخبرية ويحررها الكبار بمعاونة المراهقين أنفسهم ، ولهذه الصحيفة خصائص وامكانيات تحاول من خلالها تصوير المعانى وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والصورة والرسم واللون وذلك من أجل احداث التأثير المستهدف على جمهورها من القراء المراهقين وهى فى ذلك تعتمد على اختيار الأسلوب الجذاب الذى يجذب المراهق بسهولة وجماله وقوة اقتناعه بحيث تكون الصحيفة اداة توجيه واعلام وامتناع وتنمية للذوق الفنى وتكوين عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار والاجابة عن الكثير من تساؤلات المراهقين واشباع خيالهم وتنمية ميولهم وهى بهذا تعتبر أبرز آداة من أدوات تشكيل ثقافة المراهقين " .

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المؤثرة فى حياة الانسان فهى مرحلة الانتقال والتغيرات والانفعالات وهى أيضا مرحلة الاقتراب من النضج العقلى والبدنى ، فالمراهق لا يعد طفلا ولا يعتبر راشدا وانما هو يقع بين المرحلتين وتسمى هذه المرحلة العمرية بالمرحلة الحرجة فى حياة الفرد لما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية وجسمية عنيفة ولما يصاحبها من توترات ومشاكل على المستوى الاجتماعى والنفسى حتى أن المراهق يجد نفسه واقعا تحت تأثير العديد من الضغوط التي تتطلب من المحيطين به نوعا من الفهم والتقارب والتواصل أيضا .

ويرى المهتمون بثقافة المراهقين أن الصحافة لا تنقل فى أهميتها عن الأسرة وأن بإمكانها أن تشارك فى تربية المراهق فهى تمارس مهام عديدة تربوية وعلمية وثقافية وترفيهية

تلقى بها احتياجات المراهق وتقدم له ما يبحث عنه من المعارف والثقافة والفكر والارشاد والترفيه مما يساعده على استكمال بناء شخصيته .

ولا شك أن الصحف المخصصة للمراهقين تعد بالنسبة لهم متنفس يعبرون من خلاله عن آمالهم وأحلامهم وميولهم ومشاكلهم أيضا .

تطور صحافة المراهقين :

وإذا كنا بصدد الحديث عن تصور علمي وموضوعي لاصدار صحيفة خاصة بالمراهقين فاننا نجد لزاما علينا أن نبدأ بمعرفة تلك الجهود التي بذلت من قبل هذا المجال وذلك من خلال الفاء نظرة تاريخية على بدايات ظهور صحافة الأطفال في العالم بشكل عام وفي مصر بشكل خاص .

وتؤكد المراجع العلمية أن أول صحيفة صدرت للمراهقين والنشء كانت في عام ١٨٣٠ في فرنسا وكان اسمها صحيفة الشباب "Le Journal de Jeunes Personnes" ثم تلتها بعد ذلك صحيفة "La Semaine des Enfants" وقد نشرت في هاتين الصحيفتين قصص جول فيرن ، وجوستاف دوريه ، وكان ثمن نسخ صحف الأطفال في هذا الوقت مرتفع جدا ولم يكن يحصل عليها سوى ابناء الطبقة البرجوازية من ذوى الثقافة الرفيعة ، وقد تطورت هذه الصحافة البدائية المتوجهة للطفل بالتطور الذى حدث لآلات الطباعة حيث سهل ذلك انتاج المجلات المصورة والرسومة والملونة رخيصة الثمن .

وقد ظهرت الصحافة فى الولايات كجزء من صحافة الكبار حيث كانت أول مجلة صدرت للطفل ملحقا بمجلة " وورلد World الأمريكية وكان صدورها عفوى بحت ، إذ أن مطابع تلك المجلة كانت فى نيويورك وكانت تتوقف فى كل أسبوع يومين بلا تشغيل ففكر أصحابها فى اصدار مجلة صغيرة اعتبروها ملحقا للمجلة الكبيرة ، وهكذا صدر العدد الأول الملحق لمجلة وورلد فى فبراير ١٨٩٦ خاصا بالطفل ومزودا بالرسوم ، وكان هذا نوعا جديدا من الصحافة نشأ على يد بوليتزو وهيرست وسكريبس ، وقد ابتدع الرسام الأمريكى اوتكنولت وقتها شخصية لطفل جاء من القرية وقام بمغامرات فى شوارع نيويورك .

وكانت تلك الرسوم للمغامرات الملونة بالاثارة والجريمة بداية لنوع جديد من صحافة الأطفال سميت بال (كوميكس أو الهزليات ولا شك أن انتشار السينما فى أمريكا فى ذلك الوقت كان عاملا مساعدا على ظهور هذا الشكل من المغامرات المرسومة لموضوع أساسى فى

صحيفة الطفل وسرعان ما انتشر هذا اللون من صحافة المسلسلات المرسومة من امريكا الى غيرها من دول العالم وعلى الأخص دول غرب أوروبا (١).

ومنذ بداية القرن العشرين بدأت صحف الأطفال تتميز في كل بلد عن الآخر ف اتخذت الدول الشيوعية لونها الأحمر ووضعت بين صفحات مجلاتها الخط السرى والطابع الذى يرفض الذاتية والطمسوح نسي حيين أنه فى الجانب الآخر ظهرت نسي صحف الأطفال الأمريكية مغامرات المسلسلات المرسومة بأبطالها الأفراد ذوى القوة والمال والجاه

وفاز الأسلوب الامريكى فى معرفة صحافة الطفل وانتشرت المسلسلات المرسومة فى كل صحف الدنيا واشتهر أبطال تلك المسلسلات وعرفهم كل أطفال العالم ومنهم (طــــرازان، ميكي، سوبرمان، فلاش، جوردون، كايتن مارفيل) (٢).

ومن جهة أخرى أخذت صحف الأطفال تتكاثر وظهرت صحف متخصصة للأولاد وأخرى للبنات، بل ظهرت صحف للأطفال الصغار وصحف لمحبي المغامرات وغيرها، وكان لانتشار السينما أثره الفعال فى الاهتمام بالصورة كمادة أساسية فى صحف الأطفال، ومن ثم انتقل الاهتمام الى غيرها من دول العالم وخاصة أوروبا الغربية ومالبت الحرب العالمية الثانية أن نشبت فظهرت صحف مليئة بمشاهد العنف والقسوة والرعب وبدأ علماء النفس ورجال التربية والدين يتدخلون وظهرت المجلات " الهادفة " فى دول عديدة منها فرنسا بالذات والتي وصل عدد الصحف المتوجهة للطفل فى الستينيات من القرن العشرين الى ١٥٨ صحيفة (٣)، وقد لاحظ البعض اختفاء هذه الصحف بعد فترة قصيرة من صدورها فحياة الصحيفة المتوجهة للطفل أقصر بكثير من حياة الصحيفة العادية لنقص التمويل مع ارتفاع الاسعار كما أن كثرة عدد الصحف بدرجة كبيرة فى بلد واحد يؤدى الى ركودها .

ومن أشهر الصحف المتوجهة للطفل التى بدأت بداية قوية واختفت بعد ذلك

(١) جمال أبورية، ثقافة الطفل العربى، القاهرة، دار المعارف، سلسلة كتابك، عدد

(٤١)، ص ١٩، ص ٢٠ .

(٢) جمال أبورية، مرجع سابق، ص ٢١ .

(٣) سامى عزيز، صحافة الاطفال، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٠، ص ٣٣ .

صحيفة " جريدة الأطفال " الانجليزية " Children News Paper" التي صدرت عام ١٩١٩ مع بداية حقبة السلام بعد الحرب العالمية الأولى وقد سبق صدور هذه الصحيفة حملة دعائية كبيرة حتى بلغ توزيع العدد الأول منها ٧٥٠ ألف نسخة وهي بذلك كانت تعد أكثر صحف الطفل توزيعا آنذاك وحتى الآن وقد حفلت الصحيفة بأبناء العالم المصورة وأخبار الاختراعات الجديدة والاكتشافات الطبية والموضوعات المرحية والقصص المسلية وقد استمرت الصحيفة على خطها الثابت طوال العشرينيات والثلاثينيات رغم الظروف الصعبة عالميا وأصبح لها مراسلون في أجزاء كثيرة من العالم ومعلقون وناقاد للأدب ومراسلون برلمانيون... الخ وكانت الصحيفة تعنى بالأطفال الذين هم في طور النمو وكانت المشكلة الدائمة التي تواجه الصحيفة هي خلق قراء جدد يحلون محلهم وقد تعاطمت هذه المشكلة مما أدى الى ارتفاع سعر الجريدة لمواجهة الخسائر الناتجة عن قلة التوزيع وارتفع السعر من بنس واحد في بداية الصدور الى ٩ بنسات .

ومن الأمور الطريفة أن أحد خبراء الاعلام أرجع هبوط توزيع الجريدة الى أن اسمها "Children News Paper" حيث أن الكثير من المراهقين والمراهقات يكرهون أن ينادوا بلفظ " أطفال " وطالب معظمهم بتغيير اسم الجريدة ومع ذلك استمر هبوط توزيع الجريدة الى ٧٠ ألف نسخة مما أدى الى توقفها عام ١٩٦٥ بعد ٤٦ عاما من النجاح تحريريا واخراجيا في مجال صحافة الطفل .

ومع اختفاء صحيفة الصغار الانجليزية بدأت مرحلة الصحافة الهزلية الأمريكية في السيطرة على صحافة الطفل وذلك بفضل استخدامها لكليشيات الصور الملونة والقصص الهزلية المرحية وتميزت هذه الصحف برخص ثمنها حيث لايزيد سعرها عن ٦ بنسات اضافة الى أنها تشبع نهم ورغبة النشء في مطالعة الموضوعات المرحية الهزلية والموضوعات الرياضية والهوايات المختلفة .

ويمكن تقسيم الصحف الأمريكية المتوجهة للطفل الى قسمين هما :

- (أ) مجلات وصحف اخبارية مثل "The Young Citizen" "The Journal Review" وهذه الأخيرة أسبوعية لتعليم الأطفال الحياة في المجتمع ، ومجلة Current Events وهي اخبارية وتعليمية و "Our Times, Every Week" وهي كذلك

اخباريتان تعليميتان ثم مجلة My Weekly Reader وهي صحيفة تعليمية تصدر في طبقات كل منها خاص بأحد الصفوف .

(ب) مجلات المسلسلات الهزلية Comics ومن أشهرها Dick Tracy, Mickey Tarasan ورغم أن صحف الأطفال توزع بنسب كبيرة في الولايات المتحدة الا أنه يلاحظ عدم وجود تناسب بين قوة المجموعات الضخمة من الصحف الامريكية والانخفاض النسبي في توزيع المجلات الاخبارية الخاصة بالاخبار ، وذلك أن معظم الأطفال الكبار والمراهقين يطالعون صحف الكبار وهذا شائع جدا في مجتمعاتنا أيضا ، وقد نجحت صحف المسلسلات الهزلية في الولايات المتحدة في جمع أكبر قدر من النساء حولها اضافة الى جانب الكبار أيضا حيث أصبحت شخصيات أبطال قصصها الهزلية من أمثال طرزان وميكى وسوير مان وفلاش جوردون وكابتن مارفل ، بلوندى ، تيرى ، ديك تراسى وغيرها أنصاف آلهة في الأساطير الامريكية والشركات التي تنتج المسلسلات الهزلية سواء للصحف أو للتلفزيون .

ومن ناحية أخرى فقد صدرت الى جانب الهزليات صحف أخرى عديدة خاصة بالأولاد وأخرى خاصة بالبنات .

"Boy's Life", "The American Girl", "Miss America".

وأیضا الصحف الدينية وأشهرها "The Catholic Boy", "Young Catholic Message" والمجلات التجارية "Child Life" "Children's Activities"

وبالنسبة لفرنسا تأتي صحيفتنا سبيرو Spirou وتان تان TIN TIN على رأس الصحف المتوجهة للأطفال من ناحية التوزيع سواء في فرنسا وحدها أو في بلجيكا وكندا وسويسرا وفي المناطق التي تتحدث بالفرنسية .

وفي دراسة للمركز الوطنى لدراسة وسائل الاعلام الفرنسى حول تحليل محتويات صحافة الاطفال ومجلاتهم منذ صدورهما بصفة عامة ثبت أن مجلة سبيرو التي صدرت منذ عام ١٩٣٨ الأكثر انتشارا وتبين أن الرسوم الكاريكاتيرية الهزلية تشكل ما بين ٦٠٪ - ٧٠٪ من مساحة سبيرو وتان تان التي صدرت عام ١٩٤٦ في حين أن الرسوم تحتل حوالى ٤٠٪ من المساحة المخصصة للأطفال في الصحف اليومية العادية .

وبالنسبة للصحافة الموجهة للنشء في ألمانيا . . فقد ثبت أنها تختلف اختلافا كبيرا بين الجمهوريتين الشرقية (الديمقراطية) والغربية (الاتحادية) .
ففي ألمانيا الديمقراطية توجد دار للنشر خاصة باصدار صحف ومجلات الاطفال وعددها ثلاثون اصدارا وتضم مجلس التحرير وسكرتارية التحرير ، واقساما للشئون السياسية الداخلية والخارجية والصناعة والزراعة والعلوم والرياضة ، وشئون المدارس والمعاهد والقسم الثقافي وقسم الدعاية وبيريد المحرر والتصوير والرسوم ونشاط منظمة الشباب هذا الى جانب دار نشر تسمى الحياة الجديدة .

وتصدر عدة مجلات وصحف لمرحلة النشء ما بين العاشرة والرابعة عشر منها مجلة " امح وغنى " وتشر القصص الممتازة وتمنح جوائز وتوزع هدايا تدعو الى التفكير والابتكار وتهدف الى اهداف تربوية .

وكذلك تصدر مجلة مزوزى قصصا خياليا وخرافية وطبعسات محلية وعالمية .

أما صحيفة الطفل الأسبوعية فتصدر كذلك لأطفال ما بين العاشرة والرابعة عشرة من اعضاء منظمة الطلائع التي اتخذت من اسم نيلمان (زعيم اشتراكي قتلته النازى) شعارا لها وتتميز الجريدة بأن كتابها من الشباب يمنحون الفرصة للتعبير عن آرائهم ومشاكلهم ونشر انتاجهم وتتلقى الجريدة يوميا العديد من القصائد والقصص والى جانب الشباب يوجد كتاب متخصصون للكتابة فى صحافة الأطفال يطلقون تدريبا خاصا لذلك ، ومنهم من يختص بالكتابة العلمية المبسطة على أساس أن القصة رغم شغف الأطفال بها - ليست هى الوسيلة التى تحمل المعلومات العملية وغيرها الى الاطفال ، بل أن هناك وسائل أخرى تستعمل من شأنها أن تدعو الطفل الى التفكير وعلى النقد ، بل يمكن من خلال تقديم الأفكار الاجتماعية والسياسية اليه مباشرة .

أما الدار التى تشرف على اصدار صحف الأطفال والشباب فهى جزء من منظمة الشباب تقع فى حيز تنظيمها وتحقق اهدافها وتعمل بالاتفاق معها ، ويتم العمل فى المنظمة بالتنسيق مع رجال التربية الذين يتفهمون ارتباط العملية التربوية بالعمل السياسى ، ولهذا تضم كل صحيفة ومجلة أعضاء ومستشارين من هؤلاء المسئولين التربويين الذين يتحملون المسئولية التربوية السياسية .

وكثيرا ما تنشر صحف الأطفال في ألمانيا الديمقراطية تعليقات على الأحداث الثقافية الجارية كالأفلام والمسرحيات وبرامج التليفزيون وكثيرا ما يكتب الأطفال والشباب عن الأطفال والشباب عن الافلام التي يشاهدونها ويتناولونها أحيانا بالنقد كذلك تقوم صحف الأطفال ومجلاتهم بدور كبير في نشر أدب الأطفال .

أما في ألمانيا الاتحادية فقد وصل عدد صحف الأطفال الى ١٥٢٠ صحيفة ومجلة بلغ توزيعها عام ١٩٦٩ حوالي ١٥٠ مليون نسخة يقرأها ١٤ مليوناً من الأولاد والبنات ويمثل هذا الرقم ثلث التوزيع العام للصحف العامة والمجلات والدوريات في ألمانيا الغربية وتمثل مؤسسة (Junge Presse) المركز الرئيسي لصحافة النشر ومقرها برلين الغربية .

والظاهرة الواضحة في صحف المؤسسات ودور النشر أنها تصدر للأطفال منذ سن الحضانة وحتى مرحلة الشباب مع حرصها عن الابتعاد تماما عن النواحي السياسية . وهناك أيضا الصحف التجارية مثل مجلات " ميكي ماوس " و " سوبرمان " و " الوطواط " أما صحف المسلسلات الهزلية فأهمها Fix and Fox وهناك مجلات تجارية تصدر لأطفال المدارس واسمها Ander ground وتهتم بمشكلات التلاميذ وطرق التعليم ونظام التعليم .

الى جانب مجلات الهيئات والمنظمات الاجتماعية ونوادى ومؤسسات النشر والشباب ويبلغ عددها ١٥٢ مجلة ويصل مجموع توزيعها السنوى الى حوالي ٦٠ مليون نسخة . هذا وتقدر امكانيات الأطفال والنشر في الانفاق سنويا بحوالى ١٧ بليون مارك ألماني ، لذا فان صحفهم تعتمد الى استخدام الاعلان على نطاق واسع جدا .

صحافة المراهقين في مصر :

هناك ظاهرة واضحة في بدايات صحف الأطفال سواء في مصر أو في العالم وهي أن هذه الصحف صدرت في الغالب في بداياتها عن هيئات تعليمية وتربوية ربما لاعتقاد البعض أن صحافة النشر هدها الاساسى التعليم والتربية ولذا كانت هذه الصحف تهتم بأخبار التعليم والامتحانات والمدارس ومحاولات تبسيط المعارف .

وبوئخ يوم ١٨ أبريل عام ١٨٢٠ لظهور أول عدد من مجلة " روضة المدارس التي

أنشأها رفاعة الطهطاوى ورأس تحريرها ابنه على فهمى ولقد استمرت هذه المجلة تصدر بانتظام خلال ثمانية أعوام . ثم صدرت مجلة تحمل نفس الاسم بصفة شهرية فى عام ١٩١٥ وكانت ترأس تحريرها أجنبية أسماها مسز " برى " وتصدر باللغتين العربية والانجليزية .

وستتوقف قليلا لنعود بسرعة الى الماضى مرة أخرى مادامنا نبحث عن الشموع الأولى التى أضاءت طريق المتاعب " أن المدرسة هى أول مجلة مدرسية سنقف عندها لنؤرخ لها ولصاحبها الطالب مصطفى كامل الذى أصبح فيما بعد زعيما لبلادنا وقائدا لشباب مصر وشيوخها فى مطلع القرن العشرين ورائدا للصحفيين الأحرار فى أخطر فترة من فترات تاريخ الاستعمار الانجليزى فى مصر .

ان تلك المجلة التى صدرت بقلم طالب ومن أجل زملائه الطلاب قد صدرت كما سجل على غلافها فى ١٨ فبراير سنة ١٨٩٣ الموافق يوم السبت أول شعبان سنة ١٣١٠ هجرية وكانت كما جاء فى ذلك العدد " جريدة علمية تهذيبية " تصدر فى اليوم الأول من كل شهر عربى الا فى شهرى محرم وصفر فلا تصدر " لأن صاحبها ومحررها كان مشغولا فى العطلة الصيفية للاستعداد للعام الجديد .. ان الشعار الذى كتب فى صدر اعدادها يقول " حبك مدرستك .. حبك أهلك ووطنك " .

ان هذه البداية الموفقة السعيدة التى كشفت عنها عبقرية مصطفى كامل ونشاطه واستعداداه لخدمة زملائه عن طريق المجلة هذه المجلة التى دفعته فيما بعد لاصدار جريدة اللواء اليومية فى ٢ يناير ١٩٠٠ حينما بلغ السادسة والعشرين وهى الجريدة التى جعل منها منبرا للدفاع عن حرية مصر .

ولقد كان عدد المشتركين فى مجلة المدرسة يبلغ ٢٤٠٠ مشتركا من تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية ونظارة المعارف التى اشتركت بخمسين نسخة فقط مع أن قيمة الاشتراك كانت لا تتجاوز ثمانية فردس .

وكان مصطفى كامل يتناول بالدراسة والبحث فى مجلته موضوعا مازالت تصلح فيها الكتابة حتى الآن كمضار التدخين ، وطاعة المدرسين .

وعندما نقلب صفحات التاريخ نجد أمامنا فى سنة ١٩١٥ أسماء مجلات الشباب " التى أصدرها محمد عبد العزيز الصدر ، " فلاحه البساتين المصرية " . مرآة الآداب سنة

١٩١٦ لأحمد ابراهيم فؤاد ثم النجاح " التي كان يديرها ويحررها ابراهيم صبرى الزواوى ، " مجلة الكشافة المصرية " سنة ١٩٢١ وكان يصدرها محمد توفيق نسيم . .

أما المجلات المدرسية والتي تعيننا فى هذا المجال والتي ينبغي أن تؤرخ لها فهى .

- مجلة الطلبة المصريين وقد ظهرت فى سنة ١٩٠٩ بصفة شهرية وكان يشرف عليها اتحاد الطلبة المصريين .
- مجلة مدرسة طنطا الثانوية للبنين وكان مولدها فى سنة ١٩١٥ وتعتبر أول مجلة تصدر عن مدرسة رسمية .
- مجلة مدرسة وادى النيل الثانوية سنة ١٩١٧ .
- مجلة كلية الاقباط سنة ١٩١٨ التى صدرت عن جمعية الصحافة بالكلية .
- مجلة الخديوية سنة ١٩٢٢ .
- مجلة المدرسة الثانوية الملكية ١٩٢٣ فالابراهيمية سنة ١٩٢٦ ثم أسيسوط الثانوية فى نفس العام ، ومن بعدها فؤاد الأول سنة ١٩٢٧ فبنى سويف الثانوية ١٩٢٧ وشبرا الثانوية ١٩٢٨ وأسوان ١٩٢٩ .
- الصحيفة المدرسية العامة الأدبية العلمية الخلقية الأسبوعية باللغتين العربية والانجليزية التى أصدرها محمد الظاهر فى ٦ مارس ١٩٢٤ ثم " التلميذ " الأدبية التاريخية المدرسية النصف شهرية التى صدرت فى سبتمبر فى نفس العام (١) .

وقد صدر عن المركز القومى لثقافة الطفل بالتعاون مع الورشة التجريبية العربية لكتب الأطفال عام ١٩٨٥ عدد تجريبى من مجلة " باسبين وباسمين " وقد أصدرت جمعية الأمل لرعاية الطفولة والأمومة مجلة نصف شهرية بعنوان " بلبل " عام ١٩٨٥ ولكن ما صدر منها كان عددا واحدا فقط (٢) .

وهكذا نلاحظ أن النشاط الصحفى الموجه للأطفال اقتصر على المجلات فيما عدا بعض الاركان الثابتة فى الصحف الكبرى التى تتوجه للكبار والتي اختصت اجزاء تكاد تكون لا تمثل ١ ٪ من صفحاتها للصغار ونذكر منها صحيفة الأخبار والأهرام وان كانت هذه الفقرات المخصصة للطفل قد عادت الآن واختفت من صفحات جريدة الأهرام.

(١) احمد نصر ، صحافة الملايين ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية (بدون تاريخ) ص٢٦ - ٣٢
(٢) ثروت فتحى كامل ، فنون الكتابة فى مجلات الاطفال ، القاهرة - رسالة ماجستير - جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٨٩ ، ص ١٩ ، ص ٢٢ .

الفرق بين صحيفة المراهق والكتاب والمجلة :

وقد يعتقد البعض أنه ليس من الضروري أن تكون هناك صحف متخصصة للمراهق ذلك نظرا لأن المراهق يجد في متناول يده المجلات والكتب وغيرها من الوسائل الاعلامية والواقع أنه لا داعي للمفاضلة بين صحيفة المراهق والكتاب فلكل منهما ضرورته وخصائصه ، في الكتاب مهما كان حديثا لن يستطيع متابعة ما يدور في العالم من أحداث هامة واكتشافات مشيرة بينما تستطيع الصحيفة تصوير ما يحدث وتسجيله بعد فترة قصيرة من حدوثه ومع هذا فهناك أوجه للتشابه بين الكتاب والصحيفة ، فصحيفة المراهق الحديثة ماهي الا كتاب دورى يجمع بين مظاهر الكتاب التقليدى ومظاهر الصحيفة الحديثة ، وبعبارة أخرى فالصحيفة تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته كمجموعة من الدراسات والبحوث على قدر معين مقصود من المعلومات المترابطة ، تهدف الى توسيع مدارك الطفل وتنمية معرفته .

ومن جهة أخرى فانا نجد أن الصحيفة تتشابه مع المجلة في دوريتها ومظهرها الجذاب وطريقتها الشائعة في عرض الموضوعات والدراسات ولكن مشكلة المجلة بالنسبة للمراهق هي أنها لا تصلح الا لمرحلة معينة في حياة المراهق واهتماماته وهي لا تكفى كافة متطلباته (١) .

وعموما فان صحيفة المراهق وكتابه ومجلته يمكنهم أن يقوموا بالتكامل فيما بينهم فالمجلة مثلا تقوم بدور الاستكمال بالنسبة للكتاب ذلك أن النص والصورة نظرا لوضوحهما وبساطتهما وسهولة فهمهما يجسدان تقبلا نفسيا كبيرا لدى المراهق ، وكل منهما لا يتعارض مع الآخر .

وأیضا فان للصحيفة دورها المكمل اذ أنها تقوم بسد الثغرات الثقافية والمعرفية والاحتياجات النفسية لمرحلة المراهقة ومتطلباتها .

والحق أن المراهقين يحبون أن يكون لهم شيء خاص بهم مكتوبا لفائدتهم الخاصة وعموما فان قراءة الصحف تمتص جزءا من نشاط المراهقين وتساعدهم على الاستمتاع بما تقدمه بقصد الحصول على نوع من الخبرة من خلال هذا النشاط الذى يمارسه المراهقون اثناء القراءة .

الفرق بين صحيفة المراهق والصحافة المدرسية :

وتختلف صحافة المراهقين أيضا عن الصحافة المدرسية ، فالصحافة المدرسية هي الصحافة التي تتولى المدارس اصدارها وتعنى بوجه خاص بالحياة المدرسية وتلتزم في الغالب بمادة صحفية محددة تستهدف اثراء حياة المدرسة وتوجيه التلاميذ وتعليمهم والترويج عنهم ويشارك المعلمون والتلاميذ عادة في تحريرها وهناك أيضا الصحف المدرسية التي تتولى اصدارها جهات تعليمية أو معلمون أو مربون وتوزع على تلاميذ المدارس (١) .

أما بالنسبة لصحافة المراهقين فهي تختلف عن الصحافة المدرسية في انها أكثر سعة فيما تتناوله من مضامين ثقافية ، كما أن جمهوره يتخطى أسوار المدرسة ليشمل جميع المراهقين الذين يقبلون على قراءتها .

ومع هذا فاننا لا يمكن ونحن نبحث في مجال اصدار صحافة متخصصة للمراهقين أن نتجاهل دور الصحافة المدرسية في مصر والذي يعتبر دورا هاما ومؤثرا بحق خاصة في مجال اثراء الحياة الثقافية لدى تلاميذ المدارس . في فترة عانوا فيها من النقص الشديد في صحافتهم .

وقد أشارت الدراسات والبحوث التي أجريت حول مضمون الصحافة المدرسية في مصر الى أن الصحافة المدرسية ركزت في مضمونها على عدة اهتمامات :

- ١ - مضمون عام يهتم بتوجيه الطلاب وجهة قومية تربية .
- ٢ - مضمون اجتماعي يهتم باكساب التلاميذ بعض القيم الاجتماعية .
- ٣ - مضمون خاص يتم فيه توجيه التلاميذ وجهة معينة هي خلق النظرة العلمية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

وقد ثبت من دراسة مضمون الصحافة المدرسية أو محتواها انها تختلف بشكل كبير عن دراسة مضمون الصحافة العامة فهي ليست كالصحافة السياسية مثلا والتي تخدم وجهة نظر معينة ثم هي ليست بالصحافة المتخصصة التي تخدم فئة معينة . ذلك ان جمهورها نَشْرٌ جديد تختلف أذواقه واتجاهاته واذكاره نتيجة وجود عوامل متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي :

(١) هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، الكويت : عالم المعرفة ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٣ .

أولا : المرحلة التي يمر بها التلاميذ : وهي مرحلة المراهقة والتي تتبدى في صورة تغيرات جوهريّة على أجسام هؤلاء التلاميذ وأفكارهم وامتزجتهم .. كل هذا ينعكس على اتجاهاتهم - كما أن تلاميذ هذه المرحلة تبدأ مواهبهم في التفتح كما تبدأ قدراتهم في الازدهار - ويمكن ان يقال اننا ابتداءً من هذا العمر سنواجه بتغيرات جذرية في شخصيات التلاميذ الذين نتعامل معهم - ذلك اننا لم نعد نتعامل مع صبية أو أطفال يمكن فرض بعض ما في أذهاننا عليهم وحشو رؤوسهم بها - الا أن المراهقين يبدأون في اظهار الاستقلال ولا نستطيع أن نفرض عليهم طرائقنا في التفكير ومن ثم فهم يبدأون استقلالاً في اختيار كل شيء حتى المادة التي يقرأونها ولكل في كل الحالات فان انجذاب المراهق الى الصحيفة المدرسية ينوقف على عوامل عديدة متداخلة من بينها : النواحي النفسية والنواحي الشخصية والنواحي الاجتماعية - أي سهو القراءة وسرعتها مع القدرة على فهم ما يطالعه دون صعوبة وكذلك يضاف الى هذا شخصية القارئ ونفوذ من يقومون بتعليمه وكذلك الوسط العائلي .

ولأجل هذا كان لابد من الاهتمام بضمون الصحف ومحتواها حتى تؤدي للمراهق دوراً مزدوجاً فهي أولاً تقوم على عنصر الجاذبية ثم هي تتماشى مع مرحلة النمو التي يمر بها وتشبع حاجاته النفسية والعقلية والبيولوجية وأهم ما يرجى من مضمون هذه الصحافة هو أن يمنح المراهق التدقيق ثم التعود على التفكير الذاتي . وان تصمم بحيث تقوم بدور يأخذ بيد الناشئ في هذه المرحلة الحرجة في حياته - مرحلة تكوين الاتجاهات - وأن تكون فعلاً العامل المساعد الذي يؤدي هذه المهمة ليسد بذلك القصور الحادث في العملية التعليمية .

ثانياً : ان دور وسائل الاعلام ككل قد بدأ يتعاطم يوماً بعد آخر .. ويقع التلميذ في دائرة تأثير هذه الوسائل سواء في المنزل أو خارجه وتختلف هذه الوسائل فيما بينها سواء مسموعة أو مرئية أو مقروءة مما يخلق مجالاً يساعد على خلق اتجاهات معينة لدى التلميذ القابل للتأثر بما تبثه من آراء وأفكار وعلى هذا لا نستطيع أن نعزل التلميذ عنها بحجة اننا في المدرسة نقوم لتعليمه .. ومعنى هذا انه لابد أن يخضع التلميذ لوسائل الاعلام خضوعه للتعليم على اننا لابد وأن نفرق بين " التعليم - والاعلام " فهناك فرقاً كبيراً بينهما ، فالتعليم يؤدي بالطالب الى نيل شهادة معينة في فروع من فروع المعرفة

بينما الاعلام يوءدى بالمواطن الى الوقوف على المعلومات والحقائق التى لابد منها ليكون على صلة بالمجتمع الذى يعيش فيه أو العصر الذى ينسب اليه . . وكان علينا ألا نغفل أيضا ان هنالك صلة وثيقة ما بين التعليم والاعلام " فبانتشار التعليم يزداد مقدار التدوق لما يقرأ . . ولذلك كان من اللازم التأكيد على أن العمليات المناطة بوسائل الاعلام انما يجب أن يشير جنباً الى جنب مع عملية التعليم لكي يستفيد كل منهما بجهود الأخرى .

ثالثاً : التغيير الحادث فى بنية المجتمع المصرى خلال الربع قرن الأخير وأثر ذلك على كل النواحي السياسية والاقتصادية والفكرية " فالتطور العلمى والتكنولوجى الذى شمل وسائل الانتاج والمواصلات قد أدى الى احداث تغيير ملموس فى الاتجاهات فى الأسرة وفى الريف وفى الحضر " وقد انعكس هذا كله على اتجاهات التلاميذ فارتفع الدخل القومى لوالديهم زاد من قدرتهم الشرائية بل وزاد من قدراتهم على اقتناء وسائل الاعلام المختلفة كالراديو والتليفزيون كما زاد من مقدرتهم على شراء الصحف اليومية وما اليه من مظاهر هذا الارتفاع .

الا أن هناك ملاحظة لابد منها وهى أن ثورة الآمال أو التوقعات بدأت فى التزايد بين أفراد المجتمع المصرى وأصبح الفرد يطالب بأكثر مما يستطيع الحصول عليه . وهذا انعكس على التلاميذ كجزء من اجزاء المجتمع . . اذن فكل محاولة للتعليم أو الاعلام لابد وأن تسير بحذر وهى تقدم للتلاميذ الفكر وتحاول التأشير على تكوين اتجاهاتهم .

رابعاً : السباق الرهيب الحادث اليوم بين التلاميذ للحصول على الشهادات الدراسية وتكالب الأسر على تحقيق ذلك لابنائها وما قد ينشأ عنه من ضغوط غير عادية تثقل كاهل الابناء وتجعلهم اما يخضعون أو يرفضون فى كلتا الحالتين بيتعدون فى فترات معينة عما يدور فى العالم من حولهم وقد يهملون وسائل التنقيف المختلفة انكباباً على دروسهم وللحصول على المجموع المنشود وكل هذا يوءثر بالتالى على تتبعهم لوسائل الاعلام المتاحة^(١)

نظرة الى مضمون الصحافة المدرسية :

وقد اشارت نتائج الدراسات الميدانية الى أن هناك عدة مضامين اهتمت بها الصحافة المدرسية كما سبق وأن ذكرنا . وذلك مثل :

(١) وليم فرج حنا ، دور الصحافة المدرسية فى خلق النظرة العلمية لدى تلاميذ المدارس المصرية - رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٧٨ ، ص ١٤ ، ص ١٦ .

١ - المضمون العام :

وهو الذى يقصد أساسا الى توجيه الطلاب وجهة قومية تربوية وقد لوحظ أن جميع صف الحائط تهتم بهذه الصورة من صور المضمون ذلك أن عملية التوجيه القومى :

تأثير وسائل الاعلام الاخرى المحيط بهم - كما يظهر مدى الانفعال بالأحداث القوية المختلفة لذا فان هذه الصورة تحظى باهتمام كبير وعموما يمكن القول :

أ - ان هذا المضمون والتوجيه القومى يمثل نسبة لا تقل عن ٢٠ ٪ من المتوسط من مجموع درجات المضمون كله للعدد الواحد فى الأوقات العادية .

ب - ان هذه النسبة ترتفع أكثر من ٤٠ ٪ فى المناسبات القومية .

ج - كل الموضوعات التى تدخل تحت هذه الصورة انما تجيء من فئة " مؤيد " ولا يوجد على الاطلاق من الموضوعات ما يمكن ان ندرجه تحت فئة غير مؤيد أو فئة محايد .

د - أن الصورة التى يتم بها تغطية موضوعات التوجيه القومى تجيء على الترتيب التالى مقال - خبر - صورة .. كما أن هناك بعض القصص التى يمكن اعتبارها معبرة عن هذا الاتجاه القومى .

أما بالنسبة للتوجيه التربوى فيجيب متاخلا تماما مع الاتجاه العام وقد لا يمكن فى أغلب الاحوال فصله عنه - الا أنه فى بعض الحالات القليلة تجيء صورة التوجيه التربوى منفصلة عن الاتجاه القومى خاصة ما يكتبه المدرسون وغيرهم من المسؤولين فى محيط المدرسة وتجيء صورة هذا التوجيه على هيئة مقال فى أغلب الاحوال .

٢ - المضمون الاجتماعى :

وهو ما يقصد به اكساب التلاميذ قيما اجتماعية معينة فهذا غالبا ما يكون على الصورة

التالية :

أ - الصحف التى تصدرها جماعة الصحافة فى المدرسة وتحتوى على نسبة عالية من درجات الاهتمام بالمضمون الاجتماعى .. أما صحف الفصول فان النسبة تختلف ولا توجد قاعدة معينة فيها وبالعكس تماما فان صحافة الجماعات العلمية تكاد لا تهتم بهذه الصورة من صور المضمون .

ب - فى صحف جماعة الصحافة تصل نسبة الاهتمام بالاتجاه الاجتماعى الى ٣٠ ٪ فى أغلب الاحيان الا أن هذه النسبة تتخفف الى أقل من ذلك فى المناسبات القومية عندما تطفى الموضوعات ذات الاتجاه القومى .

ج - أغلب الموضوعات التى تتدرج تحت هذه الصورة انما تجيء تحت مؤيد وقليل منها محايد وتتعدم نسبة غير المؤيد .

د - من الصور الذى يظهر بها هذا المضمون الاجتماعى المقال والخبر والتعليق فى بعض الاحيان - ولما توضع صورة تعبير عن هذا الاتجاه

٣ - بالنسبة للمضمون الخاص :

وهو المتعلق هنا بخلق النظرة العلمية لدى التلاميذ يمكن التوصل الى النتائج

التالية :

أ - جميع الصحف المدرسية تهتم بهذا الاتجاه حتى تلك التى قد تبدو غير موجهة نحو ذلك الاتجاه - ويجيء ذلك من شايا الأخبار أو عند التحدث عن المستقبل وهكذا .

ب - وترتفع هذه النسبة فى المجالات التى تصدرها جماعات الصحافة لتصل الى ٤٥ ٪ وتتزايد فى المجالات التى تصدرها الجماعات العلمية لتصل الى ٨٠ ٪ .

ج - كل الموضوعات التى تدخل فى هذه الصورة من فئة مؤيد وتستغل كل أنواع الفنون الصحفية المعروفة فى الصحافة المدرسية فى تفضيله موضوعات هذا الاتجاه (١) .

وعموما . . . فان الباحث فى مجال أهمية دور الصحافة المدرسية لا يمكن أن يغفل الدور المؤثر الذى لعبته هذه الصحافة فى الاثراء الفكرى لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة على الرغم من أن مفهوم المسئولين عن الصحافة المدرسية كان مقصورا على التعليم والعلم والتربية . . . ويكفى أن هذه الصحف كانت تزخر بأخبار المدارس والامتحانات ومحاولات تبسيط بعض العلوم . والمعارف المتعلقة بمناهج مدرسية معينة مع محاولات النهضة باللغة وآدابها واحياء المعارف الحديثة .

ونخص بالذكر أول صحيفة مدرسية صدرت وهى صحيفة " روضة المدارس المصرية " التى اقتصر توزيعها على التلاميذ وقد صدرت هذه الصحيفة فى ١٨ ابريل عام ١٨٧٠

(١) وليم فرج حنا ، مرجع سابق ، ص ٢٦ ، ص ٣٠ .

وكانت تصدر مرتين شهريا ويطلع منها ٣٥٠ نسخة ثم تضاعف المطبوع منها بعد فترة قصيرة . . وقد تولى الاشراف عليها رفاة رافع الطهطاوى ورأس تحريرها ابنه على فهمى رفاة مدرس الانشاء بمدرسة الادارة والالسن وكانت أول مجلة صدرت بالعربية فى مصر (١) وقد واظبت على الصدور حتى توقفت فى أغسطس ١٨٧٧ وخلال هذه المدة صسسترت شانى مجلدات وكان لهذه الصحيفة أهدافها التى عملت على تحقيقها وقد قسمت الى أبواب متعددة وعمدت الصحيفة الى افساح بعض صفحاتها لانتاج تلاميذ المدارس كما اتبعت تقليد اصدار ملاحق لها وكان اعضاء التحرير بها الكثيرون من علماء مصر آنذاك (١).

وفى ١٨ فبراير ١٨٩٣ صدرت مجلة " المدرسة " الشهرية والتى أصدرها مصطفى كامل عندما كان طالبا بمدرسة الحقوق كما صدرت بعدها العديد من الصحف المدرسية منها " التلميذ " فى ٤ مارس ١٨٩٣ . . . ثم " أنيس التلميذ " " التلميذ الشرقى عام ١٩٠٢ ، " المجلة المدرسية عام " ١٩٠٣ " مجلة " المساعد " عام ١٩٠٥ ، مجلة الكوثر " ١٩٠٦ " ، وبعد عامين صدرت مجلتان هما " مرشد الاطفال " الاسبوعية و " الطلبة " .

وإذا كانت صحف الاطفال والناشئة فى مصر قد بدأت بصدور صحيفة " روضة المدارس نصف الشهرية التى أشرف عليها الطهطاوى فان تلك الفترة التى شهدت العديد من صحف الاطفال المدرسية قد انتهت بمجلة تحمل نفس الاسم " روضة المدارس " وكانت تختلف تمام الاختلاف عن زميلتها الأولى .

وهكذا امتدت فترة صحافة الأطفال ذات الطابع المدرسى الى أكثر من نصف قرن حتى ظهرت أول صحيفة للأطفال ذات طابع تجارى وهى مجلة " الأولاد " فى ١٥ فبراير عام ١٩٢٣ .

ولا شك أن الصحافة المدرسية بهذا المفهوم تعتبر نوعا من النشاط الذى يلقي اقبالا متزايدا من التلاميذ نظرا لما تقدمه من خبرات تربوية ولما لها من أثر على العملية التعليمية ومن أهم أهداف الصحافة المدرسية تدريب التلاميذ على الكتابة الأدبية ، والعمل على اكتشاف ميولهم وقدراتهم وتنمية روح التعاون بينهم وبين ادارة المدرسة ، وربط المدرسة

(١) على شلش ، المجالات الأدبية فى مصر وتطورها ، ودورها - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ ، ص ٨ .

بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ (١).

وتعمل المجلات المدرسية - مهما صغر حجمها على أن تكون عملا صحفيا حقيقيا وذلك من خلال ما تقدمه من موضوعات تساعد على التثقيف ، وتسد نقص العملية التعليمية بالإضافة الى توجيه السلوك ، وأن تهتم بالحياة المدرسية من جميع جوانبها ، وأن تعطى في ذلك صورة جيدة لما يجب أن تكون عليه هذه الحياة ، وأن تولى جوانب النشاط في المدرسة عنايتها ، وكذلك تسد المجالات المدرسية فراغا هاما باهتمامها بالتسلية والامتناع في أسلوب غير مبتذل وبطريقة شيقة تتعد عن كل ما يخذش الحياء أو يهز القيم التي نحاول أن نبشها وندعمها (١).

وقد أكدت البحوث والدراسات التي قدمت عن الصحافة المدرسية أنها تعمل على خلق الاتجاه العلمي لدى التلاميذ من خلال ما تنشره من موضوعات تدور حول الاشارة الى الاستكشافات العلمية وأهميتها ، والاشارة بالعلم وتقدير جهود العلماء في حياتنا ، ونشر القصص العلمية ومحاربة الأفكار الخرافية وتقديم الثقافة العامة .

ومع هذا فان المجلات المدرسية تعاني العديد من المشكلات ومن بينها وأهمها قلة عدد ما يصدر منها ، فهي تكاد تكون مختفية في مدارسنا الى جانب ضعف استخدام فنون الكتابة الصحفية والأدبية ونقص المعلومات العلمية لدى التلاميذ والمشرفين على اصداؤها (٢) ومعنى هذا أن الصحافة المدرسية قد ساهمت في اثراء عقلية التلاميذ في المدارس واختلت مكانا بارزا كوسيلة اتصال يستطيع المراهق في المدرسة من خلالها التعبير عن قدراته وتقديم انتاجه ويتفاعل معها . . كما أنها سدت نقصا كبيرا في اشباع الحاجة المعرفية لهؤلاء التلاميذ . . الا أنها لم تقم بحال من الأحوال بسد الثغرة الثقافية لدى جموع المراهقين الناشئة خارج نطاق المدرسة . . كما أنها تعتبر محدودة التأثير الى حد ما ذلك أنها محاصرة في اطار التفكير المسموح به داخل المؤسسات التعليمية والذي يفرض على هذه الصحف مجالا محدودا للحركة لا يمكن تجاوزه بحال من الأحوال .

(١) محمد عبد الغنى حسن ، وعبد العزيز الدسوقي ، روضة المدارس - القاهرة ، الهيئة

المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ ، ص ٢٠ .

(٢) ثروت فتحي كامل ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

وبشكل عام فأننا لا يمكن أن نهمل نوعا من فروع الاتصال المعرفى بالمراهق سواء كان كتابا أو مجلة أو صحيفة مدرسية بل أن ما نريد أن نسعى اليه من خلال هذا البحث هو اضافة وسيلة اتصال اعلامية أخرى الى حصيلة الخدمات الاعلامية الموجهة لخدمة ثقافة المراهقين وهى الصحيفة العامة المخصصة لهم .

الفرق بين أدب الكتابة الأدبية للمراهقين وصحافة المراهقين :

الواقع أن هناك تداخلا شديدا يحدث فى الغالب عند الحديث عن الكتابة الأدبية للمراهقين وعن صحافتهم .

وبداية فان الأدب هو تشكيل أو تصوير تخيلى للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية وهو فرع من أفرع المعرفة الانسانية العامة ويعنى بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة ،أى أنه تجسيد فنى تخيلى للثقافة ويلتزم - عادة - بعدد من المقومات التى اصطلح عليها فى كل عصر وفى كل بيئة ثقافية .

ويشمل هذا المفهوم الأدب عموما بما فى ذلك أدب النشء . ولكن الأخير يتميز عن أدب الراشدين فى مراعاته حاجات النشء وقدراته وخضوعه لفلسفة الكبار فى تثقيف الأبناء .

وهذا يعنى أن لأدب النشء والأطفال من الناحية الفنية نفس مقومات الأدب عامة . . فالقول ان مقومات القصة فى أدب الراشدين تتمثل فى بناء قصصى ينطوى على فكرة وشخصيات وجو درامى وحبكة ينطبق على أدب النشء أيضا . . والقول ان الشعر يستلزم وزنا وقوافى فى أدب الراشدين ينطبق هو الآخر على أدب النشء أيضا . . والقول بأن المقال الأدبى هو صدر ومتن وخاتمة ونسيج اللمسات الذاتية والخيالية ينطبق على الأدبيين معا .

ولكن اختيار الموضوع وتكوين الشخصيات وخلق الاجواء واستخدام الأسلوب والتراكيب والألفاظ اللغوية فى أدب النشء يخضع لضوابط مختلفة الى حد ما . . وتقرر هذه الضوابط حاجات المراهق وقدراته ومستوى نموه بصورة أساسية (١) .

(١) هادى نعمان الهيتى : مرجع سابق ، ص ١٥٥ .

وعلى الرغم من أن أدب الأطفال لا ينفصل عن أي فن .. فشاعر الأطفال يكون شاعرا للكبار أو على الأقل عالما بفن الشعر وأساليبه والقصاص يمتلك زمام القصة كفن قبل كل شيء ... على الرغم كما قلنا من هذا التداخل والاتفاق الا أن البعض يفصل تماما بين الأدب والصحافة الموجهين للنشء وللطفل .

وتؤكد بعض الاتجاهات على أن صحافة المراهقين والأطفال هي في حد ذاتها أمر مختلف تماما عن الأدب ففي صحافة المراهقين العلوم والفنون والرياضة وغير ذلك من الأبواب .. ولذلك لا يصح أن نطلق عليها أدبا .. صحيح أن كاتب الأطفال الناجح صحفي ناجح لهم . كما يكون كاتب الكبار صحفيا ناجحا أيضا ... الا ان هناك أمورا كثيرة في صحافة الأطفال لا يحسنها أي كاتب لهم كالمواد العلمية مثلا أو التسلية أو الرياضة .. بينما ينجح كاتب الأطفال في صفحات الردود على الجمهور واستفساراتهم والمواد الأدبية المكتوبة لهم .. ونقد نتاجات قرائه .

وتؤكد هذه النظرة أن أدب الأطفال بالنسبة لصحافتهم ليس الا فرعا قليلا فهو باب من أبواب الخير المتاح للمواد الموجهة للصغار (١) .

وعلى العكس من وجهة النظر السابقة تماما تؤكد بعض الدراسات أنه ليس شئ فصل بين أدب الأطفال والنشء وصحافتهم لأنهما يقاسان بمعايير واحدة ويهدفان لتحقيق حاجة واحدة .

حتى وان كان هناك شئ تباينا بين الأشكال المستخدمة في الصحافة والأدب من حيث أن الأشكال الصحفية لا تتجاوز الريبورتاج والخبر والتقرير وما الى ذلك بينما لا تتجاوز الأشكال المستخدمة في أدب النشء على القصيدة والقصة والسيناريو والمسرحية وغير هذا ... الا أن هذا التباين لا يشكل بل ولا يحدد الفصل بين أدب النشء وصحافتهم من حيث أن الأشكال الصحفية في صحافة النشء معروفة بالاسم فقط بينما هي تستخدم نفس الطريقة المستخدمة في الأدب .

ولنضرب مثلا على ذلك ... لو حاول صحفي من صحف صحافة النشء أن يكتب " ريبورتاج " عن معمل للنسيج مثلا فانه لن يقرر مدى طاقة العمل الانتاجية أو ما يستخدمه

(١) بيان الصفدي ، فنون الكتابة الأدبية للأطفال ، ندوة صحافة الاطفال في الوطن العربي ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٣٧ ، ص ٣٨ .

من مواد أولية أو بعده أو قرينه من مصادر هذه المواد لأنه لو فعل ذلك لأصبح موضوعه يهيم الكبار لا الناشئين .. لذلك سيلجأ هذا الكاتب إلى ابتكار حدث يثير اهتمام المراهقين ويؤثر في أذهانهم .. وبذلك سيتحول هذا الريبورتاج إلى حكاية أو قصة فيدخل حينذاك ضمن ما يسمى بالأدب .. لأن الكاتب في هذه الحالة سينحصر مهمته في تنبيه ذهن الناشئ إلى وجود معمل للنسيج لا أن يحشر ذهنه بتفصيلات رقمية ينفر منها .

وبهذا المفهوم فإن ما يكتب على أنه صحافة للنشء هو في حقيقة الأمر يدخل في إطار الأدب (١) .

وعموماً فإننا نتفق بشكل عام مع وجهتي النظر .. ولكن شريطة أن يتم المزج بين مفاهيم كل منهما .. فصحافة المراهقين لا بد وأن تنفصل في مجال الشكل من حيث الإخراج .. وأيضاً من حيث استخدام الفنون الصحفية للكتابة للطفل عن الأساليب الخاصة لإخراج العمل الأدبي أو الكتابة فيه .. ولكنهما يتفقان كل الاتفاق في أسلوب التوجه للطفل ومخاطبته من خلال مفاهيم مشتركة وتناسب عقلية الطفل وتمتعه لغوياً ومعرفياً بعيداً عن التعقيدات اللغوية وأيضاً تتفقان من حيث الأهداف التربوية والقيم التي تقدمها له .

أهمية صحافة المراهقين :

ويأتي الحديث عن الصحافة الموجهة للمراهق متلازماً مع الحركة الثقافية الجادة التي تستهدف الاهتمام بتنقيف المراهق المصري والتأكيد على حقوق المعرفة والترفيهية والإعلامية التي تلبى احتياجاته خاصة بعد أن كشفت آخر الإحصاءات والتقديرات السكانية من من يبلغون أقل من خمسة عشرة سنة في مصر تبلغ ٤٠ ٪ من إجمالي عدد السكان أي أن الأجهزة والمؤسسات المختلفة المعنية بالطفولة في مجتمعنا تتعامل مع ٢٠ مليون طفل يتوزعون في شرائح عمرية مختلفة ولعل هذا هو السبب الذي دعا الرئيس محمد حسني مبارك إلى اعتبار السنوات العشر بين ١٩٨٩ - ١٩٩٩ عقداً لحماية الطفل المصري ورعايته

(١) سامي عباس الزبيدي ، الواقعية والخيال في صحافة الأطفال ، ندوة صحافة الأطفال في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص ٤٨ ، ص ٤٩ .

وقد أكدت الوثيقة التي صدرت بهذا الشأن حقوق الطفل الثقافية عندما حددت أن أحد أهدافها حتى عام ٢٠٠٠ هو إعطاء النشء المصرى والطفل المصرى نصيبا عادلا من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعركة واعلام ، لأن تحقيق الرعاية للطفولة يتيح لجميع أطفالنا تنمية قدراتهم الذهنية وطاقاتهم البدنية مما يعد ضرورة حتمية لتطوير اقتصادياتنا ذلك لأن الانفاق فى مجالات الطفولة هو خير استثمار ونستطيع أن نحققه لمستقبل وطننا

ونظرة سريعة للتقرير الذى وضعته لجنة الخدمات بمجلس الشورى عام ١٩٨٨ عن " الطفل فى المجتمع المصرى الواقع والمتطلبات " نجد أن التقرير قد خصص جانبا منه للحديث عن أهمية الرعاية الثقافية للطفل .. اذ أكد التقرير أن الجمع بين التعليم والثقافة يساعد على تشكيل شخصية الطفل على نحو جيد .. أما الاكتفاء بالتعليم دون الثقافة أو العكس فانه يعمل على فقدان الطفل التكامل النفسى والاجتماعى المنشود .. ويقصد بالخدمات الثقافية تزويد الطفل بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وانماط السلوك التى تؤدى الى تكوين نمط سلوكى مرغوب فيه من المجتمع (١) .

وقد أكد التقرير أهمية وجود مجلات وصحف وكتب تناسب الأطفال فى مختلف مراحل نموهم وتتفق ومتطلبات النشء فى كل مرحلة وتفتح لهم عالما جديدا يشغل خيالهم وينمى مداركهم ، وتزيد من فهمهم وتكون مصدرا للمعرفة لهم لذلك كان من الضرورى تشجيع اصدار الكتب والمصحف والمجلات التى تغطى احتياجات الطفولة والمراهقة فى مختلف مراحلها مع دراسة امكانية مخاطبة هذا الجمهور فى بيئاته المختلفة عن طريق مجلاته أو صحفه مع الحرص على سلامة اللغة العربية فى الكتابة لهم حتى يشبو على لغة سليمة تنتج وضوحا فى الفكر والعمل على وقف سيل المجلات الأجنبية الوافدة الضارة بالمفاهيم العربية والهادفة للقيم الدينية والخلقية .

ولقد أخذت الدولة فى السنوات الأخيرة بسياسة تستهدف دعم ثقافة أبناء مصر عن طريق القراءة وقررت وزارة التربية والتعليم مادة أدب الأطفال فى مناهج دور المعلمات وخصصت بالمجلس الأعلى للثقافة لجنة لثقافة الطفل قامت بالعديد من الدراسات عن كتاب

(١) تقرير لجنة الخدمات بمجلس الشورى عن موضوع الطفل فى المجتمع المصرى الواقع والمتطلبات ، المؤتمر العام لحماية الطفولة بمصر الجديدة ، القاهرة ١٩٨٨ ، ص ٤٤

النشء وصحفه ومجلاته ومسرحه ولغة الكتابة له وعقدت المسابقات بين كتاب الأطفال والنشء ، وكذلك الحلقات الدراسية لمناقشة كل ما يرتبط بثقافة النشء .

ومع كل هذا فان الأمر لا يزال يفتقر الى جهود ضخمة فى هذا الميدان الذى ترجع أهميته الى أن مرحلة المراهقة هى مرحلة التكوين الذى يرسى فيها الأساس لشخصية المراهق واتجاهاته وقيمه الخاصة وأن المدارس فى ظروفها الحالية عاجزة عن القيام بمهمة التنشيف على النحو المطلوب ، هذا الى جانب أن نسبة الأمية مرتفعة بين الآباء والأمهات ومن ثم كان مجال التنشيف فى البيت ضيقا بل سلبيا مما يضاعف من مسئولية المؤسسات والمنظمات الخاصة بالثقافة فى المجتمع .

ومن هنا نأتى أهمية الحديث عن صحافة المراهقين كفرع من أحد فروع الثقافة . . . ولأن العصر الذى نعيشه هو عصر ثورة المعلومات والاتصالات فقد أصبح من الضرورى على المهتمين بالصحافة أن يحددوا الأهداف التى يسعون اليها لكي تصل صحافتهم الى أيدى جمهور المراهقين وتساعدهم على تكوين الاتجاهات الاجتماعية والنفسية والثقافية السليمة خاصة وأن الصحيفة لا تغل فى رسالتها عن الأسرة .

وتبرز أهمية الصحيفة من خلال موادها المبسطة التى تنتشرها حيث تقدم لجمهورها أصول المعارف والصحة والآداب والفضيلة والأخلاق والاحساس بالتمتع بالحياة . . . كما أن هناك الكثير من المشكلات التى يمكن لصحيفة المراهق أن تعالجها مثل مشكلة الأنانية والكذب وحب التسلط وغير ذلك من المشكلات الاخلاقية فيمكن لمحبرى الصحيفة معالجتها .

والآثار الأولى لقراءات المراهق رغم بساطتها وضعفها فى نظر الكبار الا انها تكيف سلوكه وتوجه تطوره وتحدد معالم شخصيته التى تتبلور فى مقتبل العمر . . . ويتضح من ذلك مدى المشقة التى تعانيها صحف النشء ومسئوليتها الجسيمة التى لا تستطيع ممارستها على الوجه الصحيح الا اذا كانت مزودة بأسلحة قوية من القواعد العامة وفهم السلوك وجيش واع من المحررين يمكنها من تأدية هذه المسئولية الهامة .

ومما يزيد من عبء المسئولية أن صحافة المراهقين ليست كغيرها من الصحف العامة التى تصدر للجميع . . . وليست كالصحف المتخصصة التى تصدر لفئات بعينها بل هى نوع أكثر تخصصا وبعبارة أخرى فليست هناك صحيفة لكافة الأعمار منذ سنوات الطفولة الأولى

وحتى دخول مراحل الشباب ذلك لأن لكل مرحلة حاجات بيولوجية ونفسية وعقلية متعددة تختلف من مرحلة لأخرى ولكل منها خصائص معينة تحتاج الى دراسة شاملة وتوجيه صحيح يتوقف عليهما مستقبل النشء وواجب الصحيفة في كل مرحلة من هذه المراحل أن تتفهم مطالبها العمرية من وجهة نظر النشء نفسه فان له شخصيته التي يجب على الصحيفة احترامها في جميع المواقف (١).

وما لاشك فيه اننا نتفق مع الرأي السابق القائل بأهمية تخصيص واصدار صحيفة خاصة لكل مرحلة عمرية مختلفة ومن هنا فقد وقع اختيارنا على تصميم صحيفة تتجه للمراهق اذ انه ما يناسب طفلا في السابعة من عمره لا يتفق مع ما يناسب طفلا آخر في الثانية عشرة أو الثالثة عشر من عمره فلكل منهما توجهات ومتطلبات الخاصة والتميزة والتي من شأنها ان تواجدت في صحيفة أن تجذب انتباهه واهتمامه وتجعل منه قارئا مواظبا على صحيفته ومرتبطا بها .

وتؤكد الدراسات والأبحاث الخاصة بمثل هذا الميدان على اقبال المراهقين حتى سن السادسة عشرة على مطالعة مجلات وصحف الأطفال ، لذلك اصطلحت بعض الدول على تسمية هذه الصحف بصحف النشء .. خاصة بعد أن كشفت دراسة لأحد العلماء عن أن السر وراء هبوط توزيع احدى الجرائد اسمها Children News Paper كان بسبب أن الكثير من المراهقين والمراهقات كرهوا أن يناديهم الكبار بلفظ " أطفال " وطلب معظمهم تغيير اسم الجريدة .

وظائف صحافة المراهقين :

ويصنف الباحثون وظائف الصحافة الى عدة وظائف أساسية هي :

- ١ - الاعلام
- ٢ - التعليم والتثقيف .
- ٣ - التسلية والامتع .
- ٤ - التنشئة الاجتماعية (٣) .

ويضيف البعض الآخر الى هذا التصنيف وظائف أخرى تختلف عن وظائف الصحافة المتخصصة ... بحيث تنقسم وظائف الصحافة الى وظائف أخرى هي ، نشر الرأي والارشاد

(١) سامي عزيز ،مرجع سابق ،ص ١٢ .

(٢) سامي عزيز ،مرجع سابق ،ص ٧ ،ص ١٦ ،ص ١٧ .

ويرى أن الوظائف السابقة جميعها رغم تداخلها وتشابكها وسيطرة احدى الوظائف على بقية الوظائف فى صحيفة ما الا أنها لا يمكن أن تكون هى فقط وظائف صحافة المراهق ويؤكد هؤلاء الباحثون أن التوجه بالنسبة لصحافة المراهقين يجب أن يضيف أيضا الى ما سبق ثلاثة اهتمامات هى :

- * العناية بالصحة وتعنى العناية بجسم المراهق الذى يحتاج الى تربية صحية .
- * العناية بالعقل : وتعنى التربية العقلية للمراهق .
- * العناية بالسلوك : أى العناية بنفسية المراهق وتربيته وأخلاقه وسلوكه .

بحيث تسير هذه الأمور الثلاثة جنبا الى جنب فى شىء من الحكمة والمرونة حتى يشب المراهق انسانا كاملا ومواطننا صالحا لمجتمعه ولا يمكن لصحيفة المراهقين أن تقتصر فى أحد هذه الأمور فى سبيل تحقيق أمر آخر فهى جميعا متلازمة ومتناسكة ومتشابكة وإذا اختلف ميزان واحد منها حدث خلل فى الأمرين الآخرين أيضا (١) .

وتتفق نجوى عبد السلام على أهمية التركيز على وظائف الصحافة الموجهة للمراهقين

بحيث تؤدى (٢) ..

أولا : وظيفة الاعلام حيث تقوم صحف المراهقين باعلام المراهق عن طريق نقل الأخبار والمعلومات بحيث يتعرفون على أهم الاحداث العالمية لأن المراهقين يتميزون بالفضول وحب الاستطلاع ويفيد ذلك فى توسيع مدارك المراهق ليصبح أفق تفكيره أكثر رحابة ، وهنا يجب أن نؤكد على أن ما يهتم به الكبار يختلف عما يهتم به المراهقون .

ثانيا : وظيفة التعليم والتثقيف :

ومن هنا فان على صحيفة المراهق أن تقوم بدور أساسى فى تثقيف وتعليم المراهق وذلك بأن تقدم له المعارف والمعلومات المختلفة فى اطار من المتعة والتسلية حتى تصيف الى خبراته جديدا ، وتقوم صحيفة المراهق بدور أساسى فى عملية نقل التراث الثقافى الذى يعتمد على توصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية من جيل الى جيل على أن تراعى الصحيفة أن يكون هذا فى اطار من البساطة والمتعة .

(١) سامى عزيز ، مرجع سابق ، ص ٧ ، ص ١٦ ، ص ١٧ .

(٢) نجوى عبد السلام عبد العزيز فهمى ، دور مجلات الأطفال فى امداد الطفل المصرى بالمعلومات ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

وينبغي أن تبدى الثقافة التي تقدمها صحف المراهقين وعيا بالخلفية التاريخية والحضارية للمجتمع فالثقافة تكون أكثر فاعلية في خدمة المجتمع كلما زاد حجم المعلومات المتجمعة التي تعكس بحث خصائصها الذاتية وخصائص العالم الخارجى بحيث يسهل استخدامها وتوظيفها على نحو بناء .

ثالثا : التسلية :

وقد أشارت دراسة سابقة الى أن عنصر التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة الموضوعات التي يقبل المراهقون على قراءتها ، فالصحيفة بالنسبة لهم هي وسيلة الترفيه في معظم الأحوال وذلك من خلال ما تحويه من قصص ومعلومات وألعاب ومسابقات ورسوم كاريكاتورية ساخرة ، وقد تغطي هذه الوظيفة في بعض الأحيان على بقية الوظائف ، لذا يجب أن نؤكد على أهمية عنصر " التوازن " بين الوظائف المختلفة للصحيفة ، وهذه الوظيفة تنمي لدى المراهق الاحساس بالمرح والضحك والمغامرة وتده بخبرة باعتة على السرور والسعادة وهذا الاثر يدعم ما تقدمه المجلة من معلومات وثقافة .

رابعا : وظيفة التنشئة الاجتماعية :

وتستطيع صحف المراهقين أن تنقل لهم خبرات مختلفة حول السلوك الاجتماعي في المواقف المتنوعة وما يتعلق بالعادات والتقاليد وتنقل لهم الأساليب المختلفة التي تميز حياتهم الاجتماعية وتعلمهم كيف يواجهون المواقف المختلفة .

ويضيف البعض وظيفة أخرى هامة لوظائف صحافة المراهق وهي انماء التفكير ، نظرا للخبرات من أهمية في حياتهم الخاصة .. ولعل من أهم الخبرات التي يمكن أن تقدمها صحافة المراهقين هو ما نطلق عليه " بالخبرات التعويضية " التي تتوسل بمسرحية الأفكار واخراجها بشكل درامي بحيث يتوجه المراهق معها على أساس أنها تعويض عن الواقع .

ومن المهم اذن في هذه الخبرات أن تتوافر بها بعض الشروط منها :

* عدم حشر أذهان المراهقين بالمعلومات لأن حفظ المعلومات في حد ذاتها لا قيمة كبيرة له ما دامت المعلومات عرضة للتغيير وما دام الكثير منها لا يرتبط بحياتهم ارتباطا وثيقا ..

* العمل على اخراج المراهقين من سلبيتهم عند تعرضهم للاتصال لأن السلبية تدفع الى خمود الفكر بينما يلعب التعامل الايجابي مع مضمون الاتصال دورا مهما في

- تحقيق اتصال فعال وبالتالي احداث تأثير .
- * اتاحة الحرية للمراهقين للتعبير عن أفكارهم والعمل على ابعادهم عن الانفعالات الحادة التي تعيق عملية التفكير كالقلق أو الخوف الشديد والغضب .
- * العمل على تنمية قدرة المراهقين على النقد وعلى الحكم واكسابهم العادات التي تبعدهم عن التسرع فى اطلاق الأحكام وتشجيعهم على مناقشة ما يعين لهم بحيث لا تحجب عنهم حرية التفكير فى أى قضية .
- * ونظرا لما للغة من علاقة بالتفكير فانه يصبح من وظيفة الصحف مهمة انماء ثروة المراهق اللغوية اذ أن الحصيلة اللغوية الثرية تمهد لهم ادراكا وفهما أدق كما تمهد لهم التعبير عن أفكارهم وأحلامهم بشكل أكثر سلاسة ودقة مع وجوب الحرص على عدم الجاء المراهق الى اللفظية الفارغة التي تخلو من الفكر .
- * مواجهة المراهقين بمشاكل عقلية تناسب مستوى نموهم لأن طرح مشكلات يرى المراهق أنها نفل عن مستواهم تشكل مدعاة لاستخفافهم بها ، بل ان طرح مشكلات تفوق ذلك المستوى بكثير يقودهم الى مشاعر قد تؤدى الى الاحباط .
- * العمل على تدريب المراهق على الطرق الصحيحة والمنظمة فى التفكير لأن تعلم التفكير ليس أمرا ميسورا ما دامت قواعد وأسس ومراحل .
- * اشاعة قيم المرونة فى تفكير المراهق من خلال العمل على تعميق وعى المراهق بأن الأفكار ليست جامدة بل هى عرضة للتغيير (١) .

وبوجه عام فان أمام صحافة النشر مهمة العناية باثارة عملية التفكير المنظم لدى المراهقين لأن هدف الاتصال ليس نقل الثقافة من جيل الى جيل بنفس عناصر بنيانها بل نقل عصارة ثقافية جديدة ، ولا شك أن الصحافة فى الدول النامية خاصة تلك التى تتوجه للنشر يجب أن يضاف الى أعبائها عبء جديد وخطير وهو احداث التغيير فى المجتمع والذى يتم من خلال افراز جيل ناشئ مثقف يعنى متطلبات تنمية بلاده ويفسح له امكانيات التغيير بمشتملاته الثقافية والاجتماعية والنفسية .

وهناك وظائف أخرى تطرحها بعض البحوث والدراسات فى مجال صحافة المراهقين

(١) هادى نعمان الهيتى ، مرجع سابق ، ص ٩٦ ، ص ٩٩ .

اذ يرى البعض أنه لا بد أن ننظر لوظيفة الصحافة من خلال منظور تربوي اسلامى ايضا ..
لأن صحف الاطفال بما لديها من وسائل التشويق والاثارة يمكنها أن تجذب المراهق
وتتمى فيه القيم والفضائل الاسلامية من خلال الأدب الذى يعرض على صفحاتها . وقد حصر
" أحمد حسن حنوره " و محمد عبد الرؤوف الشيخ والوظائف التثقيفية التى ينبغى أن
تحققها الصحافة من خلال المنظور التربوى الاسلامى فيما يلى :

- ١ - ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها .
- ٢ - تقبل المتغيرات الجديدة المقبولة دينيا .
- ٣ - امداد الطفل بالمعلومات والمعارف التى تعمل نظرتة للحياة .
- ٤ - تنمية القدرات العقلية المختلفة ..
- ٥ - تنمية القدرات الابتكارية والابداعية .
- ٦ - شحذ عواطف الطفل وتهذيب وجدانه وتنمية مشاعره .
- ٧ - تنمية وعى الطفل وحساسيته لمشكلات مجتمعه .
- ٨ - غرس الاتجاهات الايجابية نحو البيئة .
- ٩ - الاطلاع على المواقف المشرفة والناذج الرائعة والمثل العليا فى تاريخ العروبة
والاسلام .
- ١٠ - غرس الفضائل والقيم والصفات والعادات الحسنة .
- ١١ - تنمية الاحساس بجمال الكون وبيدع صنع الخالق .
- ١٢ - تهذيب سلوك الطفل والارتقاء به .
- ١٣ - تنمية الثروة اللغوية للطفل وتنكيته من حفظ النصوص الجيدة .
- ١٤ - تنمية المهارات القرائية المختلفة .
- ١٥ - اثراء خيال الطفل والوقوف على تصورات واحتمالات متعددة ومباشرة .
- ١٦ - تنمية القدرة على ادراك جمال النغم وروعة ايقاع الكلمات وموسيقى الشعر .
- ١٧ - تنمية الذوق الأدبى كاحساس بجمال الكلمة والأسلوب والصورة والفكر .
- ١٨ - معرفة الأشكال الأدبية المختلفة من شعر وقصة ومسرح .. الخ .
- ١٩ - تنمية حب الاطلاع والرغبة فى البحث والاستكشاف .
- ٢٠ - الارتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية .

٢١ - استثمار وقت الفراغ فيما هو مفيد والاستمتاع به (١).

وتعد صحف المراهقين أحد وسائل الاتصال الجماهيرى التى تتوجه أساسا للمراهقين وتساهم فى تكوينهم وتشكيل شخصياتهم بالاشتراك مع باقى وسائل الاعلام الأخرى مثل الاذاعة والتليفزيون بصفة خاصة ، وتستطيع صحيفة المراهق بما تنشره من مواد جذابة أن تحقق مجموعة من الوظائف والأهداف بما ينمى ثقافة المراهق ويساهم فى تنشئته وتكوينه ليصبح حين يكبر عضوا نافعا فى المجتمع الذى ينتهى اليه .

وتحاول معظم الدول المتقدمة توفير صحافة خاصة للمراهقين والنشء ، باعتبارها أداة ثقافية هامة توضع بين أيديهم وهذا يحتم على القائمين على اعداد هذه الصحف تحديد الأهداف التى يسعون الى تحقيقها والمعلومات التى ينبغي ان يبدوا بها المراهقين عن المجتمع والحياة بصفة عامة وأنسب أسلوب لتحقيق هذه الأهداف هو استخدام الأساليب الشيقة والجذابة بما يتناسب مع المرحلة العمرية التى يمر بها المراهق وبما يلائم مطالبه واحتياجاته . . فيقدر ما يكون تأثير الصحيفة ايجابيا اذا كانت موادها ملائمة لاحتياجات المراهق بقدر ما يكون تأثيرها سلبيا اذا أسى اختيارها .

وتتفرد صحافة النشء بعدة خصائص تجعلها ذات تأثير قوى على المراهق أهمها

- ١ - تتمتع صحيفة المراهق بجميع الخصائص التى تميز المادة المطبوعة ، فالمادة المكتوبة مازالت تحتفظ بقوة تأثيرها على الرغم من تنوع وسائل التثقيف وتعدد أجهزتها .
- ٢ - تتميز صحف المراهقين بالدورية أو الانتظام التى تتيح لها أن تجمع بين مظهر الكتاب التقليدى ومظاهر الصحيفة الحديثة . وهذه الدورية أو الانتظام تساعد على تكوين علاقة ثابتة بين المراهق وصحيفته بحيث ينتظر صدورها ويهتم باقتنائها وهى تحقق له هذا ارتباط من خلال الشخصيات الثابتة التى تقدمها ومن خلال القصص المصورة ومن خلال الأبواب الثابتة .

(١) احمد حسن حنوره ، محمد عبد الرؤوف الشيخ ، مدى تحقيق بعض مجلات الاطفال للأدوار التثقيفية للطفل من منظور تربوى اسلامى ، بحث مقدم فى المؤتمر الدولى للطفولة فى الاسلام - القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ .

- ٣ - تتميز صحف المراهقين بعظمتها الجذابة وطريقتها الشيقة في عرض الموضوعات مما يشجع المراهق على القراءة المتأنية التي تؤثر في أعماقه وذلك من خلال امكانيات الطباعة المتطورة والأساليب الفنية المختلفة من صور ورسوم وألوان وذلك لجذب انتباه المراهق فلا يصاب بالملل .
- ٤ - تتميز صحف المراهقين باحتوائها على قدر معين وهادف من المعلومات المترابطة التي تهدف الى توسيع مدارك المراهق وتنمية قدراته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .
- ٥ - تتميز اللغة المستخدمة في صحافة المراهقين بالبساطة والوضوح حتى تتناسب مع قدراته اللغوية .
- ٦ - يتميز الأسلوب الذي تشر به الموضوعات في صحافة النشء بالسلاسة والبساطة والفكاهة والاثارة ، وتعد الفكاهة أحد أبرز الجوانب التي تجذب المراهق للمادة المكتوبة .
- ٧ - تتميز صحف المراهقين بالألوان الزاهية التي تعطي الصحيفة بريقاً يجذب انتباههم ويشجعهم على قراءة موضوعات الصحيفة .
- ٨ - تتميز صحف المراهقين باستعانتها بمختلف الفنون الأدبية والتشكيلية والصحفية لتبدو أمام المراهق مغرية وجذابة ويسيره .
- ٩ - تتميز صحف النشء بوجود الرسوم والصور التي تعتبر لغة يستطيع المراهقون على اختلاف مستويات تعليمهم وذكائهم وفهمهم أن يتأثروا بها .

الأهداف التي تسعى لها صحف النشء :

- تفرس في المراهق حب القراءة وتفتح شهيتته على تذوق الأدب .
- تنمية القاموس اللغوي والثروة اللغوية وذلك بنمو مفرداته .
- تدريب المراهق على التذوق الفني والمساعدة على تربية الذوق الجمالي عنده ويمكن استغلال الرسوم الكاريكاتورية والملونة لتحقيق هذا الهدف .
- تشجيع المراهق على حب البحث والاكتشاف وتنمي فيه القدرة على الابداع والابتكار وذلك بشرح مبسط للأشياء المختلفة التي يمكن أن يستعملها .

- الكشف عن قدرات ومواهب المراهقين وذلك بنشر إنتاجهم المتنوع بين رسم وقصة وشعر ومقال ... الخ .
 - التركيز على الدور الهام الخاص بتثقيف المراهقين من خلال نشر المعارف والمعلومات بأسلوب مشرق وجذاب سواء من خلال القصص أو باستخدام الصور الملونة الجذابة .
 - تسلية المراهق بطريقة مهذبة وجادة تبعث في نفسه المرح والتفاؤل .
 - مساعدة المراهق على أن يشب عصريا في سلوكه وأسلوبه في التفكير ومواقفه في الحياة
- الاعتبارات العامة التي يجب أن تلتزم بها صحافة النشء :

- وحتى لا يطفئ هدف آخر مثلما ألمحنا فيما سبق فيجب على صحافة المراهقين أن تلتزم بعدة مبادئ :
- أن تتناسب مع مرحلة نمو المراهقين وخصائصهم النفسية وميولهم .
 - مراعاة اشتغالها على مايزيد من خبرات المراهق وتجاربه واشباع تساؤلاته وتعويده على الاطلاع الواسع .
 - سهولة الأسلوب واقتزانه بالألفاظ والأفكار الجذابة .
 - الاهتمام بتعريف المراهق بالبيئة المحلية وبالكثير من مظاهر الحياة .
 - فتح أبواب الثقافة أمام المراهقين عن طريق الأخبار والقصص التي تصور التجارب المألوفة لهم والخبرات الانسانية المختلفة والمثل العليا والقيم الخلقية التي تحرص على غرسها في نفوس المراهقين .
 - الاستعانة بالخيال الذي يهيئ المراهقين فرصة العيش مع الأبطال والمغامرين والرحالة والمكتشفين .
 - البعد عن الموضوعات السطحية التي لا توحى للمراهقين بقيمة أو مبدأ ولا تشبع ميوله ورغباته في العلم والمعرفة .
 - اثراء صحيفة المراهق بما يحفزهم على الاحتفاظ بها وذلك من خلال تقديم المعلومات والأفكار المختلفة التي يحتفظ بها كنواة لمكتبته الصغيرة (١) .

(١) نجوى عبد السلام عبد العزيز فهمي ، دور مجلات الأطفال في امداد الطفل المصري بالمعلومات ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٨ ، ص ٦٨ ، ص

الشروط الواجب توافرها في المعلومات المقدمة للنشء :

هناك بعض الشروط التي يجب على المشرفين على صحف النشء أن يضعوها في الاعتبار عند تقديم المعلومات منها :

- ١ - أن تتناسب المعلومة مع مستوى نمو المراهق ويمكن تحقيق ذلك من خلال تبسيط المعلومة المقدمة لتناسب نموه وميوله القرائية في هذه المرحلة .
- ٢ - أن تهتم الصحيفة بتقديم معلومة جديدة غير مكررة حتى لا يشعر المراهق بالملل لأن المراهق يسعى الى المعلومة الجديدة ويحرص على قراءتها .
- ٣ - تنمية الفضول الفكرى وحب الاستطلاع لدى المراهقين وتنمية قدرة المراهق على ادراك المشكلات واكتشافها وليس مجرد معرفة حلولها .
- ٤ - استخدام الصورة التوضيحية الشارحة والرسوم التي توضح وتشرح مضمون المعلومة .
- ٥ - أن تناسب لغة المعلومة التي تقدم مستوى ثقافة المراهق بحيث تكون واضحة ومباشرة
- ٦ - أن تقدم المعلومة بطريقة مبسطة دون تعقيد حتى لا يحدث لبس أو سوء فهم لها .
- ٧ - أن تقدم المعلومات في اطار من التشويق والمتعة حتى تشجع المراهق على قراءتها والاستفادة منها .
- ٨ - عندما تتضمن المعلومة اجراء تجربة ، أو طريقة صنع أحد الأشياء يجب أن تذكر الأدوات المستخدمة وكيفية الحصول عليها مع تقديم شرح واضح لها حتى يمكن للمراهق تنفيذها بسهولة .

الفصل الثالث

جمهور المراهقين وطبيعتهم

- * تعريف قراء صحف المراهقين .
- * طبيعة جمهور المراهقين .
- * مراحل نمو المراهقة .
 - النمو الجسمي
 - النمو الانفعالي
 - النمو الاجتماعي
 - النمو العقلي
- * مطالب النمو وكيفية تحقيقها .
- * شغل أوقات فراغ المراهقين .
- * دور القراءة في شغل أوقات فراغ المراهقين .

الفصل الثالث

جمهور المراهقين وطبيعتهم

ويتناول هذا الفصل بالتعريف قراء صحف المراهقين ، ودراسة عن طبيعتهم ومراحل النمو الجسدى والانفعالى والاجتماعى والعقلى التى يمررون بها ، ومطالب النمو الخاصة بهم وكيفية تحقيقها الى جانب أهمية شغل أوقات فراغهم واتخاذ القراءة وسيلة جادة لشغل أوقات هذا الفراغ .

تعريف جمهور القراء لصحافة المراهقين :

استخدم مصطلح " الجمهور " فى العلوم الاجتماعية ليعنى مجموعة من الناس يتركز اهتمامهم حول موضوع مشترك وتكون استجاباتهم ازاءه معلنة أو غير معلنة ، دون اشتراط أن يكون أفرادها متقاربين مكانيا ، إذ قد يكونون متباعدين .

والجمهور على أساس تكوينه لا يمثل طبقة اجتماعية بل يمثل مزيجا متداخلا وواسعا لأن الطبقة الاجتماعية تشير الى جميع الأفراد المتساكين الذين تحقق لديهم - فى مجتمع ما - خصائص متماثلة .

ويتألف جمهور المراهقين من أشخاص ، ولكن هؤلاء الأشخاص - يرتبطون عادة بجماعة أو عدد من الجماعات كعائلة وجماعة الأصدقاء وجماعة المدرسة وغيرها .

ولابد من الإشارة الى أن وسائل الاتصال تتوجه الى المراهق كشخص والى جمهور المراهقين معا وهى لا تستطيع الفصل بينهما ، ولكنها فى توجيهها الى المراهق الشخص لا تسعى اليه باعتباره فردا قائما بذاته ، بل من خلال كونه عضوا فى ذلك الجمهور له بعض ما للجمهور من خصائص عامة مشتركة كالدوافع والنشاعر والمعايير ، ولكن المراهق الذى يتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى لا يحس - فى العادة - بأنه جزء من جمهور كبير بل يحس بصلته بالمصدر .

ويقاس حجم جمهور صحف المراهقين وفقا لأربعة مقاييس هى :

- * حجم الجمهور أى عدد المراهقين الذين يتعرضون للصحف .
- * تركيب الجمهور ويراد به الجماعات أو الفئات الاجتماعية التى يتألف منها جمهور المراهقين .
- * درجة تجانس الجمهور ويراد به مدى الاختلاف بين أفراد وفئات الجمهور فى عدد

من المتغيرات كالمستوى العمري ومدى النمو والمستوى التعليمي .
* طول التعرض ويراد به المدى الزمني الذي يقضيه أفراد الجمهور في القراءة .
ولا شك أن نجاح الاتصال بجمهور المراهقين له عدة مزايا عديدة منها : أنه يهيئ المراهقين للمشاركة إذ يمكنهم من اشراك أنفسهم الى درجة ما في مواقف وخبرات قد لا يعمرون بها في حياتهم العادية ، ويمنحهم الفرصة لدخول عالم غير عالمهم وتقمص أدوار ذاتية وأخرى اجتماعية في العديد من الجماعات التي قد لا يتاح لهم في واقع الحياة أداء مثل هذه الأدوار .

وقد نوقشت نظريات تأثير وسائل الاتصال بالجمهور من خلال دراسة تأشيرها في الثقافة والشخصية وتتطوى هذه النظريات على أن للاتصال الجماهيري دورا في التأثير في مدارك ودوافع واتجاهات ومستويات فهم واهتمامات وأذواق ووجهات نظر وقيم وانماط سلوك المراهقين بصرف النظر عن مدى ذلك التأثير (١) .

أهمية التعرف على طبيعة جمهور المراهقين :

وإذا كنا نسعى بحق لفهم جيد لطبيعة جمهور القراء من المراهقين فانه لزاما علينا أن نعرف على وجه الدقة والتحديد طبيعة مرحلة المراهقة وتعريفها ومراحل النمو التي يمر بها المراهق لأن فهم طبيعة هذه المرحلة وخصائصها سيساعدنا كثيرا ونحن بصدد اصدار جريدة للمراهق ، حتى نتعرف على ميوله في هذه المرحلة العمرية وما يناسبه من الأفكار ومن ثم نحاول توظيف وسائل التنشئة الاجتماعية ومنها صحافة النشء في بث القيم والأفكار والمفاهيم التي نسعى الى ترسيخها لديهم من خلال المادة المقدمة لهم .

تعريف المراهقة :

والمراهقة مصطلح نصفي للفترة من العمر التي يكون الفرد فيها غير ناضج انفعاليا وتكون خبراته في الحياة محددة ، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني .
وكلمة مراهقة " Adolescence " مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescence
وتعني الاقتراب من النضج وهي الفترة التي تقع ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد (٢) .

(١) د . هادي نعمان الهيتي ، مرجع سابق ص ٥٨ ، ص ٦٠ .
(٢) سعدية بهادر ، في سيكولوجية المراهقة ، الكويت ، دار البحوث العلمية ١٩٨٠ ، ص ٢٥ .

أما " المراهق " كما جاء في قاموس المنجد فهو الغلام الذى قارب الحلم ، وجاء في مختار الصحاح : راهق الغلام فهو مراهق اى قارب الاحتلام والكلمة التى تقابل المراهقة فى اللغة الانجليزية هى كلمة Pubescence وهى تطلق على الفترة التى تستغرق من سنة الى سنتين قبيل الاحتلام والتى تبنيها منحنيات النمو الجسمانى فى شكل قفزة من قفزات النمو تميزها عن الفترة التى تسبقها والفترة اللاحقة لها .

(١) وهى فى العادة ما بين سن العاشرة والنصف الى الثانية عشرة أو الثالثة عشرة (١) ويرى سعد جلال فى كتابه الطفولة والمراهقة أن بعض علماء والنفس العرب ان لم يكن كلهم أخطأوا حين عموا استخدام هذا المصطلح ليشمل فترة العمر حتى اوائل العشرينيات والتي يطلق عليها باللغة الانجليزية Adolescence ومعناها ينمو نحو النضج وهو يرى أن أحسن ترجمة لها فى اللغة العربية هى لفظة (الفتوة) أى مرحلة الشباب الأولى وتبدأ من بداية الحلم ١٣ سنة وحتى بداية الرشد ٢١ سنة وبهذا فانه يرى أن " الفتوة " من فتى ومشاها فتوان والجمع فتيات وفتية أى الشاب الحديث هى التى تطابق Adolescence فى الغرب .

ويحدد سعد جلال فى كتابه الطفولة والمراهقة أن مرحلة المراهقة تمتد من سن التاسعة أو العاشرة حتى سن الثانية عشرة والثالثة عشر ويقصد بها . المرحلة التى تسبق النمو الجنسى ، أما المرحلة من سن الثالثة عشر الى سن الواحد والعشرين فتسمى بمرحلة الفتوة أى مرحلة الشباب الأولى .

أما الدكتور عبد العزيز القوصى فانه يحدد دور المراهقة ما بين الثانية عشرة والثامنة عشر وتقابل المرحلتين الاعدادية والثانوية حيث يبدأ الفرد فى بداية هذه المرحلة فى دور جديد تظهر فيه تغييرات جسمانية ظاهرة وأخرى خفية مثل ما يطرأ على بعض الغدد من ضهور وعلى بعضها من نمو ونشاط وترجع التغييرات الجسمانية الظاهرة الى افرازات الغدد ويصحب ذلك تغييرات جنسية ووجدانية واجتماعية وخلقية ويعتز المراهق برجولته أو انوثتها ويحاول أن يحقق ذاته فى هذه المرحلة .

(١) سعد جلال ، الطفولة والمراهقة ، الاسكندرية ، دار الفكر العربى ١٩٨٥ ،

وهناك تقسيم آخر أخذت به شارلوت بولر بمؤسسة فيينا لدراسة الطفولة الأولى وتعتبر أن مرحلة الطفولة تنقسم الى ثلاث مراحل ، وتعتبر أن مرحلة المراهقة تقع فى المرحلة الثالثة والتي تبدأ من سن ١٠ سنوات الى انتهاء مرحلة المراهقة والتي يعود فيها المراهق للنزعة الذاتية وينشأ الصراع بينه وبين البيئة الاجتماعية .

ويستند تصنيف آخر بدرجة كبيرة على المميزات الجسمية للنمو كأساس للتقييم ويطلق على سن ١٢ للبنات و ١٤ للبنين مرحلة البلوغ ، أما سن ١٣ - ١٥ فيطلق عليه المراهقة المبكرة ، ويرى هذا التقسيم أن المراهق يحاول فى هذه الفترة الاستقلال الانفعالى عن الأوبن وغيرهما من الكبار ويحاول تنمية مهاراته العقلية وتكوين المفاهيم اللازمة عن المسؤولية واكتساب نظام من القيم والمثل الخلقية يسترشد بها فى سلوكه .

أما تصنيف (باجلى) فانه يصنف المراحل من حيث التطور العقلى والعصبى ويرى أن دور البلوغ من ١٢ : ١٥ سنة هو الدور الذى تزداد فيه سرعة النمو البدنى والعقلى ويصبح الطفل شغوفاً بالمعرفة ويشتد عنده الميل الى كشف الأسباب والعلل والعلاقات الخفية التى بين الأشياء ، وكما يقول (باجلى) يشتد خلال هذا الدور الميل الى معرفة طبيعة الأشياء ، وخواصها لمجرد المعرفة ، ويقوى التفكير المنطقى ويسمو الادراك الى مستوى الكليات ويصبح العقل قادراً على التجديد والتصميم واستعمال الرموز ويتخذ الطفل لنفسه بطلاً خيالياً أو حقيقياً يجعله مثالا له يقلده ويحترمه (١) .

وهناك تقسيم ألف العلماء فى مصر وفى الخارج اتباعه وهو تقسيم يعتمد على اعطاء المظاهر العامة للنمو بالاشارة الى المعايير أو المتوسطات أو المستويات البارزة فى كل عمر مع تأكيد أن الكائن الحي كائن تتكامل فيه العوامل المختلفة وتتطلب دراسة خصائص سلوكه النظر اليه ككل ويحدد هذا التقسيم أن مرحلة الطفولة المتأخرة أو الطفولة الثانية فتشمل السنوات من ٦ - ١٢ وتمثل مرحلة التعليم الابتدائى والتي تنتهى بسنوات المراهقة وتنقسم هذه المرحلة الى فترتين : الأولى من ٦ - ٨ سنوات والفترة الثانية من ٩ - ١٣ سنة . أما مرحلة الشباب فتتمتد من سن الثالثة عشر أى بداية النضج الجنسى حتى سن

(١) ايمان السعيد محمد السندوبى ، دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة - كلية الاعلام ١٩٨٣ ص

الواحد والعشرين بداية مرحلة للرشد (١) .

وتتفق الباحثة مع عدة تقسيمات سابقة وترى أن الجمهور الذي تستهدفه يقع في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى بداية مرحلة الشباب وهي الفترة التي تتضمن مرحلة المراهقة ويندرج فيها الأطفال في المرحلة الاعدادية وبداية المرحلة الثانوية لأن هناك اتجاها بين علماء النفس حاليا ينحو نحو تضمين الفترة من سن ٩ الى ١٢ سنة من النمو في مرحلة المراهقة لأن التغيرات التي تتم فيها تعتبر تمهيدا فعليا للمراهقة .

كما تتفق الباحثة مع حامد زهران في أن المراهقة تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة الى التاسعة عشرة تقريبا ، أو قبل ذلك بعام أو عامين ، أو بعد ذلك بعام أو عامين ، (أى بين ١١ - ٢١ سنة) ، ويقسم المراهقة الى قسمين :

أولا : المراهقة المبكرة : (١٢ ، ١٣ ، ١٤ سنة) وهي تتوازي المرحلة الاعدادية .

ثانيا : المراهقة الوسطى : (١٥ ، ١٦ ، ١٧ سنة) وتتوازي المرحلة الثانوية .

ثالثا : المراهقة المتأخرة : (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ سنة) وتتوازي مرحلة التعليم العالي (٢) .

وقد ظلت النظرة الى مرحلة المراهقة على أنها أزمة من منظور علماء النفس القدامى نظرة مهيمنة حيث اعتقد علماء النفس الألمان أن فترة المراهقة تتصف بالعواصف الهوجاء التي لا يمكن تلافيها الا باقامة الحواجز المضادة .. وبالطبع فان مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة حساسة ولكنها أيضا مرحلة طبيعية يعاد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية كي تجابه مطالب الحياة الراشدة ، فان وجد المراهق التوجيه السليم خلت حياته من الاضطراب والفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية والعدوان المدمر والتمرد الهدام .

وقد أجريت أبحاث عديدة في مصر لاثبات أن المراهقة ليست أزمة .. وفي دراسة أجريت على المراهقين في أقاليم مصر تبين للباحثين أن الأفراد المراهقين مختلفون تماما حتى لتكاد كل حالة من الحالات المدروسة أن تتباين كل حالة غيرها في جانب أو آخر من جوانب المراهقة وحتى ليتمكن القول بأن عدد الأنماط المختلفة في المراهقة لا يقل كثيرا عن عدد المراهقين .

(١) د . سعد جلال ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .
(٢) حامد زهران ، علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ، القاهرة - عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢٣ .

وهناك فى المراهقة المصرية أنماط غريبة ، فهناك المراهق العدوانى ، والمراهق المنطوى ، والمنحرف ، والانحبابسى وهناك حالات قليلة أخذت فيها المراهقة شكلا هادئا نسبيا يتميز بالاستقرار والاتزان العاطفى وذلك نتيجة للمعاملة الأسرية المتوازنة واتاحة جو من الثقة بين المراهقين وأسرهه وشعور المراهق بالتقدير فى المنزل وفى علاقاته مع اصدقائه .

والمراهقة هنا قد تتخذ شكلا ما فى قسم منها وتتخذ شكلا مخالفا فى قسم آخر وقد يحدث التغيير أكثر من مرة فتتخذ المراهقة للفرد الواحد عدة أشكال متلاحقة نتيجة الهزات والأحداث التى يتعرض لها المراهق ، وكما تتطور مراهقة بعض الأفراد من أحد أشكال عدم التوافق الى صورة التوافق والاتزان فان عكس ذلك يمكن حدوثه أيضا (١) .

وتحديد مراحل النمو عند المراهقين قد تكون مفيدة فى التعرف على ميول المراهقين حيث ينبغى أن نقدم للمراهق الغذاء المعنوى المناسب لمستوى نموه ، لأن أى عملية تربوية لا تراعى الشروط النمائية السائدة فى مرحلة معينة وما تتطلبه هذه الشروط من عوامل تساعد الناشئة على اكتساب المهارات والعادات السلوكية المختلفة والمناسبة لكل مرحلة لتحقيق الأهداف المرجوة منها .

ونحن لا نستطيع أن نتعجل الزمن أو نجعل الطفل يخطو خطوة تالية فى نمو قبل أوانها وقبل أن يكون مهيبا لها ، أى أننا لا نستطيع أن نرغم الطفل على أن يتعدى حدود استطاعته فى النمو ، ولكننا نستطيع معاونته للوصول الى أقصى حد تستطيعه قدراته ، وعلينا أن نضع فى الاعتبار أن المراهقين لا يشكلون جمهورا متجانسا فى عواطفه ورغباته وحاجاته ودوافعه .

وتحدد خصائص نمو المراهق الى حد كبير كثيرا من المؤشرات لصحافة النشء التى يجب أن يضعها القائمون على اصدار صحيفة النشء فى اعتبارهم عند التفكير فيما يقدم لهم من ألوان أدبية وصحفية شكلا ومضمونا وأسلوبا بما يراعى مجالات نموهم لكى تحقق التوافق التام بين ما يقدم لهم وبين خصائص نموهم .

(١) صمويل مقاربوس ، اضاء على المراهق المصرى ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٥٨ .

ولكن هناك مشكلة تصادف هو،لاء الذين يريدون أن يقدموا صحافة ما لمرحلة عمرية معينة لأن علماء النفس قد اختلفوا فيما بينهم على الاتفاق على تقسيمات موحدة لمراحل النمو، كما أنهم لم يتفقوا على بدايات هذه المراحل ونهاياتها خاصة وأن هذه المراحل قد تتداخل تداخلا زمنيا وتختلف بين الذكور والاناث كما تختلف باختلاف الشعوب والأفراد بالإضافة الى أن ميل الطفل الى نوع معين من القراءة التي تناسب مرحلة معينة قد لا تنتهى بانتهاء هذه المرحلة وربما يستمر الى مراحل أخرى تالية .

ويتضمن النمو نواح عديدة .. فهناك نمو يتصل بالنواح البدنية أو الجسمية ونمو يتصل بالنواح العقلية المعرفية ونمو يتصل بالنواح الانفعالية بالإضافة الى ذلك النمو الذى يتصل بالدوافع والحوافز والاتجاهات والميول ،ويجب الا يغيب عن الذهن أن تلك النواح المختلفة تعمل فى انسجام وتوافق تام كما انها تعمل كوحدة متكاسكة يؤثر كل منها على الآخر ، فالنمو العقلى والانفعالى مثلا يتأثران الى حد كبير بالنمو الجسمى وهكذا ...

مراحل نمو المراهقة :

ولا شك أن محاولة فهم احتياجات المراهقين لا يمكن أن تتفصل بحال من الأحوال عن فهم خصائص نموهم فى هذه المرحلة العمرية الحرجة .. وهذا بالتالى يستتبع المزيد من التعرف على خصائص نمو المراهق مثل :

- ١ - النمو الجسمى .
- ٢ - النمو الانفعالى .
- ٣ - النمو الاجتماعى .
- ٤ - النمو العقلى والنمو اللغوى .

أولا : النمو الجسمى :

وحدوث البلوغ فى مرحلة المراهقة هو تغير فسيولوجى يتناول الفرد بأكمله وتعود آثاره على جسم الفرد كله . ويتحدث روسو Rousseau عن البلوغ بأنه ولادة جديدة حيث تظهر وظائف جديدة بطريقة فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم السيكولوجى .. فجوهر البلوغ هو نضج الغدد الجنسية وهو مرحلة من مراحل النمو يتحول عندها الفرد من كائن لا جنسى الى كائن جنسى و مرحلة البلوغ مرحلة فريدة فى النمو وذات خصائص

لا توجد في فترة أخرى من مراحل الحياة إذ انها فترة تداخل فيما بين الطفولة والمراهقة ، وفي خلالها لا يصبح الطفل طفلا نظرا للتغيرات الحادثة في سلوكه وجسمه ولكنه لم يصبح مراهقا بعد ، وهي فترة قصيرة نسبيا إذ تستمر فيما بين سنتين الى أربع سنوات ويحدث خلالها تغير جسمي وسيكولوجي سريع ، وقد يأتي البلوغ مبكرا وقد يتأخر الى الثانية عشرة أو التاسعة عشرة من العمر .

وللبلوغ ثلاث مراحل : وهي مرحلة ما قبل البلوغ عندما تكون الخصائص الجنسية الثانوية بادئة في النمو ولكن الوظيفة الانتاجية لم تتضح بعد ، ومرحلة البلوغ وفي أثنائها تكون الخصائص الجنسية الثانوية لازالت مستمرة في النمو ولكنها لم تنته بعد ، ومرحلة ما بعد البلوغ أو مرحلة النضج وعندها تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد نمت بدرجة جيدة وتكون الأعضاء الجنسية عاملة بطريقة ناضجة . .

وقد وجد أن أهم آثار البلوغ شيوعا على السلوك والاتجاهات تتعلق بالرغبة في الانعزال ونقص الميل للعمل وقلة التوافق وسرعة الملل وعدم الاستقرار والعداء الاجتماعي ومقاومة السلطة والعداء الجنسي وازدياد حدة الانفعالية ونقص الثقة بالذات والانشغال بالجنس والحياء المفرط وأحلام اليقظة .

وتتلخص معالم النمو الجسمي في فترة المراهقة في طفرة في النمو تؤدي الى أربعة تغيرات جسمية هامة عند البلوغ وهي التغيرات في حجم الجسم حيث تبدأ فترة نمو سريعة في الطول والوزن وتأتي زيادة الوزن خلال البلوغ ليس فقط من زيادة الشحم وانما ايضا من زيادة الأنسجة العضلية وأنسجة العظام ، وترجع هذه الزيادة ، وذلك النمو الى زيادة افراز هرمونات الغدة النخامية التي تعمل على احداث النمو .

وأما بالنسبة للتغيرات في النسب الجسمية فانه على الرغم من أن الجسم ينمو ليصبح أكبر في البلوغ فان جميع الاجزاء لا تنمو بنفس المعدل فعلى سبيل المثال تتغير ملامح الوجه لأن نمو الجزء السفلي من الوجه يتأخر عن نمو الأجزاء العليا ، كما أن السيقان عادة ما تنمو أسرع نسبيا من الجذع .

أما بالنسبة للتغيرات في الخصائص الجنسية الأولية فتكون الأعضاء الجنسية صغيرة وغير ناضجة وظيفيا في مرحلة الطفولة وتكون المناسل الذكرية أو الخصيتان اللتان توجدان

في الصفن وهو كيس خارج الى حوالي ١٠ ٪ فقط من حجمها الناضج في سن الرابعة عشرة ، أما الجهاز التناسلي الأنثوى فنظرا لأن معظمه يكون داخل الجسم فان ادراك نموه لا يكون واضحا فيما عدا كبر البطن ، أى أن الخصائص الأولية تتضمن اعضاء الانتاج والتي يدل عليها الطمث في الفتيات والغذف في الفتيان .

أما طفرة التغير الاخيرة في النمو الجسمي فهو الذى يتصل بالخصائص الجنسية الثانية . . حيث انه بتقدم البلوغ يختلف البنين عن البنات في المظهر ، ففي الفتيات يتغير القوام نتيجة القوام نتيجة لترسيب الدهن فوق الأضخاد ، ونمو الثديين ، واتساع الحوض ، وظهور الشعر فوق العانة وتحت الابط ، وفي البنين يتغير الصوت ويظهر الشعر في بعض المناطق كالوجه والصدر والكتفين (١) .

ويصحب هذه التغيرات في النمو الجسمي ايضا تغيرات نفسية أساسية تنتج عن حساسية المراهق لما يطرأ على جسمه من تغيرات وخوفه من أن يكون مختلفا عن الآخرين (٢)

ثانيا : النمو الانفعالي للمراهق :

ويتميز النمو الانفعالي للمراهق بعدة خصائص :

١ - تنصف الفترة الأولى للمراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة ونجد أن المراهق في هذه الفترة يثور لأتفه الأسباب وترجع هذه الظاهرة الى النمو الجسمي السريع والتغيرات المفاجئة التي تصحب البلوغ .

٢ - عدم القدرة على التحكم في المظاهر الخارجية للحالة الانفعالية ، فقد يصرخ ويبكي ويرفس الأشياء ، ونفس الشيء يحدث عند الفرح كأن يقوم بحركات غير مترنة ، أو يقوم ببعض " اللزمات " التي تدل على حركات عصبية .

٣ - يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة ما يلاقون من احباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانهم وينشأ عن هذا الاحباط انفعالات متضاربة وعواطف جامحة تدفع بعضهم الى التفكير في الانتحار .

(١) سعدية بهادر ، مرجع سابق ، ص ٥٧ ، ص ٥٨ .

(٢) ابراهيم وجيه محمود ، المراهقة وخصائصها ومشكلاتها ، القاهرة ، دار المعارف ،

- ٤ - تتميز هذه المرحلة فى نفس الوقت بتكوين بعض العواطف الشخصية وعواطف ذاتية تأخذ شكل الاعتداد بالنفس والعناية بالملبس وطريقة الكلام ، اذ يبدأ المراهق فى الشعور بأنه لم يعد بعد هذا الطفل الذى يطيع دون ابداء الرأى .
- ه - وهناك ميزة أخرى هامة هى أن المراهق فى نهاية هذه المرحلة يبدأ فى تكوين عواطف نحو الأشياء الجميلة وتجده يحب الطبيعة ويعشقها ويعبر عن تلك الظاهرة بتعبيرات رومانسية عاطفية ويبدأ فى تكوين عواطف نحو معان سامية محددة مثل التضحية (١) .

وهناك أسباب عديدة تؤدى الى حالة النمو الانفعالى غير المستقرة للمراهق ويأتى على رأسها الاحساس المتزايد بالجنس ورغبة المراهق فى استعادة هذه الطاقة ويكون ذلك بالاحتلام . وهى من الأسباب التى تؤدى الى صراع داخلى بالنسبة للمراهق وتشعره بالذنب والاشم وتزداد حدة المشكلة ولا يكون هناك وسيلة الى التعبير عنها اللهم الا فى الاحتلام وهو من الوسائل الطبيعية للتعبير عن هذا النشاط الجنسى الزائد وعلى الرغم من أن هذه العملية طبيعية الا أنها تعتبر بالنسبة لكثير من الفتية المراهقين كابوسا لأنهم يعتبرونه خطيئة ، ثم ان الجهلة وأدعياء المعرفة من الآباء غالبا ما يزيدون " الطين له " ويتقلون كواهل أبنائهم نتيجة لسوء الفهم والتقدير ، وهكذا يصبح الأمر الطبيعى الذى ينبغى ألا يستغرق التفكير فيه ثانية مصدرا للقلق والصراع العقلى بل يسبب فى بعض الاحيان شقاء ويستمر مدى الحياة .

وهناك سبب آخر وراء مشكلات النمو الانفعالى هو أن الكبار غالبا ما يطلبون من المراهق سلوكا ينم عن النضج العقلى والاجتماعى ، ونتيجة لما يعانیه المراهق فانه أحيانا ما يأتى ببعض الأفعال الصبانية التى تزج الكبار ما يجعله هدفا للنقد ويشعره بعدم الأمان وخيبة الأمل .

هذا بالاضافة الى العلاقة غير السوية بين المراهق وسلطة الأسرة وسلطة المدرسة الذين يصران على السيطرة على المراهق وجعله أداة فى يدهم والمراهق بدوره يسعى الى الاستقلال والحرية وبالتالي يحدث الصدام الدائم الذى يؤثر على علاقة المراهق

(١) عبد المنعم المليجى ، النمو النفسى ، القاهرة ، (بدون تاريخ) ص ١٨٩ .

بأسرته ومدرسيه وقد يصل الأمر في أحيان كثيرة الى الشعور بعدم الثقة لأن الكبار يطلبون من المراهق تحمل المسئولية لأنه لم يعد طفلا .. بينما المراهق لا يقوى على ذلك نتيجة التغيرات العقلية والجسمانية والانفعالية التي يعيشها (١).

ثالثا : النمو الاجتماعي :

ينتشر النمو الاجتماعي تأثيرا كبيرا بالنمو الجسمي والعقلي للمراهق وقد أمكن قياس النمو الاجتماعي عن طريق ايجاد علاقة بين العمر العقلي وبين نمو الفرد اجتماعيا وعاطفيا وقد أثبتت هذه المقاييس أن هناك علاقة بين الذكاء والنضج الاجتماعي . وكذلك هناك علاقة بين النمو الاجتماعي والنمو الجسمي في مرحلة المراهقة .. فنحن نلاحظ أن الطفل الذي عمره سبع سنوات يمكنه أن يلعب مع آخر في سن الـ ٥ سنوات ولكن بمجرد البلوغ يأبى المراهق أن يرافق أو يصاحب الا من يقاربونه في السن والجسم . كما أن عملية النمو الاجتماعي تتأثر تأثيرا كبيرا بالبيئة الاجتماعية الأولى عند الطفولة . هذه البيئة التي تشمل الأسرة والأصدقاء والرفاق والمدرسة والمجتمع بعاداته وبتقاليدِهِ وقيمهِ الخلقية والدينية (٢) وتؤكد الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من المراحل العمرية التي تعد فيها الحاجة الى الانتماء لجماعة من أبرز خصائص النمو الاجتماعي للمراهق .. حيث أنه في بداية مرحلة المراهقة يشعر الطفل بحاجة ملحة للانتماء الى جماعة ، وخاصة عندما يعترى العلاقة بينه وبين أسرته شيء من الضغط والتوتر .. ولهذا فان وعى المراهق الاجتماعي يجعله يطلب من المجتمع الذي يتعامل معه الموافقة الضمنية على مطلبه وعدم الاعتراض عليها ولا شك أن في هذا لو تحقق شيئا من تأكيد الذات .

مظاهر النمو الاجتماعي :

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة تطبيع اجتماعي هام حيث يلاحظ خلالها تأثير الفروق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في سلوك المراهق نظرا لاتساع نطاق الاتصال الشخصي في هذه المرحلة مع مرور السنين خاصة في حالة الشخصية المنبسطة ، فنجد أن المراهق يسعد بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار . أما

(١) مصطفى فهمي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مكتبة مصر ، (بدون تاريخ)

(٢) د . هدى برادة وآخرون ، في سيكولوجية النمو ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٩ .

في حالة الشخصية المنطوية فان المراهق يظل مشغولا بنفسه ويستغرق وقتا طويلا حتى يتجه نحو الآخرين .

وفي هذه المرحلة يظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي ، ويبدو ذلك بوضوح في اختيار الأزياء خاصة بالنسبة للفتيات كما نلاحظ النزعة للاستقلال والميل الى الزعامة ويشاهد التذبذب بين الانانية والايثار ويلاحظ التآلف واستمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها . وقد يلاحظ أيضا النفور والتمرد والتعصب والسخرية والمنافسة ، وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة وقد تكون المنافسة صحية بناءة ، حين يحاول المراهق أن يلحق بزملائه ويتفوق عليهم مع الاحتفاظ بصدقاتهم . . كما قد تكون غير صحية اذا قامت أساسا على الانانية والميل للعدوان واذا صاحبها احساس بالخوف والخلل . كما يظهر في هذه المرحلة التوحد مع شخصيات خارج نطاق البيئة المباشرة قبل شخصيات الأبطال .

وكما يلاحظ ميل المراهق في السنوات الأولى الى مسابرة المجموعة أو المجموعات التي ينتمى اليها مسابرة عمياء وفرط اعجاب المراهق بأقرانه الأقوياء والأذكياء ويحاول جهد طاقته أن يقلد هؤلاء الأفراد وأن يقتدى بهم في سلوكه . . ويلاحظ أن هذه الرغبة نقل تدريجيا وتحل محلها رغبة الفرد في تأكيد ذاته والاعتراف به كفرد له طابعه الخاص ويعمل ضمن الجماعة ويرجع ذلك الى زيادة في الخبرة والنضج العقلي والوعي الاجتماعي ، ويشعر المراهق في السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة بمسئوليات نحو الجماعات التي ينتمى اليها ويحاول جاهدا أن ينهض بأفراد تلك الجماعات (١) .

ويبرز في هذه المرحلة أثر الصحة أو جماعة الرفاق والقرناء في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي ، وتعتبر جماعة الرفاق أو الثقة قنطرة عبور بين الأسرة والمجتمع الكبير .

ونجد أن المراهق يسعى سعيا حثيثا لتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الأصدقاء والصحة والقيام بالدور الاجتماعي السليم معهم ومع الكبار في البيئة ، ويلاحظ ولاء المراهق الشديد للصحة وتحمس البالغ لها وشدة النقد للآخرين خارج هذه الجماعة .

ويستجيب المراهق أسرع وأعمق لتأثير الصحة ورفاق السن أكثر من تأثره بالكبار .

ومن وظائف الصحة فى عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعى انها تعتبر بمثابة " مدرسة خاصة " يتعلم فيها المراهق معايير سلوكية خاصة ، ويتعلم منها الحياة العملية خاصة فيما يتعلق بما لم توفره له المدرسة التقليدية والأسرة من معلومات وخبرات ، وهى تعطيه فرصة التفاعل مع أفراد متساويين معه ، وتتيح فرصة ممارسة أنماط من السلوك لا يستطيع ممارستها فى الأسرة أو المدرسة .

وهى تساعده على الاستقلال الشخصى عن الوالدين وممثلى السلطة ، وتسد نقص الثغرات بخصوص المحرمات الاجتماعية (مثل المعلومات الجنسية ، وتتيح أدوارا اجتماعية غير متاحة فى الجماعات الأخرى (مثل القيادة) . كما تنمى الاعتراف بحقوق الغير ومراعاتها وتحقيق الأمن والخبرة الاجتماعية لدى المراهق وتصحح التطرف والانحراف فى السلوك بين اعضاءها (١) .

وقد تسمى هذه السن بسن العصابات وذلك لافراط الأطفال مع بعضهم فى جماعات تصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسرة ويصبح أثر هذه الجماعات على الطفل كبيرا من حيث تحديد اتجاهاته ، وآماله وأوجه نشاطه ، وكل ما يهمه فى هذه الحالة هو ارضاء رأى الجماعة ، واعتبارها له (٢) .

ومن مميزات جماعة الاصدقاء فى مرحلة المراهقة أن تتوافق أنماط شخصياتهم وتتشابه لديهم الميول والاتجاهات وترتبطهم الى بعضهم البعض طبيعة المرحلة العمرية والاهتمامات المتشابهة والخلفية المشتركة ، وكلما زادت هذه الروابط كلما ازداد ارتباط الجماعة وقويت العلاقات بين افرادها (٣) .

ولعل من أهم خصائص السلوك الاجتماعى فى مراحل المراهقة :

١ - يميل المراهق فى السنوات الأولى من المراهقة الى مسايرة المجموعة التى ينتمى اليها فهو يحاول جاهدا أن يظهر بمظهرهم كما أنه يتصرف كما يتصرفون ويفعل كما

(١) حامد زهران ، مرجع سابق ، ص ٣٥٩ .

(٢) سعد جلال ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .

(٣) Stanley K. Fitch; The Science of Child Development, The Doersy Press, 1985.

- يفعلون وتتميز هذه المسائرة بالصراحة والاخلاص ولكن هذه الرغبة فى الاندماج والمسائرة بطريقة عمياء نقل تدريجيا ويحل محلها شعور بالرغبة فى تأكيد الذات والرغبة فى أن يعترف بالمراهق كفرد يعمل وسط جماعة ويرجع ذلك الى وعيه الاجتماعى ونضجه العقلى ويحاول المراهق فى البداية مسائرة الجماعة والاندماج فيها لتجنبه اثاره النزاع والخلافات وهو بهذا التصرف يحاول تخفيف حدة الصراع الدائر بينه وبين المدرسة والمنزل فى صورة علاقة حميدة مع اصدقائه واتفاق تام معهم (١).
- ٢ - يشعر المراهق فى السنوات الاخيرة للمراهقة أن عليه مسئوليات نحو الجماعة التى ينتمى اليها ولذا يحاول أن يقوم ببعض الخدمات والاصلاحات بغية النهوض بالجماعة ولكن أشد ما يقلقه هو الشعور بعدم التقدير من جانب الجماعة ويتضخم هذا الشعور بعدم التقدير من مجتمعه الصغير (اسرته - اصدقائه) الى المجتمع ككل .
- ٣ - ومع ازدياد نمو المراهق تزداد لديه الرغبة فى تحقيق الذات فهو ينظر لنفسه على أنه لم يعد طفلا صغيرا بدون تفكير ، ولذا يميل المراهق الى الأعمال التى تلفت النظر اليه كأن يلبس الملابس الزاهية أو يتصنع فى طريقة كلامه أو مشيته أو يقم نفسه فى مناقشات قد تكون فوق مستواه وهو لا يفعل ذلك حبا فى النقاش والمعرفة ولكن لتأكيد وجوده فحسب .
- ٤ - يتصف سلوك المراهق الاجتماعى بالرغبة فى مقاومة السلطة ممثلة فى الأسرة والمدرسة والعرف الاجتماعى لأن المراهق يتشوق لأن يجد لنفسه عالما آخر غير عالم المنزل والمدرسة عالم يصيفه هو لا أن يوجد فيه الآخرون ، وتأخذ مقاومة السلطة اشكالا متعددة منها .. التمرد والاحتجاج والتهديد بالهرب والبحث عن عمل وهذا واضح فى المراهقين أكثر من المراهقات وتستخدم رغبة المراهق فى التحرر من التبعية الطفلية برغبة الأسرة فى أن يظل أسير أرائها بحجة أنه مازال طفلا صغيرا عليه أن يطيع الأوامر .

اتجاهات المراهق الاجتماعية :

- ١ - الميل الى النقد والرغبة فى الاصلاح حيث يتجه المراهق الى نقد الآخرين ويكون الأكثر تعرضا للنقد هم الأب والأم والمدرس أى السلطة الأولية وينزع المراهق الى

- يبني قضايا فكرية تهدف الى الخير والحق والأخلاق ،ويتأثر المراهق فى نقده بما يصادفه فى حياته وما يراه فى منازل اصدقائه ... الخ .
- ٢ - الرغبة فى مساعدة الآخرين . حيث ينظر المراهق الى النظم السائدة فى الدولة والهيكل الاجتماعى بعدم الرضا وبميل الى مساعدة الآخرين من ذوى الحاجة وهذا ما يدفعه الى الاشتراك فى الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية التى تساعد الفقراء والمحتاجين .
- ٣ - وبالنسبة لاختيار الأصدقاء فان المراهق يميل الى اختيار اصدقائه بنفسه ويشور على تدخل والديه بالنسبة لاصدقائه ويرفض رفضا تاما نصيحة الأب بضرورة قطع العلاقة مع زميل ما أو تجنبه ،وكثيرا ما يخطئ المراهق فى اختيار اصدقائه ولا يهتم بعناصر المستوى الاجتماعى والثقافى والعمرى وهذا يؤدى الى انقسام عرى الصداقة بسرعة ويفضل المراهق اختيار اصدقاء تربطهم به علاقات معينة كالزمالة فى المدرسة أو الانتساب الى رياضة واحدة وهكذا .
- ٤ - ودائما ما يرغب المراهق الى تقمص دور القائد أو الزعيم وتتجه هذه الزعامة الى نواح عديدة منها زعامة مدرسية أو ذهنية أو اجتماعية أو رياضية وكلها يشترط فيها التفوق فى هذا الجانب (١) .

النمو العقلى والنمو المعرفى :

وتعتبر مرحلة المراهقة هى فترة النمو العقلى التى يصبح فيها الكائن قادرا على التفسير والتوافق مع البيئة ومع ذاته ،ولذا يكون النمو العقلى وتطوره ذا أهمية فى دراسة المراهقة ليس فقط لأنه أحد ظواهر النمو وانما ايضا لأن المكنة العقلية تعتبر عاملا محددًا فى تقييم قدرات الفرد واستعداداته ،ونظرا لأن فترة المراهقة هى فترة التدريب الاكاديمى واتساع الخبرات فانه يصبح من الضرورى للمهتمين بالشباب أن يتعرفوا على القدرات العقلية للمراهق ويقيموها للاستفادة منها ودعمها (٢) .

والواقع يذكر أنه تصعب ملاحظة النمو العقلى لدى المراهق عن ملاحظة النمو الجسمى

(١) هدى برادة ، وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢٣٣ .

(٢) سعدية بهادر ، مرجع سابق ، ص ٦٩ .

وعلى وجه العموم فإنه ينظر الى النمو العقلى للمراهق فى ضوء ما يقوم به من عمليات عقلية وما يصدر عنه من ألوان مختلفة من النشاط (١).

ويمكن وصف المراهقة بأنها الوقت الذى تنمو فيه القدرة المعرفية للفرد ويبدأ فى التساؤل عن يكون وعن دوره فى الحياة، وتعتبر التغييرات المعرفية فى حياة المراهقة هى محاولة للتعبير عن تساؤلاته الفلسفية (٢).

وتتميز فترة المراهقة عموماً بأنها فترة تميز ونضج فى القدرات وفى النمو العقلى عموماً وهى تشهد الطفرة النهائية فى النمو العقلى - حوالى ١٨ سنة تقريباً - .

وفى بواكير هذه المرحلة يطرد نمو الذكاء ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً من تبايز القدرات الخاصة حيث يصل المراهق الى حوالى ٦٥ ٪ من الذكاء العام فى حوالى سن ١٧ سنة تقريباً، وتصبح القدرات العقلية (مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية) أكثر دقة، كما أن سرعة التحصيل للمواد الدراسية تزداد كذلك كما يبدو فى القراءة والهندسة والجبر، كذلك ينمو التذكر معتمداً على الفهم واستنتاج العلاقات، ويصل التذكر الى ذروته فى حوالى نهاية السنة ١٥ وتتمسك القدرة على التعلم واكتساب المهارات والمعلومات ويصبح التعلم منطقياً لآلياً أو عن طريق المحاولة والخطأ .

وما تلبث قرب نهاية هذه المرحلة أن تتجه الوظائف العقلية للاكتمال والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية والرياضية والعلمية وأنواع الفنون والهوايات كالنحت والتصوير والرسم .. الخ .

وتزداد قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق فيمكن للمراهق أن يتتبع موضوعاً أعمق أو درساً أطول - أو علاقات أكثر تعقيداً وهو طفل .

ويصاحب القدرة على الانتباه نمو القدرة على التخيل والتذكر ويصبح التذكر مبنياً على أساس منطقي .. أما التخيل فيصبح مبنياً على الواقع والصور المجردة بخلاف مرحلة الطفولة التى تتسم وتهتم بالصور الحسية، فهو بهذا ينتقل من المحسوسات الى المعنويات

(١) هدى بريدة وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٠٩ .

(٢) John P. Duroretzky; Nancy J. Davis, "Human Development" A Lifespan Approach, West Publishing Company, 1989.

المجردة فيصبح المراهق خصب الخيال وعن طريق أحلام اليقظة التي تبدو بوضوح في هذه المرحلة يبني المراهق آماليه وآماله التي ربما لا يستطيع تحقيقها في الواقع لأنه عن طريق أحلام اليقظة يستكمل كل نقص يستشعره في نفسه .

وينمو التفكير المجرد والقدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات . كما تنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة والعدالة .. الخ وتزداد القدرة على التعميم والتجريد وفهم الرموز أكثر من ذي قبل (١) .

التكيف ومطالب النمو في المراهقة :

ولعل ما نبحت عنه من خلال هذه الدراسة وبعد التعرف على مراحل النمو التي يمر بها المراهق هو أن نحاول جاهدين أن نعمل على مساعدته على التكيف وذلك من خلال ما نوفره له من ظروف ومناخ بيئي يساعده على اجتياز هذه المرحلة من حياته .. ولا شك أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تكيف المراهق ومن أهمها الجانب الاجتماعي .. فاذا ما أخذنا في الاعتبار أن دوافع معظم المراهقين تجعل سلوكهم يتجه مباشرة لتحقيق أهدافهم أو حاجاتهم فانه يجب علينا في هذه الحالة معرفة أن أهم الحاجات التي يحاول المراهقون اتباعها هي :

* الحاجة البدنية للمراهقين وهي في جميع أنحاء العالم نفس الحاجات البيولوجية ونفس حاجات الأنسجة ، وهذه تتضمن الجوع والعطش والجنس وتنظيم درجة الحرارة والأكسجين والراحة عند التعب والنوم والاخراج وتجنب الاصابة البدنية ، أما طريقة اشباع هذه الحاجات فانه يتوقف على الفرد وبيئته وثقافته وهذه تختلف من فرد الى آخر ومن ثقافة الى أخرى وقد تختلف بالنسبة لنفس الفرد من موقف الى آخر .

* الحاجات الشخصية للمراهقين .. ومن بين الحاجات الهامة وخاصة في مرحلة المراهقة الحاجة للمكانة والاستقلال والتحصيل والحاجة لفلسفة للحياة والحاجة الجنسية التي تظهر بقوة في فترة المراهقة (٢) .

مطالب النمو للمراهقين :

ويتصل كثيرا بحاجات المراهقين سلسلة من مشاكل النمو التي يواجهها المراهقون

(١) د . هدى برادة وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢١٠ .

(٢) سعدية بهادر ، مرجع سابق ، ص ١٤٥ ، ص ١٤٦ .

عادة في انتقالهم من الطفولة الى الرشد .

وهذه المشاكل ليست فريدة كلية بمرحلة المراهقة ولكنها المشاكل التي يجب أن يتم حلها في معظم الحالات قبل أن يصل الفرد الى النضج القانوني وتتركز جميع مطالب النمو في المراهقة على ترك أنماط " الاتجاهات الطفلية " وتعلم الفرد أن يكون راشدا .

وهناك عدة مطالب ذات دلالة خاصة للمراهقين وتحتاج للكثير من الانتباه في هذه

المرحلة وتتضمن هذه المطالب :

- ١ - تحصيل علاقات جديدة أكثر نضجا مع الأقران من نفس العمر ومن الجنسين .
- ٢ - الحصول على الاستقلال من العائلة حيث يتخلص المراهق من اعتماده على والديه .
- ٣ - حاجة المراهق لأن يرى نفسه رجلا أو امرأة وأن يعرف مهاراته وقدراته أى تحصيل الدور الذكري أو الأنثوي .
- ٤ - الاختيار والاعداد لمهنة من المهن .
- ٥ - تحصيل الأمن والاستقلال الاقتصادي .
- ٦ - تكوين المهارات العقلية والمفاهيم الضرورية للحياة .
- ٧ - تحصيل سلوك اجتماعي مسئول .
- ٨ - اكتساب مجموعة من القيم ونظاما خلقيا يوجه السلوك .. أى بمعنى أن يختار المراهق لنفسه فلسفة أو سيولوجية أيولوجية خاصة به .

وعموما ماذا كانت هذه المطالب حقيقة هي أهم مشاكل المراهقين فان على جميع المهتمين بمشاكل المراهقة أن يضعوا في اعتبارهم حل تلك المشاكل .. وتوجيه طاقات المراهق لمساعدته على اجتياز المرحلة من ناحية ، وعلى تكوين المهارات العقلية من ناحية أخرى لأنها ستؤثر بفعالية على مستقبله (١) - وستأخذه بعيدا عن استخدام الوسائل أو الميكانيزمات الدفاعية التي يستخدمها المراهقون في حالة فشلهم في اشباع حاجات النمو ، كالتهرب والتقصم والاسقاط والتعويض ورودود الفعل والعنــــــــــــاد والسلوك الانسحابي وأحلام اليقظة والهروب عن طريق المرض وغير ذلك .

(١) د . سعدية بهادر ، مرجع سابق ص ١٥٧ ، ص ١٥٩ .

حاجة المراهقون للقراءة :

والسؤال الذى يطرح نفسه علينا بعد أن قمنا بمتتبع وتحديد خصائص هذا الجمهور من قراء صحف المراهقين من كافة مراحل نموهم ، النواحي الجسمية والعقلية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية هو مدى احتياج هذا الجمهور لتسمية الاهتمامات القرائية لديه . . وهل تتناسبه وما تأشير هذه القراءة على مساعدته على النمو والتكيف الاجتماعى واكتساب القدرات والمهارات والثقافات المختلفة .

والواقع كما يرى د . سامى عزيز فى كتابه " صحافة الأطفال " . . هو أن جمهور الأطفال ظاهرة حديثة نسبيا فحتى أوائل القرن العشرين لم يكن فى متناول معظم الأطفال القادرين على القراءة أو المشاهدة صحف أو برامج سوى ما هو موجه منها للكبار . ولم يبدأ ظهور صحافة للأطفال تعدد خصصيا لهم فى العديد من الدول الا منذ العشرينات من القرن الحالى . .

ولكن حتى يومنا هذا ، فان التطور فى هذا الميدان لا يزال مقصورا عن أن يكون تطورا علميا فان درجة تغلغل وسائل التعبير فى قطر من الأقطار تتوقف على مابلغه هذا القطر من نضج وتطور ، وعلى الأحوال الاقتصادية التى ينمو الطفل فى ظلها . .

ومن المسلم به أنه لايد أن يتمتع الطفل بحد أدنى من الرخاء حتى يستطيع الحصول على جريدة ، ولهذا يمكن القول أن المشاكل المتصلة بالصحافة الخاصة بالأطفال هى من مظاهر مجتمع ناضج نسبيا .

ولكن من المؤكد أن المراهقين حتى سن السادسة عشرة يقبلون على مطالعة مجلات الأطفال . . لذلك اصطلحت الدول على تسمية هذه الصحافة بمجلات النشء .

ولا تعنى الاحصاءات الخاصة بتعداد النشء فى أى دولة أن هؤلاء النشء جميعا يقرأون المطبوعات ويتمتعون بوسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى . .

والخبراء يقدرون نسبة النشء الذين تمكنهم ظروفهم - حتى فى أكثر الاقطار تقدما - من تتبع الصحف الخاصة بالنشء بانتظام بما لايزيد عن نصف مجموعهم . وأشق من هذا الوصول الى تقدير قريب من الدقة لمستوى المعيشة والقدرة الشرائية للأطفال فى كل قطر من الأقطار .

ان قصادى ما نستطيعه هو التمييز بين البلدان التى تعاني عجزا اقتصاديا ولا تتيح فيها موارد سكانها دائما الحصول على وسائل الاتصال المختلفة ،وبين البلدان التى بلغ مستوى المعيشة فيها حدا لا بأس به يتيح للأطفال شراء الصحف (ومشاهدة البرامج السينمائية والتلفزيونية التى تتمتع بمستوى معيشة مرتفع يفتح أمام الأطفال الفرص للتمتع بكل وسائل الاتصال الجماهيرى .

كذلك ينبغى ألا نغفل التقاليد والعادات الخاصة بكل شعب فالتباين الواضح فى الأهمية التى تعلق على الصحافة لا يمكن تعليقه دائما بتفاوت القدرة الشرائية للشعوب ، فاذا وزنا مثلا بين فرنسا وانجلترا وهما بصفة عامة قطران متشابهان فى نوع المدنية وفى مستوى المعيشة الى حد كبير - لاحظنا ان معدل توزيع الصحف لكل ألف فرد فى بريطانيا ضعف المعدل فى فرنسا وليس من المستغرب أن نجد هذا الفرق فيما يتعلق بصفحة الأطفال فى العالم العربى .

على أن الأحوال ،ومهما بلغ حجم جمهور قراء المراهقين ومهما كانت درجة اهتمام المجتمعات بهم فاننا لا يمكن أن ننكر أهمية أن تهتم المجتمعات وخصوصا المجتمعات النامية منها بهذه الفئة من النشء لما يمثلونه من أهمية خاصة لمستقبل بلادهم ،ولعل أول ما يجب أن يسعى اليه مجتمع نام كالمجتمع المصرى هو أن يوفر لشبابه من النشء أكبر فرصة للحصول على أكبر قدر من الثقافة وذلك كمحاولة أساسية لشغل أوقات فراغ المراهقين فيما يعود عليهم بالنفع وذلك من خلال تزويدهم بأهم أساليب الثقافة ووسائلها وألوانها وهم الكتاب والصحيفة والمجلة وهى أساليب واشكال للثقافة عن طريق الكلمة المكتوبة والمفروءة .

ولا بد أن يسعى أى مجتمع متحضر لجعل النشء فيه من القراء لأن القراءة مقدرة حضارية تخلق من القارئ شخصية مرنة قادرة على التخيل وعلى التحرك الوجدانى الذى ينمو مع الانسان منذ طفولته وحتى يبلغ دور الشباب الذى يساعد على التطور والتحضر (١)

أهمية شغل وقت فراغ المراهقين :

ومن جهة أخرى يعتبر شغل أوقات فراغ المراهقين من أهم العوامل التى تساعدهم

(١) جمال أبو ريه ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

على النمو السليم نظى تجنب الكثير من المشكلات التى تواجههم فى هذه المرحلة العمرية الحساسة ..

والمقصود بوقت الفراغ هو الوقت الذى يقضيه الفرد فى نشاط مقيد يتمكن اثناءه من تحقيق بعض ما يرغب فيه أو يميل اليه .وهو الوقت الزائد عن وقت العمل والذى يقضيه الفرد فى نشاط من نوع يحبه ويرغب فيه ويقبل عليه من تلقاء نفسه بقصد الترويح عن النفس والاستمتاع بالحياة ..

ويسعى المهتمون بقضايا النشر بأقصى قدراتهم الى ملء هذا الوقت وتوجيه الشباب نحو استغلاله والاستفادة بطريقة سليمة ..

ولا شك أن أحد أهم الانشطة التى من الممكن أن تشغل وقت فراغ الشباب هى الاطلاع والقراءة فالابن الذى ينشأ فى بيت يهتم فيه الأبوان بالاطلاع ومناقشة أمور الحياة والتعليق عليها يشب مثلها مولعا بالاطلاع على حقائق الحياة وينمو عنده بالتدريج الميل للأخذ بأسباب العلم والثقافة .. وهكذا (١).

القراءة وسيلة هامة لشغل فراغ المراهقين :

وتعتبر القراءة أكثر انواع النشاط تفضيلا عند الشباب للنشر حيث يقبل عليها الجميع لسهولة الطريق اليها ولأن كل من الشباب يجد فيها ما يحبه ويميل اليه فضلا عن انها لا تكلف الشباب الا القليل ، كما أنها تستقطع من وقته ما يمكن أن يعطيه لها فهو يستطيع أن يقرأ بعض الوقت ويرجىء القراءة فى الكتاب أو الصحيفة أو المجلة لوقت آخر ، ويلاحظ بصفة عامة أن الشباب يقبل على مادة القراءة السهلة التى لا تحتاج الى مجهود ذهنى والتى يستطيع فهمها وحده ودون معونة الآخرين .. وربما كان اقبال الشباب على الكتب السهلة والقصص والمجلات الخفيفة والمصحف يرجع الى أنه ينظر الى مادة القراءة التى يشغل بها وقت فراغه على أنها مادة للترويح عن النفس (٢).

ولا شك أن القراءة تسمو بخبرات الأطفال العادية وكذلك المراهقين وتجعل لها قيمة عالية ، فالقراءة تمدهم بأفضل صورة للتجارب الانسانية ، فتوسع دائرة خبرتهم وتعمق

(١) ابراهيم وجيه محمود ، مرجع سابق ، ص ١٥٥ .

(٢) ابراهيم وجيه محمود ، مرجع سابق ، ص ١٥٨ .

فهمهم للناس ولضروب في الحياة تغاير حياتهم كما توضح لهم طرق تفكير الآخرين . .
وتحقق لهم التفاهم المتبادل مع الآخرين .

وكما أن القراءة تفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة العامة فانها تمنحهم ملاذا يرتاحون
اليه من عناء أعمالهم اليومية وخاصة اذا عاشوا الخيال في حياة الأبطال التي يتوقون الي
عيشها في الواقع .

وتساعد القراءة الأطفال على تهذيب مقاييس التذوق لديه .

أما بالنسبة للنشء على وجه التحديد فان القراءة تعدهم بالمعلومات الضرورية لحل
كثير من المشكلات الشخصية وتحدد الميول وتزويدها اتساعا وعمقا وتتمى الشعور بالذات
وبذوات الآخرين وتعمل على تحرر الوجدانيات ، كما أنها تساعد الفرد في الاعداد العلمي
وتضيف لحصيلته الثقافية .

ومن ناحية أخرى فان القراءة تساعد النشء على التوافق الشخصي والاجتماعي
واكتساب الفهم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيه ، كما أن لها أكبر الأثر في تكوين
شخصية الفرد وتدعيمها (١) .

وعموما فان كل المطلوب من الصحافة الموجهة للمراهقين هو أن تكون نوعا من الثقافة
الموجهة والترفيهية في ذات الوقت والتي يمكن عن طريقها استغلال اوقات الفراغ بالنسبة
لهم ذلك أن الثقافة بمعناها الواسع ماهي الا مجموعة تصورات وافكار تنتظم في الذهن
والوجدان ، وصحافة المراهقين هي وسيلة من وسائل نقل صور المجتمع وأفكاره لذلك فلا بد
وأن تكون قادرة على أن تعكس للمراهق هذه التصورات الحضارية والثقافية في شكل جذاب
درامي من خلال الواقع فينتكامل فيها كل من الواقع والخيال .

ولكن يجب أن نحناط وبحذر غاية الحذر حين نقدم للنشء العربي هذه المتعة
الوجدانية والتسلية والترفيه في صحافتنا فلا نقع في المحذور الذي وقعت فيه معظم مجلات
الطفل العربي حين أرادت اجتذاب صفار القراء اليها فنقلت اليهم المسلسلات المصورة
الامريكية كما هي . . ولهذا فان علينا أن نعنى بأن نتخير الشكل الجذاب والجدير
ونضمنه روحنا المصرية العربية (٢) .

(١) حسن شحاته ، القراءة ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧ -

(٢) جمال أبو ربه ، مرجع سابق ، ص ٢٣ ، ص ٢٤ .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أدوات البحث وقواعد التطبيق وإجراءاته

- * عينة البحث .
- * استبيان تعرف آراء التلاميذ .
- * الهدف من الاستبيان .
- * تصميم الاستبيان .
- * صدق الاستبيان .
- * النزول الى الميدان .
- * تفرغ وتحليل النتائج .

أدوات البحث وقواعد التطبيق واجراءاته

يتناول هذا الفصل عينة البحث من بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى وبناء الاداة الموضوعية التى استخدمت فى جمع المعلومات المرتبطة ببناء صحيفة للنشء .

ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلى :

أولا : عينة البحث :

الهدف من عينة البحث هو تعرف آراء التلاميذ فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى تجاه صحيفة النشء مضمونا واخرجا . وفى ضوء ذلك تم اختيار العينة الاساسية للبحث والتى وصل عددها الى ثلاثائة وستين تلميذا وتلميذه بواقع مائة وعشرين تلميذا وتلميذه فى كل صف دراسى من الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى .
والجدول رقم (١) يوضح عينة البحث المبدئية وتصنيفها بحسب الجنس والصف الدراسى .

جدول رقم (١) عينة الدراسة وتصنيفها بحسب الجنس والصف الدراسى

المجموع	الجنس		الصف الدراسى
	عدد الاناث	عدد الذكور	
١٢٠	٦٠	٦٠	الأول
١٢٠	٦٠	٦٠	الثانى
١٢٠	٦٠	٦٠	الثالث
٣٦٠	١٨٠	١٨٠	المجموع

ويتضح من الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة اختيرت نصفها من البنات والنصف الآخر من البنين ومن الصفوف الدراسية الثلاثة بالحلقة الثانية للتعليم الاساسى ومن محافظتى القاهرة والجيزة وشملت فى القاهرة المناطق التعليمية التالية : عابدين التعليمية ومصر القديمة والزيتون ومدينة نصر والمعادى وحلوان والعباسية ووسط القاهرة ومصر الجديدة .
أما فى محافظة الجيزة فقد اختيرت العينة من المناطق شمال ووسط وجنوب الجيزة

وبحساب متوسط السن فى كل صف دراسى من صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وذلك عن طريق حساب مجموع أعمار تلاميذ العينة فى كل صف دراسى مقسوما على عددهم يمكن أن يتضح من الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢) متوسط أعمار تلاميذ العينة

متوسط السن				الصف الدراسى
اناث		ذكور		
سنة	شهر	سنة	شهر	
١٢	-	١١	١٠	الأول
١٣	١	١٣	١	الثانى
١٤	٦	١٤	٩	الثالث

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يلى :

- ١ - أن متوسط العمر فى الصف الأول الاعدادى احدى عشرة سنة وعشرة أشهر بالنسبة للبنين على حين وصل متوسط أعمار البنات الى اثنتى عشرة سنة .
- ٢ - أن متوسط العمر فى الصف الثانى الاعدادى ثلاث عشرة سنة وشهرا بالنسبة للبنين وكذا بالنسبة للبنات .
- ٣ - أن متوسط العمر فى الصف الثالث الاعدادى وصل لدى البنين الى أربع عشرة سنة وتسعة أشهر على حين انخفض متوسط أعمار البنات الى أربع عشرة سنة وستة أشهر .

ثانيا : استبيان تعرف آراء التلاميذ :

١ - الهدف من الاستبيان :

الهدف من اعداد هذه الاداة الموضوعية هو جمع معلومات ترتبط بمتطلبات وآراء وافكار جمهور المستفيدين بشأن اصدار جريدة أسبوعية لهم .

٢ - مصادر بناء الاستبيان :

تم الاعتماد على مجموعة من المصادر عند بناء هذا الاستبيان أهمها :

- ١ - ماهية صحافة النشء وأهم خصائصها ووظائفها والأهداف المرجوه منها والمبادئ التى يجب أن تلتزم بها .

٢ - جمهور النشء وطبيعتهم ومتطلبات التلاميذ وميولهم القرائية وذلك لتقديم كافة الفنون الصحفية التي يرغبون في أن تتضمنها الصحيفة المصدرة لهم ، وكذلك نوعية الصحف التي يفضلونها من ناحية الشكل والمضمون وكذلك طبيعة الكتاب أو الصحفيين الذين يفضلون القراءة لهم . كذلك اعتمد هذا الاستبيان على تحديد خصائص نمو المراهقين من كافة نواحي النمو الفسيولوجي والجسمي والاجتماعي والعقلي والمعرفي وبما يضمن تحقيق مطالب النمو بالنسبة لهم .

٣ - وكذلك الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الميول القرائية وصحافة المراهقين مضمونا واخراجا والفنون الصحفية المناسبة للنشء ودراسات علم نفس النمو وما يرتبط بها من جوانب نفسية وكذلك الدراسات التي اعتمدت على الاستبيان كوسيلة لجمع المادة العلمية وكلها دراسات جاءت موظفة في جوانب متعددة من الاطار النظرى للبحث .

٣ - تصميم الاستبيان :

تشكل الاستبيان في صورته الأولى من مجموعة المعطيات المشتقة من المصادر السابقة وقد روعي في تصميم الاستبيان أن يوفر المعلومات المرتبطة بالمحاور التالية :

المحور الأول : حجم القراء وأنواع المادة المطلوبة .

المحور الثاني : السلوك القرائي للتلاميذ .

المحور الثالث : تفضيلات القراءة لدى التلاميذ .

المحور الرابع : دوافع القراءة للجرائد والمجلات .

المحور الخامس : سمات المواد الصحفية من وجهة نظر التلاميذ .

المحور السادس : أفكار التلاميذ عن مواصفات الجريدة التي تناسبهم .

وقد تضمن الاستبيان في صورته المبدئية ستا وخمسين سؤالاً في شكل مفرد . طلب من التلميذ أن يبدى استجابته تجاهها بالقبول أو الرفض واستكمال البيانات المرتبطة بأحد الاستجابتين السابقتين .

كما روعي في تصميم الاستبيان كأداة موضوعية لجمع المعلومات عن صحيفة النشء أن يتضمن اسئلة مغلقة وهي التي سبق الحديث عنها وأخرى مفتوحة بهدف الحصول على استجابات شاملة لم تتطرق إليها الاسئلة المغلقة .

٤ - صدق الاستبيان :

تم تعديل الاستبيان من خلال مسارين اثنين .

المسار الأول :

كان هدف هذا المسار تعرف آراء مجموعة من المهتمين بأدب الأطفال وصحافة الطفل المصرى ومن المتخصصين فى التربية وعلم النفس وذلك فى النصف الأول من شهر فبراير ١٩٩١ .

وقد كانت مجموعة المحكمين عشرة محكمين وجهت اليهم الاسئلة التالية بعد تعريفهم بالهدف من الاستبيان :

— مامدى تحقيق هذا الاستبيان للهدف الذى وضع من أجله ؟ .

— مامدى شمول هذا الاستبيان للمفردات التى تعبر عن الغاية من اعداده ؟ وهل هناك مفردات أخرى يمكن إضافتها ؟ .

— ما المفردات المكررة أو التى لا جدوى من ورائها والتى يمكن حذفها ؟ .

— مامدى مناسبة لغة الاستبيان لمستوى التلاميذ وقدرتهم على الفهم ؟ .

وقد تم تجميع آراء السادة المحكمين والمرتبطة بالاسئلة السابقة واتضح من هذه

الآراء ما يلى :

— ان هذا الاستبيان محقق للهدف الذى وضع من اجله حيث انه يساعد فى تجميع المعلومات اللازمة لاصدار جريدة مخصصة للنشء عن طريق تعرف آراء المستهدفين من هذه الجريدة .

— ان هذه المفردات التى يتضمنها الاستبيان شاملة وأن بعض المفردات يمكن دمجها كما أن بعض المفردات يمكن الاستغناء عنها .

— ذكر المحكمون أنه يجب صياغة مفردات الاستبيان باللغة العامية أو الفصحى المبسطة .

— كما أشار بعض المحكمين الى ضرورة أن يقدم للتلاميذ المستفتين نسخا من الجرائد (النصفية والجرائد ذات الحجم العادى) وذلك كنماذج حتى يستطيع التلميذ

فهم السؤال المرتبط بذلك .

— طلب بعض المحكمين أن يكون السؤال الخاص باختيار التلاميذ لاسماء الجريدة

مفتوحا بدلا من أن تحدد لهم اسماء معينة ليختاروا منها حتى يمكن معرفة جميع

استجاباتهم وحتى يكون اسم الجريدة المقترح معبرا عن رأيهم ، وكذلك الأمر بالنسبة لاسماء الصحفيين الذين يفضل التلاميذ القراءة لهم .

وفى ضوء هذه الآراء التى ابدتها السادة المحكمون قامت الباحثة باجراء التعديلات اللازمة على الاستبيان حتى تتحقق هذه الآراء .

ثم أعيد عرض الاستبيان على السادة المحكمين مرة أخرى بقصد التأكد من أن الباحثة قد قامت باجراء التعديلات بالصورة المطلوبة والمناسبة .

وأبدى السادة المحكمون موافقتهم على الاستبيان فى هذه الصورة المعدلة ، وذكروا أن آراءهم قد تم الأخذ بها وأن الاستبيان فى صورته هذه يمكن أن يعرض على مجموعة من التلاميذ لمعرفة آرائهم حيال اسئلته .

المسار الثانى :

كان بمثابة دراسة استطلاعية على الاستبيان حيث قدم لاشئ عشر تلميذا من مدرسة عمار بن ياسر الاعدادية بمصر الجديدة من الصفوف الأول والثانى والثالث من الحلقة الثانية للتعليم الأساسى بهدف التعرف على آرائهم فى :

- ١ - مدى فهمهم المقصود بالاسئلة ووضوحها ودقة صياغتها .
- ٢ - مدى مناسبة الاستبيان ومساعدته للتلاميذ على ابداء آرائهم فى يسر وسهولة .

وقد تم تطبيق هذا الاستبيان استطلاعيا مع الاثنى عشر تلميذا فى النصف الثانى من شهر فبراير ١٩٩١ .

وقد تم حصول الباحثة على بعض الاستجابات المرتبطة بالصياغة اللغوية وتنظيم الاستجابات المتداخلة وطباعة الاستبيان بطريقة أكثر وضوحا .

وعلى ضوء الاستجابات التى ابدتها السادة المحكمون ، ثم نتائج الدراسة الميدانية التى تم الحصول عليها من استجابات التلاميذ تم التوصل الى وضع الاستبيان فى صورته النهائية والقابلة للتطبيق بعد أن أصبح يتكون من احدى وأربعين مفردة بعد حذف خمسة عشرة مفردة أو دمج بعضها مع مفردات أخرى (١) .

(١) انظر ملحق رقم (١) استبيان تعرف آراء التلاميذ فى اصدار جريدة لهم .

٥ - تطبيق الاستبيان وتفرغته :

تم تطبيق الاستبيان مع ثلاثائة وستين تلميذا وتلميذه بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي كما تم شرحه تفصيلا عند الحديث عن عينة البحث .

وقد تم توزيع ثلاثين استمارة على مدرسة واحدة في كل منطقة تعليمية من المناطق الاثنتي عشرة التي سبق الاشارة اليها عند الحديث عن عينة البحث وذلك بواقع عشر استمارات في كل صف دراسي من صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام أسلوب العينة العشوائية المنتظمة .

وقد تم استبعاد ستين استمارة غير مكتملة البيانات وكذلك الاستمارات التي تدل على عدم الجدية في ملء الاستبيان . وبذلك يصبح العدد النهائي للعينة ثلاثائة استمارة بواقع مائة استمارة لكل صف دراسي نصفها من البنين ونصفها من البنات .

وقد روعي في عملية تفرغ الاستبيانات ما يلي :

- ١ - تصنيف الاستبيانات حسب الصف الدراسي بحيث أصبح استبيانات كل صف دراسي من الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي مستقلة بذاتها . فأصبح لدينا مائة استبيان لكل صف دراسي .
- ٢ - تصنيف الاستبيانات الخاصة بكل صف دراسي بحسب الجنس فأصبح لدينا خمسون استمارة للبنين ومثلها للبنات .
- ٣ - ترقيم هذه الاستبيانات في كل صف دراسي بحيث يبدأ الترقيم بالبنين من (١) حتى رقم (٥٠) وبالنسبة للبنات من رقم (٥١) حتى رقم (١٠٠) .
- ٤ - تفرغ البيانات بحسب المحاور الستة التي يتكون منها الاستبيان والتي سبقت الاشارة اليها في الصورة النهائية للاستبيان .
- ٥ - حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مفردة من مفردات الاستبيان داخل المحور الذي ينتهي اليه المفردة .

الفصل الخامس
نتائج الدراسة الميدانية
مؤشراتها وتفسيرها

نتائج الدراسة الميدانية

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية التي تم فيها تعرف آراء ثلاثائة مستفتى من بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى بمحافظة القاهرة والجيزة .

وقد تم تصنيف آراء المستفتين فى ستة محاور هي :

- المحور الأول : حجم القراءة وأنواع المادة المقروءة .
- المحور الثانى : السلوك القرائى للتلاميذ .
- المحور الثالث : تفضيلات القراءة لدى التلاميذ .
- المحور الرابع : دوافع القراءة للجرائد والمجلات .
- المحور الخامس : سمات المواد الصحفية من وجهة نظر التلاميذ .
- المحور السادس : افكار التلاميذ عن مواصفات الجريدة .

وانتهى كل محور من هذه المحاور ببعض الأسس التي يمكن الافادة منها عند اعداد صحيفة المراهق .

وفىما يلى عرض تفصيلى لكل محور من المحاور السابقة :

المحور الأول : حجم القراءة وأنواع المادة المقروءة :

يتناول هذا المحور تحليل البيانات المرتبطة بحجم قراء الصحف من التلاميذ والتنميدات والذين يقرأون الصحف والمجلات ، كما يتناول أنواع المواد المقروءة بالنسبة للصحف والمجلات ، ومعنى ذلك أن هذا المحور يحلل البيانات الواردة فى الاستبيان فى الاسئلة أرقام (٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠) ويمكن عرض ذلك تفصيلا .

١ - حجم الذين يقرأون الصحف من التلاميذ :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقم (٥) والذي يتناول أعداد التلاميذ الذين يقرأون الصحف اليومية وهو ما يبيئه الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) - أعداد التلاميذ الذين يقرأون الجرائد اليومية في الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	اقسام التلاميذ	الصفوف الدراسية			العدد الكلى	النسبة المئوية
		الاول	الثانى	الثالث		
١	التلاميذ الذين يقرأون الصحف.	٩٨	٩٨	٩٦	٢٩٢	٩٧
٢	التلاميذ الذين لا يقرأون الصحف.	١	-	٣	٤	١٠٥
٣	التلاميذ الذين لم يذكروا	١	٢	١	٤	١٠٥
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلى :

- أ - أن التلاميذ الذين يقرأون الصحف اليومية والأسبوعية سواء القومية منها أو الحزبية أو الرياضية وصلت اعدادهم ٢٩٢ تلميذا بنسبة مئوية ٩٧ ٪ من أفراد العينة .
- ب - أن التلاميذ الذين لا يقرأون صحفا يومية تدنت نسبتهم لتصل ١٠٥ ٪ بواقع ٤ تلاميذ من أفراد العينة ، بينما لم يجب على هذا السؤال عدد ٤ تلاميذ بنسبة ١٠٥ ٪ من أفراد العينة .

والجدير بالذكر أنه بتحليل نسبة الاناث اللاتى يقرأن الصحف اتضح انها ٥٦ ٪ من عدد أفراد العينة ككل على حين انخفضت هذه النسبة الى ٤٤ ٪ لدى الذكور .

أما نسبة الاناث اللاتى لا يقرأن فقد وصلت الى ٢٥ ٪ من عدد أفراد العينة البالغ أربعة أفراد ،على حين ارتفعت نسبة الذكور الذين لا يقرأون الى ٧٥ ٪ .

٢ - أنواع الجرائد التي يقرأها التلاميذ :

يمكن عرض أنواع الجرائد التي يقرأها التلاميذ وهو السؤال رقم (٦) وهو ما يتضح من الجدول رقم (٤) على الشكل التالى :

جدول رقم (٤) انواع الجرائد التي يقرأها التلاميذ وتكراراتها ونسبتها المئوية
في الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

النسبة المئوية	التكرار	اسماء الجرائد التي يقرأها التلاميذ	مسلسل
٢٧	١٠٤	جريدة الاهرام	١
٢٥	٩٥	جريدة الاخبار	٢
١٦ر٣	٦٢	جريدة اخبار الرياضة	٣
١٢ر٣	٤٧	جريدة اخبار اليوم	٤
١١ر٣	٤٣	جريدة الوفد	٥
٤ر٥	١٧	جريدة الجمهورية	٦
١ر٦	٦	جريدة الاحرار	٧
٠ر٧	٣	جريدة الاهالى	٨
٠ر٣	١	جريدة العمل	٩
١	٤	أخسرى	١٠
١٠٠	٣٨٠	المجموع	

يتضح من جدول رقم (٤) ما يلى :

- أ - أن عدد التلاميذ القراء وصل الى ٣٨٠ تلميذا ، ذلك لأن هناك تلاميذ يقرأون أكثر من جريدة يومية أو أسبوعية وقد وضعوا استجابات أمام أكثر من جريدة .
- ب - كان ترتيب الصحف حسب قراءتها على الوجه التالى . . حظيت بعض الجرائد على نسبة ١٠ ٪ فأكثر لدى أفراد العينة وهى على الترتيب : الاهرام ٢٧ ٪ ، الاخبار ٢٥ ٪ ، اخبار الرياضة ١٦ر٣ ٪ ، أخبار اليوم ١٢ر٣ ٪ ، الوفد ١١ر٣ ٪ .
- ج - أن الجرائد التي تدنت نسبتها عن نسبة الشيع (١٠ ٪ فأكثر) هى : الجمهورية ٤ر٥ ٪ والاحرار ١ر٦ ٪ والاهالى ٠ر٧ ٪ والعمل ٠ر٣ ٪ ، وذكر تلاميذ آخرون انهم

يقرأون جرائد دينية مثل المسلم الصغير ووطنى ، وأخرى رياضية مثل الزمالك والأهلى
ووصلت نسبتهم الى ١ % .

٣ - أعداد التلاميذ الذين يقرأون المجلات :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقم (٩) والذى يتناول أعداد التلاميذ الذين
يقرأون المجلات ، وهو ما يبيئه الجدول رقم (٥) .
جدول رقم (٥) اعداد التلاميذ الذين يقرأون المجلات فى الحلقة الثانية
من التعليم الاساسى

مسلسل	اقسام التلاميذ	الصفوف الدراسية العدد النسبة			
		الاول	الثانى	الثالث	الكلى المئوية
١	التلاميذ الذين يقرأون المجلات	٨٨	٩٢	٨٢	٢٦٢ ٨٧
٢	التلاميذ الذين لا يقرأون المجلات	١٠	٧	١٣	٣٠ ١٠
٣	التلاميذ الذين لم يذكروا	٢	١	٥	٨ ٣
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠ ١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يلى :

أ - أن التلاميذ الذين يقرأون المجلات وصلت اعدادهم الى ٢٦٢ تلميذا بنسبة ٨٧%
من مجموع أفراد العينة .

ب - أن التلاميذ الذين لا يقرأون مجلات تدنت نسبتهم الى ١٠ % من أفراد العينة
أى ثلاثين تلميذا ، على حين أن ٨ تلاميذ من أفراد العينة أى نسبة ٣ % قد
تركوا الاجابة دون وضع علامات أمامها .

والجدير بالذكر أنه بتحليل نسبة الاناث اللاتى يقرأن المجلات اتضح انها وصلت

الى ٥٩ % على حين انخفضت لدى الذكور الى ٤١ % .

أما الاناث اللاتى لا يقرأن فقد وصلت الى ٣٧ % على حين كانت نسبة الذكور

الذين لا يقرأون المجلات ٦٣ % .

٤ - أنواع المجلات التي يقرأها التلاميذ :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقم (١٠) الذي يتناول أنواع المجلات التي يقرأها التلاميذ .
جدول رقم (٦) انواع المجلات التي يقرأها التلاميذ وتكراراتها ونسبتها المئوية في الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	أسماء المجلات التي يقرأها التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
١	ميكى	٤٧	١٤ر٤
٢	الشباب وعلوم المستقبل	٤٦	١٤ر٢
٣	نص الدنيا	٣٩	١٢ر١
٤	الاهرام الرياضى	٣٤	١٠ر٥
٥	حربتى	٣١	٩ر٥
٦	ماجسد	٢٧	٨ر١
٧	آخر ساعة	١٩	٥ر٨
٨	اكتوبر	١٨	٥ر٧
٩	صباح الخير	١٨	٥ر٧
١٠	الكواكب	١٣	٤
١١	سمير	١٢	٣ر٦
١٢	روزاليوسف	٨	٢ر٤
١٣	المصور	٣	٠ر٨
١٤	اخرى	١٠	٣ر٢
المجموع			١٠٠
		٣٢٥	

ويتضح من الجدول رقم (٦) ما يلى :

أ - أن عدد التلاميذ القراء وصل الى ٣٢٥ تلميذا ذلك لأن هناك تلاميذ يقرأون اكثر من مجلة وقد وضعوا علامات أمام أكثر من مجلة .

- ب - أن المجلات التي حظيت بنسبة شيوع ١٠ ٪ فأكثر من أفراد العينة كانت على الترتيب : مجلة ميكي ١٤٤٤ ٪ والشباب وعلوم المستقبل ١٤٤٢ ٪ ونصف الدنيا ١٢٢١ ٪ ، والاهرام الرياضى ١٠٥ ٪ .
- ج - أن المجلات التي تدنت نسبتها عن ١٠ ٪ كانت على الترتيب مجلة حريتي ٩٥ ٪ ومجلة ماجسد ٨١ ٪ ، وآخر ساعة ٨٥ ٪ ، وأكتوبر ٥٧ ٪ وصباح الخير ٥٧ ٪ والكواكب ٤ ٪ وسير ٣٦ ٪ وروزاليوسف ٢٤ ٪ والمصور ٨ ٪ وذكر تلاميذ آخرون انهم قرأوا مجلات أخرى مثل الاهرام الرياضى ، الاذاعة والتلفزيون الموعد وهو وهى ، والعربى الصغير ، والمختار .

المحور الثانى : السلوك القرائى :

يتناول هذا المحور تحليل البيانات المرتبطة بفترات القراءة وعوامل العزوف عن القراءة ومصادر الحصول على المعلومات ومعنى ذلك أن هذا المحور يحلل البيانات الواردة فى الاستبيان فى الاسئلة أرقام (٧ ، ٨ ، ١١) ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلى :

١ - فترات القراءة :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقم (٧) والذى يتناول فترات القراءة كما يبينه

الجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧) فترات القراءة وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	فترات القراءة	التكرار	النسبة المئوية
١	كل يوم	١٤٤	٤٨
٢	يوم ويوم	٢٣	٧٦
٣	مرتين فى الاسبوع	١٦	٥٤
٤	مرة فى الاسبوع	١٨	٦
٥	حسب الظروف	٩٩	٣٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي :

- أ - أن حوالي ١٤٤ تلميذا يمثلون ٤٨ ٪ من العينة يداومون على القراءة يوميا سواء في فترة الصباح أو في فترة أخرى من اليوم .
- ب - أما نسبة التلاميذ الذين لا يداومون على القراءة اليومية فقد بلغت ١٩ ٪ أي ٥٧ تلميذا وتلميذة من أفراد العينة حيث وصلت نسبة الذين يقرأون يوما بعد يوم الى ٧٦ ٪ أي ٢٣ تلميذا والذين يقرأون مرتين في الاسبوع ٤٥ ٪ أي ١٦ تلميذا على حين كانت نسبة الذين يقرأون مرة واحدة في الاسبوع ٦ ٪ أي ١٨ تلميذا .
- ج - هناك حوالي ثلث أفراد العينة ٣٣ ٪ أي ٩٩ تلميذا يقرأون حسب الظروف وبسؤالهم عما يقصدونه بذلك ذكروا أنهم قد يستعمرون بعض المجلات أو الصحف من زملائهم أو من مكتبة المدرسة أو عند زيارة أقرانهم أو اصدقائهم ، وذكر بعضهم أنهم يكتفون بما يرد في الاذاعتين المسموعة والمرئية من الاخبار ، كما ذكر بعضهم أن العامل الاقتصادي لا يساعدهم على القراءة وشراء الصحف والمجلات بصفة دورية .

٢ - أسباب العزوف عن قراءة الجرائد والمجلات :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقم (٨) والذي يتناول أسباب العزوف عن قراءة الجرائد أو المجلات كما يبينه الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨) أسباب العزوف عن قراءة الجرائد والمجلات وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

النسبة المئوية	التكرار	اسباب العزوف	مسلسل
٥٢٩	١٨	مشغول في المذاكرة	١
١١٨	٤	باروح النادي	٢
١١٨	٤	مش بالاقى فيها اللي عايزه	٣
١١٨	٤	بافضل اشوف التليفزيون	٤
٥٩	٢	شعنا غالى	٥
٢٩	١	محدث بيشتريها في البيت	٦
٢٩	١	بافضل اسمع الراديو	٧
١٠٠	٣٤	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي :

أ - أن التلاميذ الذين لا يقرأون المجلات والجرائد وصل عددهم الى ٣٤ تلميذا من أفراد العينة بنسبة ١١ ٪ منهم أربعة تلاميذ لا يقرأون الجرائد وثلاثون تلميذا لا يقرأون المجلات .

ب - أن المذاكرة وتحصيل المعلومات من الكتب المدرسية واعداد الواجبات المدرسية عوامل تشكل عائقا أمام التلاميذ لقراءة الصحف والمجلات حيث وصلت نسبة هؤلاء التلاميذ الى ٥٢٩ ٪ أى ١٨ تلميذا .

ج - أن العوامل الأخرى والتي تعوق التلاميذ عن قراءة الجرائد والمجلات والتي وصلت نسبتها الى اقل من ١٠ ٪ بالنسبة للتلاميذ الذين لا يقرأون كانت التردد على النادي أو الساحات الشعبية وعددهم ٤ تلاميذ بنسبة ١١٨ ٪ ، وعدم وجود مادة علمية أو أدبية أو فنية أو ثقافية أو رياضية تجذب التلميذ الى القراءة فى الصحف والمجلات وبلغ عددهم ٤ تلاميذ بنسبة ١١٨ ٪ وتفضيل الاذاعة المرئية وبلغ اعداد التلاميذ ٤ تلاميذ بنسبة ١١٨ ٪ ، وارتفاع ثمن الجرائد والمجلات وبلغ عددهم تلميذان أى بنسبة ٩٥ ٪ ، وعدم اهتمام الأسرة بشراء الجرائد والمجلات وبلغ عددهم تلميذ واحد أى بنسبة ٢٩ ٪ ، والاستماع الى الاذاعة المسموعة وعددهم ١ تلميذ بنسبة ٢٩ ٪ .

٣ - مصادر الحصول على المعلومات :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤاال رقم (١١) الذى يتناول مصادر الحصول على

المعلومات من الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩) مصادر الحصول على المعلومات وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	مصدر الحصول على المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
١	من التليفزيون	١٣٣	٣٠٢
٢	من الجرايد	١٣١	٢٩٧
٣	من الراديو	٤٨	١٠٩
٤	من المجلات	٤١	٩٣
٥	من البيت	٢٧	٦١
٦	من اصحابى	٢٦	٥٩
٧	من المدرسة	٢٣	٥٢
٨	من النادى	٧	١٦
٩	من مجلات الاطفال	٥	١١
المجموع			١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلى :

أ - أن التليفزيون تليه الجرائد اليومية قد حصلوا على أعلى نسبة تكرار كمصادر للحصول على المعلومات لدى التلاميذ فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى حيث بلغت أعداد التلاميذ الذين يستمدون معلوماتهم من التليفزيون ١٣٣ تلميذا بنسبة ٣٠٢٪ / تليها نسبة الذين يحصلون على المعلومات من الجرائد بنسبة ٢٩٧٪ / أى عدد ١٣١ تلميذا .

ب - أن الراديو جاء فى المرتبة الثالثة كمصدر من مصادر الحصول على المعلومات حيث وصلت اعداد التلاميذ الذين يحصلون على المعلومات من الراديو ٤٨ تلميذا أى بنسبة ١٠٩٪ / تليه اعداد الذين يحصلون على المعلومات من المجلات وعددهم ٤١ تلميذا بنسبة ٩٣٪ .

ج - تدنت المصادر الأخرى للحصول على المعلومات وبلغ عدد التلاميذ الذين يحصلون على المعلومات من المنزل ٢٧ تلميذا بنسبة ٦١ ٪ / يليها الحصول على المعلومات من الاصدقاء وعددهم ٢٦ تلميذا بنسبة ٥٩ ٪ ثم الذين يحصلون على المعلومات من المدرسة وعددهم ٢٣ تلميذا بنسبة ٥٢ ٪ يليهم الذين يحصلون على المعلومات من النادي وعددهم ٧ تلاميذ بنسبة ١٦ ٪ ، ومن مجلات الاطفال وعددهم ٥ تلاميذ وبلغت نسبتهم المئوية ١٦ ٪ .

المحور الثالث : تفضيلات القراءة لدى التلاميذ :

يتناول هذا المحور تفضيلات التلاميذ للقراءة من حيث ما يحبون قراءته من جرائد ومجلات وكتب وقصص وكذلك من موضوعات متضمنة في هذه المواد المطبوعة ثم اسماء الصحفيين والكتاب الذين يفضلون القراءة لهم ، ومعنى ذلك أن هذا المحور يحلل البيانات الواردة في الاستبيان في الاسئلة رقم (١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩) . ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلي :

١ - تفضيلات التلاميذ في المطبوعات :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقم (١٢) والذي يتناول تفضيل التلاميذ للمواد المطبوعة وذلك كما يبينه الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠) انواع المواد المطبوعة التي يفضلها التلاميذ وتكراراتها ونسبتها المئوية في الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

مسلسل	انواع المواد المطبوعة	التكرار	النسبة المئوية
١	جرايد الكبار	٨٦	٢٧ر٣
٢	كتب وقصص	٦٢	١٩ر٧
٣	جرايد تناسب سنك	٥٩	١٨ر٧
٤	مجلات الكبار	٥٢	١٦ر٥
٥	مجلات تناسب سنك	٤٧	١٤ر٩
٦	جرايد الحائط المدرسية	٩	٢ر٩
	المجموع	٣١٥	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلي :

أ - أن عدد التلاميذ الذين يفضلون قراءة جرائد الكبار بلغ ٨٦ تلميذاً حيث حظى بأعلى نسبة مئوية وهي ٢٧,٣ ٪ ومعنى ذلك أن ما يربو على ربع العينة يفضلون قراءة جرائد الكبار .

ب - أن هناك ففة من المواد المطبوعة تقاربت النسبة المئوية بينها بشكل ملحوظ وهي بهذا الاعتبار تقع في المستوى الثانى من تفضيلات التلاميذ للقراءة تصدرها الكتب والقصص حيث بلغت اعداد التلاميذ التى يفضلون قراءتها ٦٢ تلميذاً بنسبة ١٩,٧ ٪ تليها اعداد التلاميذ الذين يفضلون الجرائد التى تناسب الصغار مثل اخبار الرياضة والكاريكاتور وما يمينها حيث وصلت اعدادهم الى ٥٩ تلميذاً بنسبة ١٨,٧ ٪ يليهم الذين يفضلون قراءة مجلات الكبار وبلغ عددهم ٥٢ تلميذاً بنسبة ١٦,٥ ٪ ثم الذين يفضلون قراءة مجلات الاطفال وبلغ اعدادهم ٤٧ تلميذاً بنسبة ١٤,٩ ٪ .

ج - أما جرائد الحائط المدرسية فقد انخفضت اعداد التلاميذ الذين يفضلون قراءتها ليصلوا الى ٩ تلاميذ من افراد العينة بنسبة ٢,٩ ٪ .

٢ - تفضيلات التلاميذ للموضوعات التى تتضمنها جرائد ومجلات الكبار :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقم (١٤) والذى يتناول تفضيلات التلاميذ للموضوعات

التي تتضمنها جرائد ومجلات الكبار وذلك يبينه الجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١) تفضيلات التلاميذ للموضوعات التي تتضمنها جرايد ومجلات المبار وتكراراتها ونسبتها المئوية في الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

مسلسل	بيان التفضيلات	التكرار	النسبة المئوية
١	موضوعات عن العالم	٩٠	١٧ر٥
٢	موضوعات عن الحوادث	٧٢	١٤
٣	موضوعات علمية	٦٨	١٣ر٢
٤	موضوعات عن مصر	٥٨	١١ر٢
٥	كاريكاتير	٥٨	١١ر٢
٦	موضوعات رياضية	٥٨	١١ر٢
٧	موضوعات عن الناس	٤٢	٨ر١
٨	موضوعات فنية	٣٨	٧ر٤
٩	ركن الاطفال	١٧	٣ر٣
١٠	صور ورسوم	١٥	٢ر٩
	المجموع	٥١٦	١٠٠

ويتضح من جدول (١١) ما يلي :

- أ - أن الموضوعات المرتبطة بالاحداث العالمية تحتل المرتبة الأولى في اهتمامات التلاميذ حيث نالت نسبة ١٧ر٥ % تليها الحوادث والجرائم المحلية بنسبة ١٤ % ثم الموضوعات العلمية بنسبة ١٣ر٢ % .
- ب - هناك موضوعات ثلاثة نالت نفس الاهتمام لدى التلاميذ وهي الموضوعات المرتبطة بجمهورية مصر العربية والكاريكاتير وبأبواب الرياضة حيث حظي كل منها بنسبة ١١ر٢ % .
- ج - تدنت موضوعات أخرى ولم تصل الى نسبة ١٠ % فأكثر حيث نالت الموضوعات أخبار الشخصيات ٨ر١ % والاخبار الفنية بنسبة ٧ر٤ % وركن الأطفال ٣ر٣ % ثم الصور والرسوم بنسبة ٢ر٩ % .

٣ - تفضيلات التلاميذ لاسماء الصحفيين أو الكتاب :

يمكن عرض نتائج تحليل السؤال رقمى (١٨ ، ١٩) واللذين يتناولان تفضيلات التلاميذ لاسماء الصحفيين أو الكتاب فى الجرائد والمجلات وذلك كما يلى :

أ - ظهر أن نسبة التلاميذ الذين يقرأون بسبب اسم الصحفى أو الكاتب بلغت ٦٠ ٪ من مجموع التلاميذ أى ١٨٠ تلميذا أو تلميذة من مجموع عينة التلاميذ البالغ عددهم ثلاثمائة تلميذ بينما ذكر ١٠٥ تلميذا من مجموع التلاميذ والذين بلغت نسبتهم المئوية ٣٥ ٪ انهم لا يلتفتوا الى اسماء الكتاب أو الصحفيين بقدر ماكان اهتمامهم بطبيعة الموضوع الذى يقرأونه على حين لم يقدم ١٥ تلميذا ونسبتهم المئوية ٥ ٪ من حجم العينة أية استجابات تجاه اسماء الكتاب قبولاً أو رفضاً .

أما فيما يتعلق باسماء الصحفيين أو الكتاب الذين يفضل التلاميذ القراءة لهم فيتضح من جدول رقم (١٢) .

جدول (١٢) أسماء الصحفيين والكتاب الذين يفضل التلاميذ القراءة لهم واوزانهم النسبية في الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

سلسل	اسم الصحفى أو الكاتب	التكرار	النسبة المئوية
١	أنيس منصور	٦٥	١٠٠٨
٢	مصطفى أمين	٦٢	١٠٠٣
٣	احمد رجب	٦١	١٠٠١
٤	ابراهيم نافع	٥٢	٨٠٦
٥	سعيد سنبل	٣٩	٦٠٥
٦	احمد بهجت	٢٨	٤٠٦
٧	صلاح منتصر	٢٧	٤٠٥
٨	نجيب محفوظ	٢١	٣٠٥
٩	مفيد فوزى	١٩	٢٠١
١٠	محمود السعدنى	١٥	٢٠٥
١١	ابراهيم سعده	١٢	٢
١٢	يوسف ادريس	١٢	٢
١٣	عبد الوهاب مطاوع	١٠	١٠٦
١٤	وجيه ابو ذكرى	٩	١٠٥
١٥	احمد الجندى	٩	١٠٥
١٦	مصطفى حسين	٩	١٠٥
١٧	موسى صبرى	٨	١٠٣
١٨	احسان عبد القدوس	٨	١٠٣
١٩	مكرم محمد احمد	٧	١٠٢
٢٠	جلال دويدار	٦	١
٢١	مصطفى محمود	٥	٠٠٨
٢٢	جلال عارف	٥	٠٠٨
٢٣	عبد المجيد نعمان	٥	٠٠٨
٢٤	اقل من ٥	٧٥	١٢٠٤
٢٥	لم يذكر	٣٥	٥٠٨
	المجموع	٦٠٤	١٠٠

ويتضح من جدول رقم (١٢) ما يلي :

أ - أن ترتيب الكتاب والصحفيين أى أوزانهم النسبية تشير الى أن هناك ثلاثة كتاب احتلوا المكانة الأولى لدى التلاميذ القراء حيث وصلت نسبتهم المئوية الى اكثر من ١٠ % فقد نال أنيس منصور ١٠٨ % يليه مصطفى أمين ١٠٣ % ثم أحمد رجب ١٠٠ % .

ب - أى الفئة الثانية التى حظيت باهتمام التلاميذ وهى التى نالت نسبة ٥ % فأكثر شملت الكتاب ابراهيم نافع ٨٦ % وسعيد سنبل ٦٥ % واحمد بهجت ٤٦ % .

ج - أن الفئة التى حظيت بنسبة اهتمام أقل من ٥ % شملت الكتاب صلاح منتصر ٤٥ % ونجيب محفوظ ٣٥ % ومفيد فوزى ٣١ % ومحمود السعدنى ٢٥ % وابراهيم سعده ٢ % ، ويوسف أدريس ٢ % ، وعبد الوهاب مطاوع ١٦ % ووجيه أبو ذكرى ١٥ % / احمد الجندى ١٥ % . ومصطفى حسين ١٥ % / موسى صبرى ١٣ % / واحسان عبد القدوس ١٣ % / ومكرم محمد احمد ١٢ % / وجلال دويدار ١ % / ومصطفى محمود وجلال عارف وعبد المجيد نعمان ٠,٨ % لكل منهم .

هـ - ذكر ١٢٤ % من التلاميذ ستين كتابا تراوحت نسبة تكرار كل واحد منهم بين مرة واحدة ومرتين على حين لم يذكر ٨ % من التلاميذ شيئاً عن الكتاب الذين يميلون للقراءة لهم .

المحور الرابع : دوافع القراءة للجرائد والمجلات :

تناول هذا المحور الدوافع التى تدعو التلاميذ الى القراءة وهى نوعان .. النوع الأول يرتبط ببعض جوانب مضمون المواد الصحفية المقدمة فى الجرائد والمجلات ، أما النوع الثانى فيرتبط ببعض جوانب اخراج هذه المواد الصحفية ، ومعنى ذلك أن هذا المحور يحلل البيانات الواردة فى الاستبيان فى الاسئلة المرتبطة بالمضمون وهى (١٣ ، ٢١ ، ٢٢) والاسئلة المرتبطة بالاخراج وهى (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠) .

١ - دوافع القراءة المرتبطة بمضمون المواد الصحفية :

يمكن عرض ما يتصل بجانب المضمون كما يتضح من الجدولين رقمي (١٣ ، ١٤) وتفصيل ذلك كما يلي :

جدول رقم (١٣) دوافع القراءة المرتبطة بضمون المادة الصحفية وتكراراتها ونسبتها المئوية
لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	مضمون المادة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
١	علشان تعرف معلومات اكثر	١٠٢	٢٧٦
٢	علشان تعرف اخبار الدنيا	٩٤	٢٥٥
٣	علشان تتعلم شىء جديد	٦٦	١٧٩
٤	علشان تتسلى	٤١	١١١
٥	علشان نقرأ اخبار متنوعة	٣٣	٨٩
٦	علشان نقرأ قصص	١٧	٤٦
٧	علشان نتفرج على الرسوم	٨	٢٢
٨	لم يذكر	٨	٢٢
المجموع		٣٦٩	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٣) ما يلى :

- أ - أن الحصول على المعلومات ومعرفة الاخبار العالمية يشكلان دافعا قويا لقراءة المواد الصحفية حيث بلغ عدد التلاميذ الذين شكل دافع الحصول على المعلومات الاهمية الاولى لديهم ١٠٢ تلميذا بنسبة ٢٧٦ % على حين بلغ عدد التلاميذ الذين يقرأون بدافع معرفة اخبار العالم ٩٤ تلميذا بنسبة ٢٥٥ % .
- ب - أن الرغبة فى تعلم شىء جديد مثل صناعة لعبة أو اختراع جهاز صغير أو اصلاح شىء فى المنزل بلغ عدد التلاميذ الذين اختاروها كدافع للقراءة ٦٦ تلميذا أى بنسبة مئوية ١٧٩ % ثم جاء عدد الذين يقرأون بدافع التسلية ٤١ تلميذا بنسبة ١١١ % .
- ج - ان هناك دوافع اخرى ساعدت التلاميذ على قراءة المواد الصحفية غير انها نالت نسا مئوية منخفضة عما قبلها وهى قراءة الاخبار المتنوعة ٨٩ % أى عدد ٣٣ تلميذا ، وقراءة القصص ٤٦ % أى عدد ١٧ تلميذا ومشاهدة الرسوم والصور ٢٢ %

وعدد هم ٨ تلاميذ على حين لم يذكر ثمانية تلاميذ بنسبة ٢٢٢ ٪ شيئا عن دوافعهم للقراءة المرتبطة بضمون المواد الصحفية .

وننتقل الآن للحديث عن رأى التلاميذ فيما اذا كانوا قد استفادوا من قراءة المواد الصحفية أم لا باعتبارها دوافع للقراءة فقد ذكر ٦٩١ ٪ انهم استفادوا من قراءة المواد الصحفية على حين ذكر ٢٢٨ ٪ انهم لم يستفيدوا من قراءتها ولم يذكر ١١١ ٪ شيئا عن ذلك .

أن فيما يختص بأنواع الاستفادة من قراءة المواد الصحفية فيمكن عرضها من خلال ما ذكره التلاميذ مصنفا بحسب نسبة تكراره فى الجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤) انواع الاستفادة من قراءة المواد الصحفية كدوافع للقراءة وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	بيان الاستفادة	التكرار	النسبة المئوية
١	اخبار العالم	١٥٠	٤٠٣
٢	معلومات عامة	٧٣	١٩٧
٣	ثقافة عامة	٤١	١١
٤	معلومات عن مصر	٢٣	٨٩
٥	نسليسه	١٦	٤٣
٦	اخبار الرياضة	١٥	٤
٧	أدب	١٠	٢٧
٨	سياسة	٩	٢٤
٩	اخبار فنية	٣	٠٨
١٠	لم يذكر	٢٢	٥٩
	المجموع	٣٧٢	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلى :

أ - ان اخبار العالم حظيت بالمرتبة الاولى كدافع من دوافع القراءة للمواد الصحفية حيث بلغ عدد التلاميذ الذين يقرأونها للاستفادة منها ١٥٠ تلميذا بنسبة ٤٠٣ ٪

- ب - بلغ عدد التلاميذ الذين يقرأون المعلومات العامة ٧٣ تلميذا بنسبة ١٩٧٪
ونسبها نسبة من يقرأون للثقافة العامة وعددهم ٤١ تلميذا بنسبة ١١٪ .
- ج - أن هناك دوافع أخرى للقراءة مرتبطة بمضمون المواد الصحفية نالت نسبة مئوية أقل
من سابقاتها وهي معرفة المعلومات عن مصر وبلغ عدد التلاميذ ٣٣ تلميذا بنسبة
٨٩٪ ، والتسليه وبلغ عدد التلاميذ ١٦ تلميذا بنسبة ٤٣٪ ، وأخبار الرياضة
وعدد التلاميذ ١٥ تلميذا بنسبة ٤٪ ، والأدب وعدد التلاميذ ١٠ بنسبة ٢٧٪
والسياسة وعدد التلاميذ ٩ من أفراد العينة بنسبة ٢٤٪ ثم الاخبار الفنية
وعددهم ٣ تلاميذ بنسبة ٨٪ على حين لم يذكر ٢٢ تلميذا ونسبتهم المئوية ٥٩٪
شيئا عن مضامين المواد الصحفية .

٢ - دوافع القراءة التي يشكلها اخراج المواد الصحفية :

- يمكن عرض ما يتصل بجانب الاخراج الصحفى كما يتضح من الجداول رقم (١٥) ،
(١٨٠ ، ١٧٠ ، ١٦) . وتفصيل ذلك كما يلى :
- جدول رقم (١٥) دوافع القراءة المرتبطة ببعض جوانب الاخراج الصحفى وتكراراتها ونسبتها
المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	دافع القراءة	التكرار	النسبة المئوية
١	عنوان الموضوع	٩٢	٣١٨
٢	الموضوع الرئيسى	٨٦	٢٩٨
٣	اسم الصحفى أو الكاتب	٤٤	١٥٢
٤	الرسوم والكاريكاتور	٤١	١٤٢
٥	الصور	٢٥	٨٧
٦	لم يذكر	١	٠٣
	المجموع	٢٨٩	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٥) ما يلى :

- أ - أن هناك عاملين لهما الصدارة فى جذب التلاميذ الى قراءة المواد الصحفية وهما
عنوان الموضوع حيث وصلت نسبة المئوية الى ٣١٨٪ أى عدد تلاميذ ٩٢ تلميذا من

أفراد العينة ،والموضوع الرئيسي بنسبة ٢٩٨٨ / أى عدد التلاميذ ٨٦ تلميذا .

ب - أن اسم الصحفى أو الكاتب جاء فى المرتبة الثالثة وحظى بنسبة مئوية ١٥٢ / أى عدد تلاميذ ٤٤ تلميذا ثم الرسوم والكاريكاتير بنسبة ١٤٢ / أى عدد التلاميذ الذين كان هذا السبب دافعا لهم للقراءة ٤١ تلميذا يليها الصور بنسبة ٨٧ / أى عدد التلاميذ ٢٥ تلميذا على حين لم يذكر تلميذا واحدا أى بنسبة ٣ / شيئا عن دوافع القراءة المرتبطة بالاعراج الصحفى .

أما فيما يختص بالطابع العام لاعراج الجريدة وتأثيره على جذب التلاميذ الى القراءة فيتضح من الجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦) الطابع العام لاعراج الجريدة كدافع للقراءة وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	الطابع العام	التكرار	النسبة المئوية
١	الطباعة بحروف كبيرة	١٠٩	٣٠٤
٢	جurnal فيه كاريكاتير كثير	٩٠	٢٥
٣	جurnal ملون	٧٥	٢٠٨
٤	جurnal فيه صور ورسوم كثيرة	٤١	١١٤
٥	الطباعة بحروف صغيرة	٢٥	٦٩
٦	أخرى	١٣	٣٦
٧	لم يذكر	٧	١٩
	المجموع	٣٦٠	١٠٠

ينضح من الجدول رقم (١٦) ما يلى :

أ - ان طباعة الجريدة بحروف كبيرة حظيت بنسبة ٣٠٤ / أى عدد ١٠٩ تلميذا من أفراد العينة ،كما جذبتهم الجريدة التى تتضمن الكاريكاتير كسمة غالبية بنسبة ٢٥ / أى عدد التلاميذ ٩٠ تلميذا وكذلك الجريدة الملونة بنسبة ٢٠٨ / أى عدد التلاميذ ٧٥ تلميذا ،كما أن طباعة الجريدة وتضمينها الصور والرسوم الكثيرة نالت نسبة ١١٤ / أى عدد التلاميذ ٤١ تلميذا .

ب - أن هناك دوافع نالت نسبة مئوية متدنية كعوامل جذب للتلاميذ لقراءة المواد الصحفية منها طباعة الجريدة بحروف صغيرة بنسبة ٦٩٪ / أى عدد التلاميذ ٢٥ تلميذا كما ذكر التلاميذ اسبابا اخرى وعددهم ١٣ تلميذا بنسبة ٣٦٪ وهى الاعلانات المصورة وصور بعض الشخصيات المذكورة ،على حين لم يذكر ٧ تلاميذ من أفراد العينة شيئا عن الطابع العام لاجراخ الجريدة .

واما فيما يختص بمساحة الموضوع وتأثيره على جذب التلاميذ الى القراءة فيتضح من الجدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧) مساحة الموضوع كدافع لقراءة المواد الصحفية وتكراراته ونسبته المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

مسلسل	مساحة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
١	موضوع مساحته صغيرة (جزء من صفحة)	١٦٧	٥٥٧
٢	موضوع مساحته كبيرة (اكثر من صفحة)	١١٨	٣٩٣
٣	لا فرق	١٥	٥
المجموع		٣٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (١٧) ما يلى :

أ - بلغ عدد التلاميذ الذين فضلوا الموضوع ذا المساحة الصغيرة أى الذى يتكون من جزء صفحة ١٦٧ تلميذا من حجم العينة اى بنسبة ٥٥٧٪ / على حين فضل عدد ١١٨ تلميذا من افراد العينة بنسبة ٣٩٣٪ / الموضوع ذو المساحة الكبيرة والذى يحتل اكثر من صفحة .

ب - بلغ عدد التلاميذ الذين لم تشكل مساحة الموضوع دافعا لهم للقراءة ١٥ تلميذا بنسبة ٥٪

اما فيما يختص بأنواع الكاريكاتير المفضلة والتي تجذب التلاميذ الى قراءة صحيفة بعينها فيمكن توضيحه من خلال الجدول رقم (١٨) .

جدول (١٨) الكاريكاتير كوسيلة لجذب التلاميذ الى القراءة وتكراراته ونسبته المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	انواع الكاريكاتير	التكرار	النسبة المئوية
١	الاخبار	١٠٣	٥٢ر٣
٢	الاهرام	٦٣	٣٢
٣	الجمهورية	٩	٤ر٦
٤	غيرها	٢١	١٠ر٦
٥	لم يذكر	١	٠ر٥
	المجموع	١٩٧	١٠٠

ويتضح من جدول رقم (١٨) :

- أ - ان الكاريكاتير فى جريدة الاخبار حطمى بأعلى نسبة لجذب التلاميذ للقراءة حيث بلغ عدد التلاميذ الذين يفضلونه ١٠٣ تلميذ من افراد العينة أى بنسبة ٥٢ر٣ % وهو ما يشكل أكثر من نصف عينة التلاميذ على حين انخفضت نسبة جذب الكاريكاتير فى جريدة الاهرام الى ٣٢ % أى عدد تلاميذ ٦٣ تلميذا .
- ب - ان هناك رسوما كاريكاتيرية نسبتها المئوية متدنية فى جذب الأطفال الى القراءة حيث بلغ عدد التلاميذ الذين يفضلون الكاريكاتير فى جريدة الجمهورية ٩ تلاميذ . بنسبة ٤ر٦ % وفى الصحف الاخرى ٢١ تلميذا بنسبة ١٠ر٦ % على حين لم يذكر تلميذا واحدا ونسبته المئوية ٥ر % شيئا عن الرسوم الكاريكاتيرية .

المحور الخامس : سمات المواد الصحفية من وجهة نظر التلاميذ :

يتناول هذا المحور سمات المواد الصحفية المطبوعة والمتداولة فى الجرائد والمجلات اليومية والأسبوعية والتي يرى التلاميذ انها مناسبة لهم .

ومعنى ذلك أن هذا المحور يحلل البيانات الواردة فى الاستبيان فى الاسئلة أرقام (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) وتفصيل ذلك كما يلى :

بالنسبة لرأى التلاميذ فى المجالات التى تناسبهم فقد اتضح أن ٩٢ ٪ من التلاميذ ذكروا انهم يجدون مجالات تناسبهم على حين ذكر ٦٨ ٪ من التلاميذ من عينة البحث انهم لا يجدون ما يناسبهم بينما لم يبد ١٢ ٪ من التلاميذ شيئاً عن رأيهم فى المجالات التى تناسبهم .

وحين طلب من التلاميذ ذكر اسماء المجالات التى تناسبهم جاءت استجابتهم كما يوضحها الجدول رقم (١٩) .

جدول رقم (١٩) اسماء المجالات التى تناسب التلاميذ من وجهة نظرهم وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	اسماء المجالات	التكرار	النسبة المئوية
١	الشباب وعلوم المستقبل	٥٩	١٢ر٨
٢	ميكى	٥٢	١١ر٢
٣	نص الدنيا	٤٧	١٠ر٢
٤	حريتى	٣٣	٧ر١
٥	الاهرام الرياضى	٣١	٦ر٧
٦	ماجسد	٢٨	٦ر١
٧	آخر ساعة	٢٦	٥ر٦
٨	اكتوبر	٢٣	٥
٩	سمير	٢٢	٤ر٨
١٠	صباح الخير	٢٢	٤ر٨
١١	كل الناس	١٩	٤ر١
١٢	الكواكب	١٠	٢ر٢
١٣	روزاليوسف	١٠	٢ر٢
١٤	اخرى (اقل من ١٠)	٦٥	١٤
١٥	لم يذكر	١٥	٣ر٢
	المجموع	٤٦٢	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٩) ما يلي :

أ - ان المجلات التي نالت المرتبة الأولى في رأى التلاميذ كانت الشباب وعلوم المستقبل- واختارها عدد ٥٩ فردا من العينة بنسبة ١٢ر٨ ٪ ومجلة ميكي واختارها ٥٢ تلميذا من العينة بنسبة ١١ر٢ ٪ ونصف الدنيا واختارها ٤٧ تلميذا من العينة بنسبة ١٠ر٢ ٪ .

ب - ان المجلات التي حظيت بنسبة مئوية أقل من ١٠ ٪ هي على الترتيب حريتي حصلت على ٧ر١ ٪ بواقع ٣٣ تلميذا والاهرام الرياضى وحصلت على ٦ر٧ ٪ باختيار ٣١ تلميذا وماجد وحصلت على ٦ر١ ٪ باختيار ٢٨ تلميذا وآخر ساعة وحصلت على ٥ر٦ ٪ باختيار ٢٦ تلميذا وأكتوبر وحصلت على ٥٪ باختيار ٢٣ تلميذا وسمير ٤ر٨٪ باختيار ٢٢ تلميذا وصباح الخير ٤ر٨ ٪ باختيار ٢٢ تلميذا وكل الناس ٤ر١ ٪ باختيار ١٩ تلميذا والكواكب ٢ر٢٪ باختيار ١٠ تلاميذ وروزاليوسف بنسبة ٢ر٢٪ باختيار ١٠ تلاميذ كما ذكر التلاميذ الباقين وعددهم ٦٥ تلميذا اثنتين وثلاثين مجلة أخرى بنسبة ١٤٪ على حين لم يذكر ١٥ تلميذا بنسبة ٣ر٢ ٪ شيئا عن اسماء المجلات التي تناسبهم .

وبالنسبة لرأى التلاميذ فى الجرائد التي تناسبهم فقد اتضح أن ٨١ر٨ ٪ ذكروا انهم يجدون جرائد تناسبهم على حين ذكر ١٧ر٦ ٪ انهم لايجدون ما يناسبهم ولم يذكر ٦ر ٪ شيئا عن رأيهم فى الجرائد التي تناسبهم .

وحين طلب من التلاميذ ذكر اسماء الجرائد التي تناسبهم جاءت استجابتهم كما يوضحها الجدول رقم (٢٠) .

جدول رقم (٢٠) أسماء الجرائد التي تناسب التلاميذ من وجهة نظرهم وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى

مسلسل	اسم الجريدة	التكرار	النسبة المئوية
١	الاخبار	١٠٧	٢٧٢
٢	الاهرام	١٠٤	٢٦٤
٣	الوفد	٤٤	١١٢
٤	اخبار الرياضة	٣١	٧٨
٥	الجمهورية	٢٨	٧١
٦	اخبار اليوم	٢١	٥٣
٧	اخرى (اقل من ١٠)	٢٦	٦٦
٨	لم يذكر	٣٣	٨٤
المجموع		٣٩٤	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٠) :

أ - أن الجرائد التي حظيت بنسبة تكرار ١٠٪ فأكثر والتي نالت المرتبة الأولى فى رأى التلاميذ كانت جريدة الاخبار بنسبة ٢٧٢٪ أى اختارها ١٠٧ تلميذا من أفراد العينة وجريدة الاهرام بنسبة ٢٦٤٪ أى اختارها ١٠٤ تلميذا من أفراد العينة وجريدة الوفد بنسبة ١١٢٪ واختارها ٤٤ تلميذا من أفراد العينة .

ب - أن الجرائد التي حظيت بنسبة مئوية أقل من ١٠٪ هى على الترتيب اخبار الرياضة واختارها ٣١ تلميذا من أفراد العينة بنسبة ٧٨٪ وجريدة الجمهورية واختارها ٢٨ تلميذا بنسبة ٧١٪ وجريدة اخبار اليوم واختارها ٢١ تلميذا بنسبة ٥٣٪ .

كما ذكر التلاميذ احدى عشر جريدة اخرى فقد اختار عدد ٢٦ من تلاميذ العينة هذه الجرائد مجتمعة وذلك بنسبة ٦٦٪ على حين لم يذكر ٣٣ تلميذا بنسبة

٨٤٪ شيئا عن اسماء الجرائد التي تناسبهم .

المحور السادس : أفكار التلاميذ عن مواصفات الجريدة وقتا وثننا واخراجا ومضمونا والتي يرغبون أن تعد لهم :

يتناول هذا المحور افكار التلاميذ عن مواصفات الجريدة مضمونا واخراجا والتي يرغبون أن تعد لهم من حيث اصدار جريدة لهم وتوقيينات اصدارها والسعر المناسب لها وأسلوب اخراجها من حيث الحجم والألوان واستخدام الرسوم والكلام والصور والعناوين وحجم العناوين واسم الجريدة ،بالاضافة الى رأيهم في أسلوب تحريرها من حيث مشاركتهم في التحرير وكذا مشاركة أقرانهم واصحابهم في التحرير وتفضيلهم أن يحرر المادة الكبار أم هم أنفسهم وأهم الموضوعات التي يرغبون في أن تتضمنها الجريدة بالاضافة الى رغبتهم في أن تشتمل الجريدة على مضمونا اعلانيا . .

ومعنى ذلك أن هذا المحور يتضمن الاسئلة من رقم (٢٧ الى رقم ٤١) .

بالنسبة لرغبة التلاميذ في اصدار جريدة خاصة بهم ذكر ٩٠٪ من التلاميذ انهم يرغبون في أن تصدر جريدة خاصة بهم على حين ذكر ٧٪ من عينة التلاميذ أنه لاداعى لاصدار جريدة خاصة بهم على حين لم يذكر ٣٪ شيئا عن هذا الموضوع .

١ - التوقيت المناسب لاصدار الجريدة وثننا من وجهة نظر التلاميذ :

وبالنسبة للتوقيينات التي يرى التلاميذ انها مناسبة لصدور جريدة خاصة بهم فانها تتضح

من الجدول رقم (٢١) .

جدول رقم (٢١) توقيينات اصدار جريدة من وجهة نظر التلاميذ وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

مسلسل	التوقيينات	التكرار	النسبة المئوية
١	اسبوعية	١٦١	٥٣٧
٢	يومية	٨٠	٢٦٧
٣	كل اسبوعين	٢٣	٧٧
٤	شهرية	٢٢	٧٣
٥	لم يذكر	١٤	٤٦
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٢١) ما يلي :

أ - أن عدد ١٦١ تلميذا من أفراد العينة وتبلغ نسبتهم المئوية ٥٣ر٢ / ذكروا أن اصدار الجريدة يكون مرة كل أسبوع على حين ذكر ٨٠ تلميذا من العينة بنسبة ٢٦ر٧ / انهم يفضلون صدورها يوميا .

ب - أن عدد ٢٣ تلميذا بنسبة ٧ر٧ / ذكروا انهم يفضلون صدورها مرة واحدة كل أسبوعين وكذلك ذكر ٢٢ تلميذا بنسبة ٧ر٣ / انهم يفضلون صدورها مرة واحدة شهريا على حين لم يذكر ١٤ تلميذا بنسبة ٤ر٦ / من العينة شيئا عن هذا الموضوع .

وبالنسبة لليوم المفضل لاصدار الجريدة اذا كان الاصدار غير يومي فهذا يتضح من

الجدول رقم (٢٢) .

جدول رقم (٢٢) الايام التي يفضل التلاميذ اصدار الجريدة فيها وتكراراتها ونسبتها المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

مسلسل	الايام	التكرار	النسبة المئوية
١	الخميس	١٠٣	٢٤
٢	الجمعة	٨٧	٢٩
٣	السبت	٤٢	١٤
٤	الاحد	٢٩	٩ر٦
٥	الثلاثاء	٥	١ر٧
٦	الاشين	٢	٧ر
٧	الاربعاء	٢	٧ر
٨	لم يذكر	٣١	١٠ر٣
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٢٢) ما يلي :

- أ - ذكر عدد ١٠٢ تلميذا بنسبة ٣٤٪ من العينة انهم يفضلون اصداها يوم الخميس من كل أسبوع على حين فضل ٨٧ تلميذا بنسبة ٢٩٪ أن تصدر يوم الجمعة وذكر ٤٢ تلميذا بنسبة ١٤٪ انه يفضل اصداها يوم السبت .
- ب - ذكر ٢٩ تلميذا بنسبة ٩٦٪ أن الاصدار يمكن أن يكون يوم الاحد ثم تددت النسبة حيث ذكر ٥ تلاميذ بنسبة ١٧٪ يوم الثلاثاء وذكر عدد ٢ من التلاميذ بنسبة ٧٪ يوم الاثنين وكذلك ذكر عدد اثنين من التلاميذ بنسبة ٧٪ يوم الاربعاء على حين امتنع ٣١ تلميذا بنسبة ١٠٣٪ عن اختيار وقت محدد لاصدار الجريدة .
- وبالنسبة للثمن الذي يرى التلاميذ انه مناسباً لشراء الجريدة فانه يتضح من الجدول

رقم (٢٣) .

جدول رقم (٢٣) ثمن الجريدة كما يراه التلاميذ وتكراراته ونسبته المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

مسلسل	بيانات ثمن الجريدة بالقرش	التكرار	النسبة المئوية
١	خمسة وعشرون قرش	١٢٠	٤٠
٢	خمسون قرش	٣١	١٠٣
٣	خمسة عشر قرش	٢٦	٨٧
٤	عشرة قروش	٢١	٧
٥	عشرون قرش	٢١	٧
٦	مائة قرش	١٢	٤
٧	خمسة وسبعون قرش	١٠	٣٣
٨	ثلاثون قرش	١٠	٣٣
٩	خمسة قروش	٥	١٧
١٠	لم يذكر	٤٤	١٤٧
المجموع		٣٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٢٣) ما يلي :

- أ - أن عدد ١٢٠ تلميذا من العينة بنسبة ٤٠٪ يرون أن السعر المناسب للجريدة هو خمسة وعشرون قرشا على حين يرى ٣١ تلميذا بنسبة ١٠٣٪ أن السعر المناسب هو خمسون قرشا .

ب - ذكر ١٦ تلميذا بنسبة ٨٧٪ من التلاميذ أن السعر المناسب هو خمسة عشر قرشا على حين ذكر ٢١ تلميذا بنسبة ٧٪ أن السعر المناسب هو عشرة قروش وكذلك ذكر ٢١ تلميذا بنسبة ٧٪ أيضا أن السعر المناسب هو عشرون قرشا . وذكر ١٢ تلميذا بنسبة ٤٪ أن السعر المناسب هو جنيه مصرى وذكر ١٠ تلاميذ بنسبة ٣٣٪ أن السعر المناسب هو خمسة وسبعون قرشا وذكر ١٠ تلاميذ أيضا بنسبة ٣٣٪ أن السعر المناسب هو ثلاثون قرشا على حين ذكره تلاميذ بنسبة ١٧٪ أن السعر المناسب هو خمسة قروش ولم يذكر ٤٤ تلميذا بنسبة ١٤٧٪ سعرا محددًا للجريدة .

٢ - مواصفات اخراج الجريدة من وجهة نظر التلاميذ :

مواصفات الاخراج من ناحية حجم الجريدة :

أ - فضل ٥٨٨٪ من تلاميذ العينة أن تصدر الجريدة نصفية فى حجم التابلويد كجريدة اخبار الرياضة ، على حين فضل ٣٦٦٪ أن تكون الجريدة فى حجم كبير مثل حجم جريدة الاهرام على حين لم يذكر ٤٦٪ شيئا محددًا عن الحجم الذى يفضلونه لصدر جريدهم .

ب - مواصفات الاخراج من ناحية استخدام الألوان :

ذكر ٨٦٧٪ ضرورة استخدام الألوان فى الجريدة التى تصدر لهم وذكر ١١٪ من التلاميذ انهم لا داعى لاستخدام الألوان على حين لم يذكر ٢٣٪ من التلاميذ شيئا عن استخدام الألوان فى الجريدة التى ستصدر لهم .

ج - مواصفات الاخراج من ناحية استخدام الرسوم والكاريكاتور :

ذكر ٧٢٪ من أفراد العينة انهم يفضلون استخدام الرسوم والكاريكاتور ، وذكر ٢٥٪ منهم انه لا داعى لاستخدام الرسوم والكاريكاتور على حين لم يذكر ٣٪ شيئا عن استخدام الرسوم والكاريكاتور فى الجريدة التى تصدر لهم .

د - مواصفات الاخراج من ناحية استخدام الصور :

ذكر ٨١٥٪ من التلاميذ انهم يفضلون استخدام الصور فى الجريدة التى تصدر لهم وذكر ١٥٧٪ أنه لا داعى لاستخدام الصور فى الجريدة على حين لم يذكر ٢٨٪ شيئا عن استخدام الصور فى الجريدة التى تصدر لهم .

هـ - مواصفات الاخراج من ناحية استخدام العناوين الكبيرة :

ذكر ٨٧٣٣ /٪ انهم يفضلون استخدام العناوين الكبيرة فى الجريدة التى تقدم لهم
وذكر ٩٨٨ /٪ انه لاداعى لاستخدام العناوين الكبيرة فى الجريدة على حين لم يذكر
٢٨٩ /٪ شيئا عن استخدام العناوين الكبيرة فى الجريدة التى تصدر لهم .

د - اختيار اسم للجريدة التى تقدم للتلاميذ :

وصل عدد العناوين التى اقترحها التلاميذ لاسماء الجريدة الخاصة بهم الى مائة
وسبعون اسما وقد تراوح تكرار هذه العناوين بين مرة واحدة وخمس مرات
وتدور معظم هذه العناوين حول الطفولة والقيم والاخلاق والمستقبل والعلم والمحسوسات
التي تقع فى محيط التلميذ .

والعناوين التى اختارها التلاميذ هي :

الأطفال والعالم ،جنة الأطفال ،دنيا الأطفال والشباب ركن الطفل ،عزيزى الطفل ،
الطلائع ،الشعب ،الشله ،المحبة ،الاصدقاء ،زهور الحب ،أطفال المستقبل ،شباب
الغد ،ابناء المستقبل ،الطفل الصغير ،اخبار العالم بين يديك ،معلوماتك العلمية ،
أطفال الغد الصغار ،اللواء ،عالم الطفل ،الغد المشرق ،مصر الأمل ،أطفال اعزاء ،
مغامرات ،لقطات نادرة ،الشرق ،النجمة ،النور ،مصنوعات العالم العربى ،كل جديد ،كل
أسبوع ،الثورة ،الكفاح ،معلومات العالم ،فرفشة ،رمضان ،الشعب والثورة ،اخبار الأطفال ،
دنيا الطفولة ،جمال الطبيعة ،شباب المستقبل ،الهدى ،الحنان ،عيون الشمس ،نافذة
على العالم ،السياسة ،الفنانين ،الجنة والملائكة ،براعم الحياة ،رجال المستقبل ،اخبار
اطفال العالم العربى ،الحزب الوطنى ،اللواء الاسلامى ،كل الدنيا ،آخر موعد ،صباح
الخير ،الجيل الجديد ،كل الاجيال ،شباب ٢٠٠٠ ،السلام ،الاشقاء ،الشروق والعلوم ،
فكرة ومعلومة ،كوكب العلم ،معلوماتى ،الدنيا بخير ،العالم فى ورقة ،رحلة عبر أخبار
الزمان ،الرياضة العالمية ،الشباب والرياضة ،دنيا الخيال ،العالم من حولك ،الفن فنون ،
الجنرال ،العلم فى خدمة العالم ،الهدف ،صوت الشعب ،نادى العلوم ،عقل الطفل ،
ركن الأمل ،العالم والناس ،رأى المصريين ،أخبار المجتمع ،ما يفيد الانسان ،الصحفى
الصغير ،زهرة بلادى ،ولى أيضا رأى ،مجلتك ،قرأت لك ،التقدم ،العدل ،شموع ،المعارضة
،الدفاع عن الوطن ،الثقافة والايمان ،هنا مصر ،لقاء ،رأى الصحافة ،العلم والشمس ،

هوايات الشباب ، الأمل المشرق ، أحباب الله ، زهور في بستان الشروق ، الأمل ، معلومات ، معلومات × معلومات ، بنك المعلومات ، اختبر معلوماتك ، الاخبار المتنوعة ، مفاجأة الاسلام ، افكار الاطفال ، المعرفة ، اطفال اليوم ورجال الغد ، الجريدة الصغيرة ، لكل صغير ، آخر خبر ، اخبارك ، الخبر الجديد ، الحياة ، اضواء على الاحداث ، حوادث من العالم ، أخبار المجتمع ، الغرب ، الدلتا ، جريدة الاحداث الجارية ، جريدة العلم والايان ، الفنون الجميلة ، الاصدقاء والاعزاء ، اصدقاءى والعالم ، القراءة والمعرفة ، صوت الشعب ، العالم يقول ، أخبار علمية ، أطفال ٩١ ، شباب مصر ، مستقبل الغد ، نور الاسلام ، الاخبار الخفيفة يوم فى اسبوع ، ماذا يقول الصحفيون الكبار ، العمل ، عالم صغير ، ابناء الغد ، احداث ، الشرق الاوسط ، الجريدة اليومية ، عالم اليوم ، الهدى ، الليلي ، العماد ، الانشاء ، البراعم والزهور ، الأطفال ، عصفير الجنة ، نور المعارف ، التلميذ الصغير العربى ، اليوم وكل يوم ، الجيل الصاعد ، العلوم الجديدة ، مايدور حول العالم ، كوكتيل ، المعرفة ، التمنى ، أطفال الأمل واليوم وغدا ، الحرية والرأى ، كل أسبوع ، القمر ، المساء .

٣ - المشاركة فى التحرير من وجهة نظر التلاميذ :

ذكر ٧٧٣٪ من التلاميذ انهم يوافقون هم أنفسهم على المشاركة فى تحرير الجريدة وذكر ١٩٨٪ منهم انهم لا يرغبون فى هذه المشاركة على حين لم يذكر ٢٩٪ من التلاميذ شيئاً عن ذلك .

وذكر ٨٨٪ من التلاميذ انهم يوافقون على مشاركة زملائهم لهم فى تحرير الجريدة وذكر ٧٤٪ انهم لا يوافقون على هذه المشاركة على حين لم يذكر ٤٦٪ شيئاً عن طبيعة هذه المشاركة .

وذكر ٤٢٩٪ انهم يفضلون أن يقوم الكبار بتحرير المادة التى تقدم لهم وذكر ٤٠٧٪ انهم يفضلون أن يقوم التلاميذ فى سنهم بتحرير الجريدة بينما وافق ١٠٢٪ من التلاميذ على الجمع بين الكبار والصغار فى تحرير المادة وامتنع ٦٢٪ من التلاميذ عن ابداء رأيهم .

٤ - مواصفات المضمون الذى يفضل التلميذ فى جريدتهم :

يتضح من الجدول رقم (٢٤) اسماء الموضوعات التى يفضل التلاميذ أن تكون

متضمنة فى جريدتهم :

جدول رقم (٢٤) الموضوعات التي يفضل التلاميذ قراءتها في جريدتهم وتكراراتها ونسبتها
المئوية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي

مسلسل	الموضوعات التي يفضلها التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
١	الاخبار المتنوعة	٩٢	٨ر٤
٢	الخيال العلمي	٧٩	٧ر١
٣	المعلومات العامة	٧٦	٦ر٩
٤	العلوم والاختراعات	٦٩	٦ر٢
٥	الحوادث	٦٩	٦ر٢
٦	المسابقات	٦٥	٥ر٩
٧	الكاريكاتير	٦٢	٥ر٦
٨	الدين	٥٩	٥ر٣
٩	القصص التاريخية	٥٧	٥ر٢
١٠	الرياضة	٥٦	٥ر١
١١	ابواب خاصة بالاولاد والبنات	٥٣	٤ر٨
١٢	المسلسلات (القصص البوليسية والمغامرات)	٥١	٤ر٦
١٣	الاحاديث	٤٢	٣ر٨
١٤	التحقيقات	٣٩	٣ر٥
١٥	الادب	٣٥	٣ر٢
١٦	ابواب خاصة بالبنات فقط	٣٥	٣ر٢
١٧	ابواب يكتبها القراء	٣٤	٣ر١
١٨	المقالات	٣٤	٣ر١
١٩	القصص المرسومة	٢٧	٢ر٤
٢٠	رسائل القراء	٢٢	٢
٢١	ابواب خاصة بالاولاد فقط	١٩	١ر٧
٢٢	موضوعات أخرى	٢٣	٢ر١
٢٣	لم يذكر	٧	٠ر٦
	المجموع	١١٠٥	١٠٠

- أ - ويتضح من الجدول رقم (٢٤) ما يلي :
- أن الموضوعات التي نالت نسبة ٥% فأكثر جاءت مرتبة كما يلي الاخبار المتنوعة ٨٤٪ / الخيال العلمي ٢١٪ / ومعلومات عامة ٦٩٪ / وعلوم واختراعات ٦٢٪ / وحوادث ٦٢٪ / ايضا ، مسابقات ٥٩٪ / وكاريكاتير ٥٦٪ / وموضوعات دينية ٥٣٪ / والقصص التاريخية ٥٢٪ / والرياضة ٥١٪ .
- ب - أن الموضوعات التي تدنت نسبتها عن الموضوعات السابقة شملت أبواب خاصة بالأولاد والبنات بنسبة ٤٨٪ / والمسلسلات (القصص البوليسية والمغامرات) ٤٦٪ / والاحاديث ٣٨٪ / والتحقيقات ٣٥٪ / وكذلك الأدب ٣٢٪ / أبواب خاصة بالبنات فقط ٣٢٪ / وأبواب يكتبها القراء ٣١٪ / والمقالات ٣١٪ / والقصص المرسومة ٢٤٪ / ورسائل القراء ٢٪ / وأبواب خاصة بالأولاد فقط ١٢٪ / وموضوعات أخرى مثل صدق أولا تصدق حظك اليوم اصنعها بنفسك والأبواب التي تهتم بالصحة وصلت نسبتهم الى ٢١٪ / ولم يذكر ٦٪ من التلاميذ شيئا معينا يمكن أن يوضع في المضمون .

أما بالنسبة للمضمون الاعلاني :

- فقد وافق ٦٨٩٪ من التلاميذ على أن تتضمن جريدتهم اعلانات متنوعة بينما عارض ٢٧٣٪ من التلاميذ هذا الرأي ورفضوا وجود اعلانات في جريدتهم ولم يذكر ٣٨٪ من التلاميذ شيئا عن هذا الموضوع .

خلاصة وتعليق

يمكن التوصل من نتائج الدراسة الميدانية الى مجموعة المعطيات التالية :

- ١ - أن التلاميذ الذين هم فى سن المراهقة يقبلون على قراءة الصحف اليومية بنسبة عالية تصل الى ٩٧٪ من أفراد العينة ، مع مراعاة أن نسبة الاناث اللاتي تقبلن على قراءة الصحف أكبر من نسبة الذكور حيث وصلت نسبتهم الى ٥٦ ٪ على حين أن التلاميذ الذين يقبلون على قراءة المجلات وصلت نسبتهم الى ٨٧٪ مع مراعاة أن الاناث اللاتي يقرأن المجلات وصلت نسبتهم الى ٥٩ ٪ .
- ٢ - أن أكثر الجرائد شيوعا لدى التلاميذ هى الأهرام والأخبار وأخبار الرياضة واخبار اليوم والوفد على حين أن اكثر المجلات شيوعا كانت ميكي والشباب وعلوم المستقبل ونصف الدنيا والأهرام الرياضى .
- ٣ - أن السلوك القرائى للتلاميذ المراهقين يتميز بـمداومة القراءة يوميا فى أوقات الصباح على وجه التخصيص حيث وصلت اعدادهم الى ١٤٤ تلميذا بنسبة ٤٨٪ من حجم العينة كما أنهم يفضلون قراءة جرائد الكبار بنسبة ٢٧٣٪ تليها قراءة الكتب والقصص ١٩٧٪ ثم الجرائد التى تناسب الصغار بنسبة ١٨٧٪ ، كما اثبتت النتائج أن أهم مايفضلونه من الموضوعات هى الموضوعات المرتبطة بالاحداث العالمية والحوادث والجرائم المحلية ثم الموضوعات العلمية ثم الكاريكاتير واخبار الرياضة والموضوعات المرتبطة بجمهورية مصر العربية ، أما اسماء الصحفيين والكتاب الذين يفضلون القراءة لهم فهم أنيس منصور ، ومصطفى أمين وأحمد رجب ، ثم ابراهيم نافع ، وسعيد سنبل وأحمد بهجت .
- ٤ - أن العوامل التى تجعل التلاميذ يعزفون عن القراءة أهمها المذاكرة وتحصيل المعلومات واعداد الواجبات المدرسية وقد بلغت اعدادهم ١٨ تلميذا بنسبة ٦٣٩٪ على حين جاءت بعض العوامل الاخرى مؤثرة سلبا فى السلوك القرائى وهى التردد على النوادى والساحات الشعبية وعدم وجود مادة تجذب التلميذ الى القراءة وتفضيل الاذاعة المرئية وارتفاع ثمن الجرائد والمجلات .
- ٥ - أن الدوافع الى قراءة الجرائد والمجلات تحددت فى الحصول على المعلومات ومعرفة الاخبار العالمية ثم الرغبة فى تعلم شىء جديد والتسلية والترفيه ثم قراءة القصص ومشاهدة هذه الرسوم والصور ، ومن ناحية أخرى فان عوامل مرتبطة بالاخراج تشكل

دوافع لدى التلاميذ لقراءة الجرائد والمجلات أهمها عنوان الموضوع ، والموضوع الرئيسي والرسم والكاريكاتور ثم الصور واسم الصحفي أو الكاتب وايضا استخدام الألوان وغلبة الكاريكاتير على الجريدة خاصة فى جريدة الاخبار ثم الاهرام ثم جاءت الصور والرسوم ، كذلك الموضوع الذى يشغل مساحة صغيرة تتكون من جزء من صفحة ٦ - أن التلاميذ انى حاجة ماسة الى اصدار جريدة خاصة بهم حيث ذكر ٩٠٪ منهم ذلك ، وذكر نصف عدد تلاميذ العينة تقريبا بنسبة ٥٣٦٪ أن اصدار الجريدة يفضل أن يكون أسبوعيا أى مرة كل أسبوع على حين ذكر ٢٦٨٪ أنهم يفضلون صدورها يوميا .

وقد ذكر ٣٤٪ من التلاميذ انهم يفضلون يوم الخميس من كل أسبوع موعدا لصدور الجريدة فى حالة كونها أسبوعية أو يوم الجمعة بنسبة ٢٨٩٪ أو يوم السبت بنسبة ١٣٩٪ .

وذكر ٣٩٩٪ أن السعر المناسب للجريدة هو خمسة وعشرون قرشا على حين ذكر ١٠٤٪ أن السعر المناسب هو خمسون قرشا .

٧ - أن مواصفات الجريدة من ناحية الاخراج التى فضلها التلاميذ هى أن تصدر جريدة نسفية (تابلويد) فى حجم جريدة اخبار الرياضة وقد اتفق على ذلك ٥٨٨٪ من العينة على حين ذكر آخرون بنسبة ٣٦٦٪ ان تكون فى حجم جريدة الاخبار .
واهتم ٨٦٧٪ من العينة باستخدام الألوان فى الجريدة كما ذكر ٧٢٪ انهم يفضلون استخدام الرسوم والكاريكاتور ، وذكر ٨١٥٪ انهم يفضلون استخدام الصور كما ذكر ٨٢٣٪ انهم يفضلون استخدام العناوين الكبيرة وذكروا ١٧٪ اسما لهذه الجريدة يغلب عليها الارتباط بمرحلتى الطفولة والمراهقة والعناوين السارة والمتفائلة وكذا العلمية والمستقبلية والعناوين التى تتضمن القيم النبيلة .

٨ - أن مشاركة التلاميذ فى التحرير من وجهة نظرهم أمر ضرورى حيث ذكر ذلك ٧٢٣٪ وانهم يوافقون على مشاركة زملائهم لهم فى تحرير الجريدة بنسبة ٨٨٪ على حين ذكر ٤٢٩٪ انهم يفضلون مشاركة الكبار لهم فى التحرير .

٩ - أن مضمون السحيفة الذى يفضله التلاميذ ركز على الاخبار المتنوعة والخيال العلمى والمعلومات العامة والعلوم والاختراعات والحوادث والجرائم والمسابقات والكاريكاتور والموضوعات الدينية والقصص التاريخية والرياضة البدنية ، على حين حظى المضمون الاعلانى بموافقة نسبة ٦٨٩٪ وكذلك الاعلانات المتنوعة .

خاتمة الدراسة

التوصيات والمقترحات

- على ضوء نتائج ومؤشرات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات للأخذ بالنتائج الى حيز التطبيق العملى ،ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلي :
- ١ - قيام المؤسسات الصحفية باصدار جريدة للمراهقين ترضى ميولهم وتلبي احتياجاتهم الثقافية والمعرفية والترفيهية وذلك لأهمية هذه المرحلة العمرية فى حياة المراهق المصرى ولسد النقص الشديد فى الاصدارات الصحفية التى تخاطب هذه المرحلة العمرية .
 - ٢ - مراعاة أن تصدر هذه الجريدة بشكل دورى وأن يكون ثمنها مناسباً وأن تراعى هذه الجريدة متطلبات هذه المرحلة العمرية بمعنى أن تقدم لهم ما يناسبهم من مادة تحريراً واخراجاً وبحيث يتنوع المضمون ليعطى الفنون الصحفية من الخبر الى المقال الصحفى والتحقيق الصحفى والحديث الصحفى (فنون الكتابة الصحفية الأخرى مثل الكاريكاتير) والقصص المصور والمسلسلات والمسابقات والأبواب المتعددة والمتنوعة وغيرها كـ..... يجب أن تراعى عوامل التشويق والجذب التى ترضى المراهقين فى هذه المرحلة العمرية ، وتنوع أساليب الاخراج واتباع المذاهب الحديثة فى الاخراج الصحفى البعيدة عن التقليدية التى لا تناسب هذه المرحلة العمرية .
 - ٣ - وضع استراتيجية محددة وسياسة خاصة تهدف الى تدعيم صحافة الأطفال فى مصر والتخطيط لاصدار هذه الصحيفة كمقدمة لبداية اصدارات اخرى تعود بالنفع على جمهور القراء من المراهقين والنشء من جهة وعلى المجتمع المصرى بشكل عام من جهة أخرى ويتأتى هذا اذا قدمت هذه الجريدة مضمونا ثقافيا وفكريا وقيميا يتناسب مع طبيعة مجتمعنا ويتبنى كشف الأفكار والقيم الخاطئة ويقدم بديلها الصحيح الذى يتفق مع مجتمعنا روحا واخلافاً ومثلاً وبحيث يقدم هذا الحكم الثقافى والفكرى فى أسلوب مبسط واطار واضح وسهل .
 - ٤ - انشاء دار نشر متخصصة فى اصدار صحف الأطفال تهتم بالمراحل العمرية ، ويمكن تدبير التمويل لانشاء هذه الدار عن طريق توفير رؤوس الأموال الاستثمارية المطلوبة ، وان يتضمن نشاط هذه الدار اصدار جرائد ومجلات ومطبوعات للمراهقين خاصة وأن هذا النوع من الاستثمار من المتوقع أن يدر نسبة عالية من الأرباح يمكن

- اعادة تشغيلها لعمل التوسعات المستقبلية ومواكبة التطورات العالمية في مجال النشر للأطفال ، علاوة على ما يمكن أن تحققه هذه الدار من مكاسب ثقافية تعود على المجتمع المصرى ككل وعلى النشء بصفة خاصة .
- ٥ - الاهتمام ببحوث الأطفال التى تتناول الدراسات عن الأطفال فى كافة المجالات الثقافية لمعرفة الميول القرائية للأطفال فى هذه المرحلة العمرية وأهم العوامل التى تعمل على جذبهم لقراءة الصحف والمجلات ، حتى يتم تصميم الصحف الموجهة لهم على أسس علمية مدروسة وبحيث يتم فى حالة انتاج واصدار هذه الجريدة تقويمها بصفة مستمرة لتعديلها استجابة لمطالب القراء ورغباتهم حتى تحقق الأهداف المرجوة منها .
- ٦ - تشجيع كبار الكتاب والصحفيين على الكتابة لهذه المرحلة العمرية بعد أن أثبتت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال فى هذه المرحلة العمرية يفضلون القراءة لمشاهير الكتاب .
- ٧ - تبنى الأطفال الموهوبين فى مجالات الكتابة واشراكهم فى الكتابة فى الجرائد الخاصة بهم لما فى ذلك من أهمية فى مساعدتهم على تنمية مواهبهم وصلتها فى مجالات فنون الكتابة بالاضافة الى تنمية قدرتهم على التدقيق الفنى والقدرة على النقد والتفكير وذلك تشجيعا لقدراتهم ومن أجل اعدادهم للعمل مستقبلا فى مجالات الصحافة . على أن يتم تخصيص جوائز تشجيعية لأفضل كتاب الصحف من الأطفال .
- ٨ - تعاون الاعلاميين والتربويين جنبا الى جنب فى اصدار هذه الجرائد وتخطيطها على ألا يستأثر بها طرف دون آخر ليتم تلبية كافة احتياجات جمهور قراء هذه الصحف من الناحية الثقافية والنفسية والتربوية .
- ٩ - الاهتمام بدعم الصحافة المدرسية وجماعات الصحافة بالمدارس وخاصة مدارس المرحلة الاعدادية ، واعداد الكوادر اللازمة للعمل بها ، ودعم هذه الصحافة بالامكانيات التى تساعدها على القيام بمهمتها ، مع اناحة فرص لنشر الجيد من الاعمال بها فى الجرائد الخاصة بهم ، وذلك لتشجيع التلاميذ على المشاركة فى هذا النشاط الاعلامى الثقافى لما له من أهمية كوسيلة تربوية لخدمة المنهج المدرسى من ناحية والمجتمع المحلى والقرمى ناحية أخرى مع الاهتمام بتدريس مقرر دراسى عن الصحافة المدرسية

بكليات اعداد المعلمين .

- ١ - الاهتمام بتدريس مادة صحافة الأطفال في كليات وأقسام الاعلام والاعلام التربوى حتى يتم تخريج الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة على أسس علمية للقيام بدورها الايجابى في العمل فى صحف الأطفال .

الفصل السادس

نحو انتاج صحيفة للمراهق

- * مدى حاجة المراهق المصرى لاصدار صحيفة له .
- * امكانات اصدار صحيفة اسبوعية متخصصة للمراهق .
- * تحديد الأهداف التى تحققها الصحيفة للمراهق .
- * نوعية القائمين على تحرير الصحيفة وأساليب ولغة الكتابة بها .
- * الاهتمامات القرائية الخاصة بقراءة الصحيفة .

الفصل السادس

نحو انتاج صحيفه للمراهق

يتضمن هذا الفصل تصورا مقترحا لنموذج الجريدة التي ستقدم للمراهقين ، والتي تناسبهم من حيث الشكل والمضمون ، ومن حيث نتائج الدراسة الميدانية التي أنجزت في هذا البحث ، والتي تحددت من خلالها طبيعة ونوعية جمهور القراء ، وكذا اهتماماتهم الصحفية وسلوكهم القرائي ، بالإضافة الى تفضيلاتهم الخاصة بالجريدة من حيث الشكل والمضمون ، ونوعية الكتاب والصحفيين الذين يفضلون القراءة لهم ، وكذا السعر المناسب والتوقيت المناسب لاصدارها ، وأهم عوامل الجذب والتشويق التي تستخدمها الصحيفة لشد انتباه قرائها .

ولتحقيق كل ما سبق تجب العناية بتوفير المزيد من الضبط لهذا المشروع وذلك من خلال طرح بعض المباحث النظرية الهامة التي يمكن في ضوئها وضع التصور المقترح لصحيفة المراهق .

وهذه المباحث النظرية تتشعب في عدة محاور تم تحديدها في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة ، وفي ضوء العديد من الدراسات النظرية السابقة في هذا الميدان ، والقضايا الفكرية المطروحة في مجال صحافة المراهق .

وتتلخص هذه المحاور في :

- * المحور الأول : مدى حاجة المراهق المصري لاصدار صحيفة متخصصة له .
- * المحور الثاني : امكانيات اصدار صحيفة أسبوعية متخصصة للمراهق المصري والمشكلات التي قد تعوق مثل هذا الاصدار .
- * المحور الثالث : تحديد الأهداف التي يجب أن تحققها الصحيفة للمراهق .
- * المحور الرابع : نوعية القارئ على تحرير الصحيفة ، وأساليب ولغة الكتابة بها .
- * المحور الخامس : الاهتمامات القرائية الخاصة بقراء الصحيفة ، وأهم الفنون التحريرية التي تناسبهم ، وكذا فنون الاخراج الصحفي التي تلائمهم ، وأساليب التشويق المستخدمة لجذب جمهور المراهقين .

ويمكن عرض ذلك بالتفصيل فيما يلي :

المحور الأول : مدى حاجة المراهق المصرى لاصدار صحيفة متخصصة له :

أثبتت نتائج الدراسة التى قامت بها الباحثة أن التلاميذ من المراهقين فى حاجة ماسة الى اصدار جريدة خاصة بهم ، حيث ذكر ٩٠ ٪ من أفراد العينة أنهم يفضلون اصدار مثل هذه الجريدة لانها تلبي احتياجاتهم المعرفية والثقافية والترفيهية والنفسية والاجتماعية .

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن هؤلاء النشء كانوا يحاولون أن يستعيضوا عن النفس الواضح فى مجال الاصدارات لهم بقراءة ما يهمهم فى جرائد ومجلات الكبار ، فقد كشفت نتائج الدراسة أن نسبة عالية منهم وصلت الى ٩٧ ٪ من أفراد العينة كانت تقبل على قراءة صحف ومجلات الكبار ، وأن ٤٨ ٪ من حجم العينة كانوا يواظبون على قراءة الجرائد بصفة دورية يومية منتظمة .

وعلى الرغم من تعدد المجلات التى يتداولها الأطفال فى الوطن العربى ، ومخاطبتها لكافة المراحل العمرية ، الا انها فى واقع الأمر لا تسد حاجة الأطفال من النواحي الفكرية والثقافية والفنية والقومية ، فيجئ بعضها يقوى النزعات المحلية ويكرس الانفصالية ، ويتسم بعض منها بالخطابية ، ويرفع شعارات ليست قريبة الى مفاهيم الأطفال ، ويصدر بعضها الآخر وشعارها الخفى : العنصرية والعنف المنظم ويحمل اتجاهها ومضمونها سياسيا وثقافيا وفكريا وانعكاسا لأنظمة وأوضاع اجتماعية واقتصادية مخالفة تماما ، فينفصل الطفل العربى عن أمته وظروفه وواقع الناس ، وواقع الحياة فيها (١) .

ومما يؤكد حاجتنا الى مثل هذا الاصدار ما جاء فى " ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى " من أن صحافة الأطفال تفصلها هوة واسعة عن الدراسات العلمية والاتجاهات القومية ، الأمر الذى يجب أن يجعلنا نتساءل لماذا ندفع لمجلات الأطفال عملات صعبة لتدمر أطفالنا ومستقبلنا ؟ ولماذا نصر على هذا الشكل الغربى لمجلات الأطفال التى أصبح طابعها " الكوميكس " أو " الاستربس " وهو شريط الصور المتوالية التى تكون مع بعض الكلمات القليلة السردية أو الحوارية قصة متكاملة ، ومعروف أن هذا الطابع منقول عن الغرب ويحدث هذا فى الوقت الذى يهاجم فيه مثقفو الغرب أنفسهم هذا الاتجاه ، ويكتسبون عنه

(١) نتيليه راشد : اصدار مجلة للأطفال العرب ، ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

كلما خطيرا يؤكد أن أطفال الغرب الذين يقبلون على قراءتها تحكهم نفسية القطيع حتى أن الذى يقرأها يصبح شخصا عجيبا غريبا ، كما أن هناك أطفالا كثيرين لا يجدون شيئا آخر يقرأونه (١).

ولأن " صحيفة المراهق " تحتل المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال الحديثة ، وعلى عاتقها تقع مسئولية الاستجابة لجمهورها المتزايد المتطلع الى تفهم ما يدور حوله فى هذا العصر المتطور ، فإنه يتضح لنا مدى أهميتها وأهمية التخطيط لها ، فهى بمسئوليتها هذه تتعدى هدف التعليم الى هدف الثقافة التى تعتبر فى هذا العصر العمود الفقرى للحياة والواجب يحتم علينا أن نوفر لأبنائنا منذ البداية الصحيفة الجيدة التى تأخذ وتعطى ، تتغف وتوجه وترشد ، وتفتح أذهانهم لمزيد من الاطلاع والقراءة ، تلك الصحيفة التى يشعر الطفل عندما يقرأها بالراحة والسرور والبهجة ويجد فيها الرفيق الوفى فى طفولته ، وهذا كله يضاعف المسئولية الملقاة على عاتق المهتمين بشئون ثقافة الطفل ، كما يضيف أعباء على كاهل " صحيفة المراهق " فى وطننا العربى وفى مصر ، الأمر الذى يتطلب مزيدا من الدراسات ، ومزيدا من التعاون بين كل الجهات التى تعمل فى هذا المجال ، حتى يتمكن الجميع من أداء رسالتهم على الوجه المطلوب ، وحتى تؤدى صحفأبنائنا دورها الفعال تجاه جماهيرها وحتى تضمن بقاءها واستمراريتها وتطورها .

ومن الأفضل بدلا من أن نتوقف عند حد نقد كل ما هو قائم بالفعل من اصدارات الصحف أن نحاول بجديّة أن نضع البديل بين أيدي أطفالنا وبشرط النجاح فى التنسيق الكامل بين ما تقدمه " صحيفة المراهق " وبين ما تقدمه بقية وسائل الاتصال الأخرى الحديثة ، بحيث تتفق فى مضمونها ومحتوياتها وأساليبها ، اتفاقا يضمن لما تحمله وتنقله الفهم والاستيعاب والتثبيت ذلك أن اتفاق هذه الوسائل وانسجامها أمر هام وأساسى فى اعداد الأجيال القادمة اعدادا شاملا يمكنها من مواجهة مواقف الحياة مواجهة فيها ثقة واطمئنان وسيطرة ونتاج .

المحور الثانى : امكانيات اصدار صحيفة أسبوعية متخصصة للمراهق المصرى والمشكلات التى تواجهها :

أثبتت الدراسة الميدانية التى نامت بها الباحثة أن أطفال العينة أكدوا حاجتهم

(١) عبد النواب يوسف ، ندوة صحافة الاطفال فى الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٥٧

الماسة لاصدار جريدة خاصة بهم ، وذكروا أن أسباب عزوفهم عن قراءة الجرائد والمجلات يرجع الى عدة أسباب منها : أسباب تعود الى سلوكهم الشخصى ومنها أسباب تعود الى تأشير ارتفاع ثمن الجرائد والمجلات ، ونتيجة لهذا السبب فقد طلب ٤٠ ٪ من حجم العينة ألا يزيد سعر الجريدة التى تصدر لهم على خمسة وعشرين قرشا ، كما طالب ٥٣٧٪ أن يكون الاصدار أسبوعيا . حتى يتمكنوا من توفير ثمن الجريدة من جهة ، وكذلك توفير وقت للقراءة ، حيث اتضح من الدراسة أن أهم الأسباب التى تجعل التلاميذ يعزفون عن شراء وقراءة الصحف (جرائد ومجلات) هو انشغالهم فى المذاكرة وتحصيل المعلومات واعداد الواجبات المدرسية ، وقد بلغت نسبة هؤلاء حوالى ٦٣٩ ٪ من أفراد العينة .

وقد حددت نسبة ١١٨ ٪ من حجم العينة أسبابا أخرى تمنعهم من القراءة وهى أنهم لا يجدون فيها ما يلبي احتياجاتهم .

ومعنى هذا أن هناك بعض الملاحظات التى يجب أن يراعيها القائمون على اصدار الجريدة مثل :

- ١ - مراعاة أن تلبى الصحيفة الصادرة ميول ورغبات قرائها من جمهور المراهقين من حيث الشكل والمضمون .
- ٢ - مراعاة أن يتناسب سعر الجريدة مع القدرة الشرائية لجماهير القراء المستهدفين .
- ٣ - مراعاة أن تصدر لهم الصحيفة بصفة دورية أسبوعية بالاضافة الى توجيه نظر القائمين على ثقافة وتعليم الأطفال الى خطورة التركيز على المناهج الدراسية بعيدا عن اتاحة الفرصة للأطفال للتعرف على النواحي الثقافية المختلفة .

وهناك نقطة أخرى هامة ينبغى أن نضعها فى الاعتبار ونحن بصدد انتاج جريدة أسبوعية للمراهق ، وهى توافر امكانيات انتاجها ، خاصة وأن انتاجها يحتاج لجهد فنى وادارى ومادى .

ومن المعروف أن أغلب اصدارات الأطفال تعاني من عدة مشاكل أهمها :

- ١ - مشاكل مالية وعدم وجود مصادر ثابتة للاعانة .
- ٢ - مشاكل فنية مثل عدم وجود المحرر الكفء والرسام المختص بالخبر بنفسية الأطفال .
- ٣ - مشاكل من حيث التوزيع (١) .

(١) عيد المجيد بدوى ، صحافة الأطفال فى تونس ، ندوة صحافة الأطفال ، مرجع سابق ،

ونجاح صدور جريدة للمراهق لا يتوقف فقط على المشاكل السابقة وانما ايضا على القدرة الاقتصادية لجمهور القراء على شرائها بانتظام .

اذا فاستمرارية صدور صحيفة للمراهق ، له أبعاد عديدة ان لم تكن تتعلق بالنواحي المادية والفنية للصحيفة ، فهى تتعلق بالبعد الاقتصادى لدى المراهق ، فالموظف العادى أو العامل العادى الذى يشتري الجريدة يوما ويتركها أياما كيف يوفر لابنه ٢٥ قرشا فى المتوسط لشراء صحيفة ؟ ولنسأل أنفسنا سواء أأين نفع الصحيفة على خريطة هموم المواطن اليومية؟ (١) .

ومع هذا فان مثل هذه الاصدارات لا ينبغي أن تحقق المكاسب المادية ، وينبغى ألا تهتم بالخسارة المادية اذ أن المكسب الحقيقى هو تربية الأطفال ومن الممكن أن تكون هذه مسئولية الجميع وأن تساهم الدولة فقط بتسهيل سبل التوزيع ووسائله وبشراء عدد من النسخ لغير القادرين ، ومع زيادة التوزيع عن طريق شركات التوزيع يمكن أن تتحقق المكاسب المادية للجريدة مع مراعاة أن يكون ثمن بيع النسخة فى متناول الغالبية العظمى من القراء (٢) وترى الباحثة أن هذا المشروع يمكن أن تموله بعض الجهات الاستثمارية الخاصة فى مصر بشرط أن تسعى الى خدمة المجتمع من ناحية ، وتحقيق الربح المادى المعقول من ناحية أخرى ، وهذا لا يحتاج الا لدراسة جدوى المشروع دراسة علمية مع الرغبة الحقيقية فى تحقيق خدمة ثقافية لأبناء المجتمع المصرى .

وبوءكد مرسى سعد الدين أن كل ما تقدم لا يمنع من صدور صحيفة للأطفال والمراهقين شريطة أن تتوافر لها مقومات النجاح سواء على مستوى الصحيفة نفسها أو على مستوى متلقى أو قارئى هذه الصحيفة ، وبوءكد مرسى سعد الدين أن أهم مقومات نجاح الصحيفة المتوجهة للمراهق بعد التغلب على مشكلة التمويل هى اعتماد الصحيفة فى مضمونها على الأسس العلمية التربوية والسيكولوجية ، فالكتابة للطفل أمر ليس باليسير ، ولا يكفى الكاتب أن يكون لامعا فى مجال الكتابة للكبار حتى يكون كاتب أطفال ناجح ، لأن الكتابة للأطفال تحتاج بالإضافة الى الموهبة الحقيقية الصادقة الى تخصص بممارسة ومعاينة ،

(١) أحمد نجيب ، فن الكتابة للطفل ، سلسلة دراسات فى أدب الطفل ، دار الكاتب العربى ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٣ .
(٢) نتيلة راشد ، إصدار مجلة للأطفال العرب ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

والى دراسات متعمقة فى اللغة من زوايا معينة ، والى دراسات أخرى فى أصول التربية وعلم النفس ومراحل نمو الأطفال وخصائصها المميزة ، والى معرفة بالقواعد السليمة للكتابة الأدبية الفنية فى القصة والدراما والشعر ، مع خبرات عملية فى دنيا الأطفال واحساس فنى تربوى مرهف بما يمكن أن تتركه الكتابة فى نفوسهم من انطباعات دقيقة ربما كانت رغم ما قد يبدو من ضآلتها ذات أثر باق فعال فى تكوين شخصياتهم (١) .

المحور الثالث : تحديد الأهداف التى تحققها الصحيفة للمراهق :

ويحدد دور الصحيفة التى تتوجه الى المراهق من خلال العديد من الاهداف ، ويرى حسن شحات أن أهم الأهداف التى يجب أن تسعى اليها هذه الصحيفة ، هى أن تدرب المراهق وتعوده على حب القراءة وتشبع رغبته فى حب المعرفة وتدرجه على التدوق الفنى ، وتكشف مواهبه وقدرته بتشجيعه على نشر إنتاجه فى الصحيفة ، قصة أو شعرا أو رسما .

وعلى الصحيفة أن تؤثر فى المراهق بطريقة متفردة ، فهى لا تمثل للمراهق سلطة أبوية أو سلطة مدرسية ، وهو لا ينفرد من التوجيهات لأن الصحيفة شئ خاص به ، وموجود لديه شخصيا يتفاعل معه ، ومن خلال قصص البطولات تقدم له الفضائل ، والقيم والمثل فيقتدى بها ، وتشجعه على تقمص شخصية الأبطال حيث يعجب بالمغامرة وحب البطولة ، كما أنها تكون لديه القدرة على تشكيل ذوق المراهق وتكوين شخصيته بل أنها تعد مسئولة الى حد كبير عن تحديد نوعية القراءة فى المستقبل سواء الجاد منها أو النافه الرخيص ، أى أنها تعتبر مسئولة عن تحديد نوعية وملاح شخصية المراهق مستقبلا (٢) .

والواقع أن صحافة المراهق تسعى الى احداث تأثيرين أساسيين فى نفس وعقل المراهق وهما : التأثير العاجل والتأثير الآجل ، وبمعنى آخر تهدف الى احداث تأثير سريع وآخر بطيء ، والتأثير السريع يكون بمثابة تقليد أعمى فالمراهق العادى يتعامل مع الصحيفة وموادها بنطاقية وقد يدفعه تأثيرها السريع الى اتخاذ أفعال معينة تتمثل فى تقليد الأبطال المفضلين .

(١) مرسى سعد الدين ، مقدمة كتاب فن الكتابة للطفل ، مرجع سابق ، ص ١٠ .
(٢) حسن شحات ، الميول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، القاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٨٦ ، ص ٨٠ .

أما التأثير ذو المدى الطويل فهو الأعمق والأكثر دواما فهو يؤثر في اتجاه المراهق وكذلك على ذوقه وتذوقه للحياة وحكمه على الأشياء ، بل على ميوله ذاتها ، وهكذا تتشكل عقليته المراهق متأثرة بما يترسب فيها مما طالعه في الصغر

وقد توصلت سلوى عبد الباقي التي قامت بدراسة عن القيم التربوية في أدب الأطفال بالصحف اليومية الى أن الصحيفة الموجهة للطفل المراهق تشبع لدى الأطفال عددا من القيم التربوية كما أنها تشبع الحاجات النفسية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة وتمده بمعلومات علمية وفنية وتاريخية ولغوية تنمي مداركه (١) .

وعلى المستوى الوطني والقومي ، فإن الأهداف التي يجب أن تسعى اليها صحيفة النشء تتجدد في تنمية وتقوية الشعور بانتناء أطفالنا الى وطن عربي واحد ، حيث أن العالم بأسره يسير نحو الوحدة والتكتلات الضخمة ، لذلك يجب أن تعمل كل الأجهزة الثقافية الموجهة للطفل على تنمية الشعور القومي للطفل العربي وتكوين ثقافته التاريخية القومية ، وغرس روح الانتناء فيه للوطن وللأمة العربية ، وتنمية ولاء الطفل لأمته ، وإزالة النزعات القبلية والطائفية والاقليمية مع التأكيد على أن النمو المتكامل للبلاد العربية ككل هو السبيل الوحيد لنمو كل بلد عربي .

بالإضافة الى تنمية وتقوية احساس أطفالنا بالمسئولية نحو المجتمعات التي يعيشون فيها ، ولا بد من تنمية شعور كل طفل بالمسئولية الاجتماعية عن كل فعل يقدم عليه أو يحجم عنه ، وتأكيد حقيقة كونه عضوا في المجتمع . فهو يسعده ويشقيه ما يسعد المجتمع ويشقيه ، ويجب أن نغرس في نفس كل طفل الايمان الكامل بالمسئولية عن نهوض المجتمع علميا واجتماعيا واقتصاديا وحضاريا وعلينا أن نربي الطفل على حب الاتصال بالآخرين ليتأكد أن هذا الاتصال هو السبيل الوحيد لزيادة دائرة معارفه واهتماماته ، وأن هذا الاتصال الجماعي يشعر النشء بقيمة العمل الجماعي ، وينمي طاقات الأطفال الخلاقة ليصبحوا قادرين على تطوير مجتمعاتهم ويعودهم على الشعور بالمسئولية وينمي فيهم القدرة

(١) سلوى عبد الباقي ، القيم التربوية في أدب الأطفال بالصحف اليومية ، الحلقة الدراسية عن القيم التربوية في ثقافة الطفل ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربي ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .

على التطوير والتغيير وأن يضيف هؤلاء النشء إلى رصيد أمتهم أضعاف ما أضافه الأجداد^(١)

المحور الرابع : نوعية القائمين على تحرير الصحيفة وأساليب ولغة الكتابة بها :

تعريف الصحفي وكاتب صحيفة المراهق :

أما الصحفيون وكاتب المراهقين فهم الأشخاص القادرون على توظيف قدراتهم الفنية والمهنية والعقلية في الكتابة للمراهقين في كافة الفنون الصحفية والفنون الأدبية ويعتبرون أن هذه المهنة رسالة ، وهم كغيرهم من يحملون مسئولية الاتصال الجماهيري ويحاولون تحقيق غرضهم وهو اقناع جمهور المراهقين وحملهم على السلوك بطريقة معينة في نهاية الأمر غير أن أسلوب الاقناع أو الاستمالة ليس أسلوبا ماديا قائما على القهر أو العنف أو المكافأة المحسوسة ، ولكنه قائم على استخدام الرمز : كاللفظ والاشارة والصورة والحركة والايماة ، فالانسان لا يواجه الواقع بشكل مباشر ، وبدلا من أن يتعامل مع الأشياء نفسها ، نراه يضع أفكارا للأشياء فهو يغلف نفسه في أشكال لغوية وصور فنية ورموز أسطورية أو طقوس دينية (٢) .

والكاتب أو المؤلف الجيد يصل الى عقل المراهق وقلبه وعاطفته ذلك أن قراءة قصة أو مسرحية معناها أن يخرجها الفرد لنفسه وبنفسه في ذهنه وتصوره ، يخلق أشخاصا ويتصور حياتهم وتصرفاتهم ويختار لهم تفسيرات ملائمة ، أما بالنسبة للمراهقين فالأمر كله يتوقف على الكاتب وصياغته للمواقف والمشاعر والأحاسيس ومن ثم تقع عليه مسئولية ارساء المواقف الفلسفية والانسانية والفنية لدى المراهقين ، والتأكيد على قيم الحياة العليا ، أو قيم الفن العظيم ، وقد يحدث العكس ذلك أن الفقر الفني من جانب الكاتب يصيب الكتابة بالشحوب الشديد في معانيها ، بحيث يمكن أن تصنع نوعا من الضحالة وأحادية النظرة ، وترسخ القواعد المسطحة على ذهن الطفل وفكره .

لذا ترى بعض الدول ضرورة العمل على اعداد كاتب الأطفال اعدادا سليما وتدريبه

على الكتابة للطفل (٣)

(١) يعقوب الشاروني ، ومضمون مايقدم للطفل العربي في المجال الاذاعي ، اصدار

اتحاد الاذاعات العربية ، ١٩٨٠ ، ص ٣٣ ، ص ٣٥ .

(٢) سامي عزيز ، صحافة الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٩٥ .

(٣) سامي عزيز ، صحافة الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٩٨ .

تعريف الصحفي والكاتب الصغير :

هو الطفل أو المراهق الذى يتمتع بموهبة الكتابة ويملك القدرة على التخيل والتفكير ، والقدرة على التعبير عن نفسه وعن غيره من الأطفال والمراهقين ويتمتع بموهبة صحفية وقدرة على التعرف على الأخبار والموضوعات التى تهتم من هم فى مثل عمره . ويمكن الاستعانة به فى التحرير فى صحيفة المراهق وذلك تشجيعا للنشء على تنمية قدراتهم الفكرية والفنية وقدرتهم على الحوار وممارسة المتابعة بمختلف فنونها .

تعريف مراسلي الصحيفة من المراهقين :

والمراسل الصحفي المراهق هو الذى يقوم بتغطية بعض المواد وأخبار الصحيفة وذلك من خلال أخبار الأصدقاء أو الأندية التى يمارس فيها النشء مختلف الأنشطة الثقافية والرياضية وكذلك يستطيع تصوير الحياة التى يعيشها من هم فى مثل عمره وفى مختلف أنحاء البلاد فى الداخل والخارج ومن محل اقامته ، ويمكن أن تقوم الجريدة بتكليفه بحضور الندوات والمؤتمرات المختلفة .

وكلما كان المراسل نشيطا وإيجابيا كلما كان له أثره التربوى عليه وعلى من هم فى مثل عمره من القراء لأن المراسل سيشعر بمسئوليته نحو صحيفته ويتحمس لها ويقوم بالدعاية لها

الشروط الواجب توافرها فى كاتب صحيفة المراهقين :

- أن يكون الكاتب معايشا للطفل القارئ، ويتكيف مع عقلية .
- أن يتحدث لهم حديث الند للند .
- أن يكتب لهم فى وضوح وبساطة بقدر المستطاع .
- أن يتجنب المداعبات التى لا يدركها القارئ .
- أن يهتم باختيار الألفاظ الملائمة للفكرة .
- كتابة القصص ذات السجع البسيط الغير متكلف .
- كتابة الشعر الغنائى دون صبغة افتعال .
- أن يكتب دون تعال أو حب للظهور .
- أن يمزج للقارئ التفكير المنطقى واللا منطقى .
- أن يعامل القارئ من خلال القصص بالاحترام اللازم لقدرتهم العقلية ، بذكائهم .

- أن تستهوى القصة التي يكتبها خيال القارئ وأن يخلق له عالما فريدا برناده في رضا ونشاط .
- مراعاة الأسلوب البسيط والابتعاد عن الجمل التي لا معنى لها .
- الدقة العلمية عند كتابة القصص العلمي .
- الاستعانة بالتنظيم والايقاع والكلام الموسيقي المقفى أى ما يسمى بالقصص الشعرى .

العوامل الأساسية التي يجب أن يراعيها الكاتب عند اختيار لغة الكتابة في صحيفة المراهق :

لكي تؤدي الكلمة المكتوبة دورها في تثقيف المراهق لابد أن يتوافر لها بعض العناصر الأساسية منها ما يلي :

- ١ - عنصر الفهم اذ ليس شدة معنى لمخاطبة القارئ بما لا يفهمه وتحقق فهمه للكلمة المكتوبة ، وذلك بأن تكون المادة ملائمة من حيث المضمون والألفاظ والتراكيب ، ولا يكفي أن يفهم القارئ ما يوجه اليه من عبارات بل لابد وأن يتأثر بها . ويتفاعل معها بوجوده ويساعد على هذا أن تتصل الموضوعات المقدمة له ببيئته ومجتمعه .
- ٢ - مراعاة العناصر التي تشكل صعوبة المادة المكتوبة أو سهولتها حيث يمكن أن يتحكم الكاتب في صياغة الموضوع بشكل يلائم المرحلة العمرية التي يخاطبها وبحيث لا تكون صعبة على القارئ فيضيق بها ويتركها ، وأن يكون الكاتب على معرفة بقوائم المفردات التي ينبغي أن يلم بها القارئ في كل مرحلة من مراحل عمره والتي تسمى بقاموس الطفل اللغوى .
- ٣ - استخدام الألفاظ المألوفة للقارئ وخاصة التي ترتبط بالخبرات الحية التي يمارسها فتكون له عوناً على ضمان فهمه ، وهذا بالطبع لا يحول دون تقديم مفردات جديدة ولكن أن تكون بمقدار معين ، أما تكديس الألفاظ غير المألوفة والتي تقع في نطاق قاموسه اللغوى ، فان ذلك يشكل عنصراً أساسياً من عناصر صعوبة القراءة ، وغرابة اللفظ قد ترجع الى أنه جديد غير مألوف للقارئ أو الى صعوبة بنائه الهجائي وبالتالي في نطق ومخارج حروفه ، أو تكون بسبب التعقيد أو طول الجملة الى حد الأسراف ، فالفقرات التي تقدم للقارئ ينبغي أن تكون قصيرة وواضحة (١) .

(١) محمد محمود رضوان ، اللغة التي يخاطب بها الأطفال في الراديو والتلفزيون ، القاهرة ، اتحاد الاذاعات العربية ، ١٩٧١ ، ص ٧٧ .

ومن الضروري استخدام اللغة الفصحى فى مجلات الأطفال وذلك باختيار الألفاظ الفصحى التى يسهل فهمها ويمكن تحقيق ذلك بانتقاء الكلمات المشتركة بين العامية والفصحى ولها نسبة عالية من الشيوع فى أحاديث القراء أو بتقديم الكلمات العامية ذات النسبة العالية الشيوع فى استخدام المراهقين والتى بينها وبين نظائرها فى الفصحى تقارب كبير فى النطق ، ولا بأس من تقديم هذه الكلمات بعد تهذيبها بل انها اذا قدمت فى صياغتها الفصحى فلن يجد القارئ مشكلة فى فهمها (١) .

وتؤكد سمية فهمى أهمية أن تدور أحداث المادة المقدمة فى الصحيفه فى اطار الخبرات الشخصية الواقعية للقارئ ، وأن تبنى على أساس حاجات القراء ودوافعهم البيولوجية والسيكولوجية ، وأن تجسد هذه الحاجات والدوافع ، وأن تتفادى أسلوب الوعظ والارشاد الساذج والمنفر الذى لا طائل منه ، وأن تجسد تفكير الطفل ووجدانه ومشكلاته ونظرتة الى الحياة (٢) .

ويحدد أحمد نجيب العديد من الاعتبارات الأخرى التى يجب أن يضعها الكاتب فى ذهنه وهو يكتب فى الصحيفه ومنها :

١ - اعتبارات تربوية :

أول ما يجب أن يؤخذ فى الاعتبار أن الكتابة لهذه المرحلة العمرية تعد نوع من التربية على جانب كبير من الفعالية والتأثير ، والكاتب هو بالدرجة الأولى تربوى قبل أن يكون كاتب قصة ، أو رجل مسرح وأن الاعتبارات التربوية يجب أن تحتل مكان الصدارة فى أى عملية موازنة بين الاعتبارات بحيث لا يمكن التضحية بها ولو بصورة جزئية .

ومن المهم ألا ننظر للاعتبارات التربوية على أنها عوامل معوقه تحد من حرية الكاتب فى الانطلاق .

٢ - اعتبارات فنية عامة :

وهي القواعد الأساسية فى فن الكتابة بصفة عامة ، سواء كان الانتاج الأدبى قصة أو

(١) يعقوب الشارونى ، استخدام الفصحى مع ألفاظ الحديث فى الكتابة للأطفال فى حلقة لغة الكتابة للطفل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ ، ص ٨٢ ، ص ٨٩ .

(٢) سمية فهمى ، تطبيق علم النفس فى برامج الراديو والتلفزيون ، ص ٤٥ .

مسرحية أو أغنية أو أى صورة فنية أخرى ، والكاتب فى صحيفة المراهق شأنه شأن أى كاتب آخر لا تغنيه الموهبة عن الدراسة ولا تحل معرفته بأصول التربية وعلم النفس محل علمه بالأصول الفنية لكاتب القصة أو المسرحية أو السيناريو ، فالقصص الموجه لهذه المرحلة العمرية تحتاج الى فكرة والى رسم للشخصيات ، مع تشويق وحبكة وبناء سليم . . ومسرحياتهم لا تستغنى عن البناء الدرامى المتكامل بما فيه اختيار الفكرة ، وبناء المواقف والشخصيات ووضع الحدث الأساسى الذى ينمو ويتطور من خلال الصراع الدرامى .

٣ - الاعتبارات الفنية الخاصة :

كاتب الصحيفة يجب أن يكون على وعى تام بالاعتبارات الخاصة بالجريدة كوسيلة من وسائل الاتصال بالقراء وعليه أن يعرف فنونها فتقديم قصة فى كتاب يختلف تماما عن تقديمها فى صحيفة وعلى كل كاتب فى الصحيفة أن يعرف طبيعة هذه الجريدة كوسيط ينقل المعرفة الى القراء حتى يتمكن من استخدام أدواتها بما يفيد القارئ (١) .

تأثير المادة التحريرية على المراهق :

ويختلف التأثير المتوقع للمادة التحريرية المقدمة للمراهق سواء بالنسبة للعمل الأدبى أو الفنى من قارئ الى آخر ، ويقسم علماء النفس الأشخاص من ناحية ارتباطهم بالأعمال الفنية الى أربعة أنواع (٢) :

١ - النوع الترابطى :

وهذا النوع يقدر الانتاج الفنى من ناحية ما يثيره فى ذهنه من ارتباطات وذكريات ، فعندما يرى أزهارا يتذكر الربيع ، ويرى اللون الأحمر فيتذكر الدماء والنار ، وهذا النوع الذى يقدر العمل الفنى " ارتباطيا " انما يقدره وفق ما يثيره هذا العمل فى نفسه من ذكريات ، وعلى ذلك فمهارة أى فنان فى نظر هذا الشخص تقاس بقدر ما يثير عمله فى النفس من ذكريات .

٢ - النوع الفسيولوجى :

وهذا النوع حساس من الناحية الجسمية ، ويزن الانتاج الفنى بمقدار تأثير هذا الانتاج على النواحي الجسمية والحسية والفسيولوجية وعندما يرى اللون الاحمر ويعجبه

(١) احمد نجيب ، فن الكتابة للطفل ، سلسلة دراسات فى أدب الأطفال ، طبعة ١٩٦٨

ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) محمد خليفة ، الأسس النفسية لتقدير الجمال ، صحيفة التربية ، يناير ١٩٥٧ ، ص ٧٠ .

فذلك ليس لأنه يشير ذكريات معينة لديه ، ولكن لأنه منعش ويبعث على اليقظة ، وهذا النوع من الأشخاص عندما يتكلم عن إنتاج فني معين ، فإنه يقول هذا الشيء " بيكى " أو يضحك " أو هذا شيء " ، أو كل " مثل اللوز أو شيء مخيف يجعل شعر الرأس يقف الى آخر هذه التعبيرات التي تقال دون أن يقصدها ملقيا ولكنها طبيعته النفسية التي تحتم عليه ذلك

٣ - النوع الاندماجي :

هذا النوع من الأشخاص يندمج في الدور ويضع نفسه في الموقف والملاحظ أن الأشخاص في النوعين السابقين كانوا خارج الموقف ، أما هذا النوع فإنه عندما يقدر إنتاج معيناً فإنه يضع نفسه في الموقف ، ويندمج انداماً كلياً فيه ومن ثم يحكم عليه من حيث مدى تأثيره فيه ، ويحدث نفس الشيء مع الأطفال فهم يتصورون أنفسهم في موضع بطل القصة أو الحدوثة التي تلقى على مسامعهم .

٤ - النوع الموضوعي :

هذا النوع لديه خبرات متنوعة وهو ينظر الى الأمور نظرة موضوعية كالطبيب أو رجل البوليس الذي تمر عليه كل يوم حادثة ويرى الجثث فلا يبتزعج منها كغيره من الناس بل نجد أن الأمر لديه شيء عادي ولا يهتم به الا من الناحية الموضوعية ، وعلى هذا فهو يحكم على الأمور حكماً واقعياً بلا تأثير كبير . ويرى أحمد نجيب أن المراهقين أقرب ما يكونون الى النوع الاندماجي ، وأبعد ما يكونون عن النوع الموضوعي ، ولعل ما ذكرناه عن النوع الترابطي يفسر لنا ظاهرة تكرار قراءة المراهق لقصة واحدة مرات عديدة واستماعه بالقراءة في كل مرة (١) .

المحور الخامس : الاهتمامات القرائية الخاصة بقراء الصحيفة :

ويشمل هذا المحور : الفنون التحريرية التي تناسب المراهقين ، وكذا فنون الاخراج

الصحفي التي تلائمهم ، وأساليب التشويق المستخدمة لجذبهم

أكدت الدراسات السابقة أن المرحلة العمرية وللصفوف الدراسية علاقة بمراحل القراءة ، فالصفوف الاعدادية هي مرحلة توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات في القراءة ، وتقابل هذه المرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، ثم مرحلة تهذيب العادات

(١) أحمد نجيب ، فن الكتابة للطلال ، مرجع سابق ، ص ٥٢ ، ٥٣ .

والأذواق والميول وتقابل المرحلة الثانوية (١).

وقد أكد حسن شحاته في دراسته عن اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية . ان اتجاهات قراءة القصص لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي تشير الى اهتمامهم بخمسة أنواع من القصص على الترتيب . . القصص الخيالي في المرتبة الأولى يليها القصص الديني ، وقصص المغامرات والقصص العلمي والقصص التاريخي والقصص الاجتماعي ، على حين أن قصص الرسوم يأتي تفضيلها في المرحلة الأخيرة في هذه المرحلة العمرية (٢) .

ولقد أثبتت نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة أن لتلاميذ المرحلة الإعدادية من جمهور قراء المراهقين الذين تستهدفهم الصحيفة تفضيلات خاصة بالمادة التحريرية المقدمة لهم في الصحيفة فقد حظيت الأخبار المتنوعة على نسبة عالية من تفضيلات التلاميذ وبلغ مجموع التلاميذ الذين اختاروها ٨٤ ٪ من حجم العينة يليها تفضيلات الخيال العلمي ٧١ ٪ والمعلومات العامة بنسبة ٦٩ ٪ والعلوم والاختراعات ٦٢ ٪ والحوادث والجريمة المحلية بنسبة ٦٢ ٪ ، والمسابقات بنسبة ٥٩ ٪ والكاريكاتور بنسبة ٥٦ ٪ والموضوعات الدينية بنسبة ٥٣ ٪ والقصص التاريخي ٥٢ ٪ من حجم العينة وكذلك الرياضة ٥١ ٪ .

بينما حظيت الأبواب الخاصة بالأولاد والبنات بنسبة ٤٨ ٪ والمسلسلات والقصص البوليسي والمغامرات على نسبة ٤٦ ٪ والأحاديث الصحفية على نسبة ٣٨ ٪ والتحقيقات بنسبة ٣٥ ٪ . الأبواب الأدبية بنسبة ٣٢ ٪ على حين تدنت نسبة موضوعات أخرى مثل أبواب خاصة بالبنات فقط لتحصل على تفضيل نسبة ٣٢ ٪ من حجم العينة ، والأبواب التي يكتبها القراء ٣١ ٪ والمقالات ٣١ ٪ والقصص المرسومة ٢٤ ٪ ورسائل القراء ٢ ٪ وأبواب خاصة بالأولاد فقط ١٧ ٪ وموضوعات أخرى حظيت مجتمعه على نسبة ٢١ ٪ من تفضيلات العينة وهي أبواب صدق أولا تصدق ، حظك اليوم ، اصنعها بنفسك والأبواب الصحية ، بالإضافة الى موافقة ٦٨٩ ٪ من حجم العينة على أن تتضمن جريدتهم اعلانات متنوعة .

(١) حسن شحاته ، اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال وعلاقتها بالانقرائية ، ثقافة الطفل ، المجلد الرابع ، ١٩٨٩ ، ص ٧٩ .

(٢) حسن شحاته ، الميول القرائية ، ص ٨٠ .

وقد اتضح من الأبحاث التي أجراها ترمان وليبا أن الرغبة في القراءة بقصد التسلية تصل قمتها فيما بين ١٢ - ١٣ سنة ، وبعد ذلك نجد أن قراءة الفرد تحكمها ميوله ورغباته في التزود بالمعرفة في ميدان معين ، وقد أيدت أبحاث ابيرهارت في عام ١٩٣٩ نفس المقولة السابقة فقد اتضح أن الطالب في المرحلة التي تعادل سن الثانية عشرة في أمريكا يقرأ بمعدل ٣١ قصة تنقص الى ١١ في سن السادسة عشر ، يقابل ذلك ما يقرب من ٢ - ٣ من الكتب غير القصصية في سن الحادية عشرة و ٥ - ٦ كتب في الأعمار ١٦ - ١٧ على التوالي :

ومعنى ذلك أنه كم قراءات المراهق يختلف باختلاف العمر فهو ميال الى قراءة القصص في السنوات الأولى من حياته ونقل الرغبة في السنوات المتأخرة من مرحلة المراهقة ، بعكس ميله الى قراءة الكتب ذات المعلومات العامة فهو يقل في السنوات الأولى ويزيد مع نهاية سنوات المراهقة ، وهناك عدة ملاحظات خرجت بها الأبحاث الأمريكية منها :

١ - سن ١١ لوحظ أن المراهقين الذكور يميلون الى قراءة قصص المغامرات والموضوعات الخاصة بالاختراع ، اما الفتيات فيملن الى قراءة القصص التي تتصل بالحياة المنزلية والمدرسية بالإضافة الى ذلك فانهن مازلن يملن الى القصص الخيالية والقصص التي تروى على لسان الحيوانات .

٢ - تبدو رغبة المراهقين في سن ١٢ في قراءة قصص البطولة التاريخية وتاريخ حياة مشاهير الرجال والنساء وخاصة المكافحين والعباقرة .

٣ - في سن ١٤ يلاحظ أن الفروق الفردية في القراءة تأخذ في الظهور ، كما أننا نلاحظ أن المراهق لا يقرأ كل ما يعطى له أو كل ما تنفع يده عليه كما هو الحال في الطفولة فهناك رغبة في الاختيار تحددها ميول المراهق ، فهناك من يميل الى قراءة الشعر أو القصة الغامضة ، وهناك من يميل الى قراءة القصص الغرامية .

٤ - في سن ١٥ نلاحظ زيادة في قراءة قصص الاختراع والمخترعين والقصص الخاصة الأسفار والرحلات والكتب الفنية التي تتفق وميول المراهق وهواياته (١) .

وأكدت دراسة عن ذوق المراهقين الخاص بهذه المرحلة العمرية أن المراهقين يميلون الى :

(١) مصطفى فهمي ، مرجع سابق ، ص ٢٤٧ الى ص ٢٤٩ .

- ١ - المواضيع الساخرة بالدرجة الأولى .
- ٢ - المواضيع الخيالية والأسطورية التي تحوى روح المغامرة تستأثر بالدرجة الثانية .
- ٣ - على حين تأتي نتائج الأطفال ومناقشة استفساراتهم فى الدرجة الثالثة .
- ٤ - كما أنهم يهتمون رابعا بالموضوعات العلمية ويميلون خصوصا الى الغريب والطريف منها .
- ٥ - على حين تأتي موضوعات أخرى كثيرة فيما بعد .
- ٦ - أما النواحي السياسية فاذا ما قام أحد بعدة دراسات لاستكشاف الرأى الصحيح حول ذلك سيجد أن المراهق مرتبك الفهم أمام السياسة ولا تمسه الا من زوايا خفيفة فلما نستطيع ايصالها اليه (١) .

وتؤكد دراسات أخرى أن التلاميذ فى المرحلة الاعدادية يميلون فى قراءتهم الحرة الى موضوعات التراجم والسير الشخصية والموضوعات العاطفية والرياضية ،والدينية ،والتاريخية والاجتماعية والصحية (٢) .

وانجذاب المراهق الى صحيفة يتحقق بدرجة عالية اذا استطاعت أن تجذب اليها هذا الفارئ من خلال نجاحها فى استخدام أهم أساليب التشويق التى تنفع الطفل بالانغماس فى القراءة المستقلة ،وتشجيعه على القراءة بما يشبع حاجاته الى جانب تنمية مهاراته فى القراءة .

وتتقسم أساليب التشويق التى تجذب المراهق الى عنصرين رئيسيين يتعلق العنصر الأول منها بأساليب التشويق الخاصة بالمضمون والقسم الثانى منها خاص بأساليب التشويق الخاصة بالشكل الصحفى .

أولا : أساليب التشويق الخاصة بالمضمون الصحفى :

وتتقسم الى شقين رئيسيين :

الشق الأول :يتعلق بأسلوب ولغة الكتابة للمراهق ،وقد قامت الباحثة بتقديم عرض واف لأساليب الكتابة التى تناسب جمهور القراء من المراهقين .

(١) بيان الصغدى ،فنون الكتابة الأدبية للطفل ،مرجع سابق .
(٢) مطاوع السباعى احمد الصيفى ،ميلول تلاميذ الصف التاسع الأساسى فى القراءة الحرة
ويدى اتفاقه مع موضوعات القراءة المقررة ،طنطا .كلية التربية جامعة طنطا ١٩٨٥ .

لذلك سنركز في العرض التالي على الشق الثاني وهو المحتوى المتضمن في الجريدة - أى الرسالة الاعلامية ومضمونها .

وتتميز الكلمة المطبوعة بإمكان استخدامها استخداماً مؤثراً من خلال الاستعانة بأساليب التجسيد الفنى لها ، والمطلوب من الصحيفة المتخصصة للمراهق أن تتجح فى جذب انتباهه ، وذلك حتى نهيبه ذهنه لاستقبال الرسالة الاعلامية وتركيز طاقته العقلية واحلال تلك المادة فى مركز شعوره .

ولا يمكن الاستغناء عن الكلمة فى اطار حياة الجماعة ، فكل ما يجرى داخل الجماعة من احداث لا يتم عرضه الا من خلال كلمة ليتحقق الاتصال فى النهاية (١) .

لذا يجب أن تعمل صحيفة المراهق على جذب انتباهه من خلال تقديم الفنون الصحفية والأدبية التى يفضلها مدعمة بأساليب الجذب والتشويق .

الشق الثانى : ويتعلق بأهم الفنون التحريرية التى تجذب المراهق وبعضها يتعلق بالفنون الواقعية مثل الاخبار والتحقيقات والاحاديث ... الخ وبعضها يتعلق بالفنون الخيالية مثل القصة والشعر والمسلسلات . الخ .

أولاً : الفنون الصحفية فى صحيفة المراهق :

١ - الخبر الصحفى :

ليس هناك تعريف جامع مانع للخبر المقدم للمراهقين ، ذلك أن هناك أكثر من تعريف للخبر ، الا اننى أرى الاستعانة بأحد التعريفات التالية والتى يتمشى مع طبيعة البحث وهو أن الخبر " هو الحدث الذى يهتم به جمهور القراء من المراهقين " أو هو " المادة التى يهتم بها القراء من المراهقين أو التى يرغبون فى معرفة تفاصيلها " . أو هو " كل ما يهم عدداً كبيراً من جمهور المراهقين على أن يكون قد استلقت نظرهم " .

ويعرف الخبر أيضاً بأنه " تقرير يصف فى دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تس مى مصالح أكبر عدد من المراهقين ، ويشير اهتمامهم ، وفى ذات الوقت يساهم فى تعميق معارفهم واحاطتهم بما يجرى حولهم من أحداث .

(١) Julia T. Wood; Human Communication, Holt Rinehart and Winston, 1981.

ويمكن أن نستغنى عن الخبر فى صحيفة المراهق ، فقد أثبتت الدراسة التى قامت بها الباحثة أن الاخبار المتنوعة احتلت المكانة الأولى فى تفضيلات هذه المرحلة العمرية التى تتسم بحب الاطلاع والرغبة فى معرفة ما يدور حولهم من أحداث .

وتستمد الأخبار أهميتها من أنها تعبير عن واقع وثقافة واحداث مجموعة يتناسون الاهتمامات الشخصية من خلال هذه الاخبار التى تتناسب فى طريقة كتابتها مع الوسيلة الاعلامية التى تصدر من خلالها (١) .

والأخبار بعضها أخبار داخلية وبعضها أخبار خارجية (عالمية) وبعضها أخبار جادة أو أخبار خفيفة .

ويجب أن تصاغ الأخبار فى صحيفة المراهقين بأسلوب يجذب المراهق الى قراءتها ، ويبرز ما يتضمنه الخبر من قيمة وما يحتويه من عناصر الجذب بأسلوب صحفى واضح وبسيط تسهل فهم المراهق له ، ويلتزم بالموضوعية والدقة ، ويتجنب العناوين المتداخلة ، والتلاعب بالألفاظ والجمل والتعبيرات غير الواضحة والتكرار والتطويل والفقرات غير المنتظمة ونقص التفاصيل الهامة وخطأ الوصف والرجوع بالأحداث الى الوراء .

ومن صفات الخبر الأساسية للاستدلال على قيمته أن تتوفر فيه عناصر الصحة ، والدقة ، والحالية والقابلية للنشر والمكانية ومراكز اهتمام القراء والاثارة ، والروعة والطرافة وسياسة الصحفية (٢) .

٢ - القصة الصحفية :

هى القصة التى تبنى على خبر صحفى ويشعر الصحفى ، أنه من الممكن أن يكتب عنها موضوعا جذابا يكون له أثر كبير فى اجتذاب جمهور المراهقين ويبدل فى كتابتها مجهودا صحفيا وتحتاج أن يكتبها الصحفى الذى يتمتع بالاحساس الصحفى ، ويستطيع أن يتنبأ بالأحداث أحيانا ويستعين بكل الوسائل التى تعينه على أن يكتب القصة الخبرية فى وقتها وفى مكانها ان أمكن .

(١) John, Hartley; Under Standing News, Studies in Commu-
nication, Methuen, London and New York, 1982.

(٢) محمود فهمى ، الفن الصحفى فى العالم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤ ، ص ٦١ .

٣ - المقال الصحفي :

يعتبر المقال الصحفي هو البناء الأساسي لأي صحيفة وهو عمل عدد من الأشخاص لاشخص واحد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، لهذا تحرص الصحف على أن يكون لها اجتماع يومي لمناقشة المواد المعروضة ومناقشة طريقة اخراجها ومكانها وعناوينها وأبنائها ، ويتناول الاجتماع المقال الصحفي ، والافتتاحي نظرا لمدى أهميته .

ويقوم المقال على طرح فكرة جيدة أو رؤية خاصة لموقف من مواقف الحياة يتصل بالمرهق ، أو يعرض لمشكلة أو فضية أو حدث في بيئة المرهق بما يكشف أبعادها ومعانيها ويساعد على تكوين وجهة نظر تجاهها .

والمقال الصحفي في الجريدة يشمل المقال الافتتاحي والعمود الصحفي ، ويختلف المقال الصحفي عن الخبر وان كان لا يمنع من أن يتضمن الخبر ذاته .

الافتتاحية :

تتناول الافتتاحية موضوع الساعة في أغلب الأحيان ويعتمد نجاحها - الى حد كبير - على اختيار الموضوع الذي يهم أكبر عدد من جمهور المرهقين ، ويجب أن ينجح المقال الافتتاحي في أن يقوم بوظائفه الخاصة وهي الاعلام والشرح والتفسير والتعليق والتوجيه والارشاد وتقديم الفكر الرفيع ، والتبشير بالجديد والمفيد والدفاع عن حرية المرهق ومجتمعه وهو في سبيل تحقيق هذه الأهداف يعتمد على الاقتناع من خلال توظيف الحقائق والمعلومات التي تبرهن على صحة ما يذهب اليه من رأى .

ويحتاج المقال الافتتاحي لحاسة صحفية من كاتبه ومقدرة على الكتابة واختيار الموضوع الذي يتناسب مع اهتمامات المرهقين ومع سياسة الجريدة .

العمود :

عبارة عن فكرة أو رأى أو حل لمشكلة ، تنشر في عمود أو جزء من عمود ، وغالبا ما لا يتغير كاتبه ، وفيه تظهر ذاتيته وحاسته الصحفية التي عرف بها لدى القراء من المرهقين ومن مقومات العمود الصحفي أن يكون عنوانه ثابتا لا يتغير وتوقيع كاتبه ثابتا لا يتغير ايضا .

ويختار كتاب الأعمدة الصحفية في الصحف أن يوقعوا بأسمائهم كاملة ، أو أن يوقعوا

بالحروف الأولى من اسمائهم أو أن يختاروا أسماء مستعارة ، أو اشارات أو صفات عامة أو غير ذلك .

ويمتاز العمود الصحفي بظاهرة التخصص ويتجه كل كاتب من كتاب العمود الى لون معين من الموضوعات التي تهتم جمهور المراهقين ، فهناك كتاب أعمدة الرياضة أو الأعمدة الفنية أو الأدبية ، والشئون الاجتماعية والمواد الأخرى المنفرقة .

ويتجه كل كاتب من كتاب العمود الى لون معين من الموضوعات التي يفضلها والتي يحاول من خلالها نقوية العلاقة وزيادة الألفة بينه وبين القارئ ، وفي بعض الأحيان يقدم النصح والارشاد .

ويشغل العمود مكانا ثابتا في الجريدة ينبغي الا يتغير حتى يستطيع القارئ العثور عليه بسهولة .

وتعتبر اليوميات مجموعة من الأعمدة الصحفية يكتبها كاتب واحد ، مرة واحدة في الأسبوع وتستوعب موضوعاتها قضايا الفكر والفن والأدب وغيرها ، وكذلك مشكلات الحياة وهمومها ، وتقوم على التجربة الذاتية للكاتب .

ويمكن لكانتها أن يتناول جانبا من حياته وذكرياته ورحلاته وقراءاته ، كما قد يعالج بعض جوانب حياة فئات المجتمع المختلفة ويشترط فيه أن يكون معروفا لدى قراء المراهقين بمؤلفاته أو بتقاريره الصحفية أو باتصالاته أو بأحاديثه في الاذاعة والتلفزيون ، وتعد اليوميات من المواد التي يقبل عليها جمهور المراهقين لما تتضمنه من جوانب انسانية تتصف بالحيوية والشرء مما يجعلها قادرة على الامتاع والتثقيف .

وقد أثبتت نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة أن هذا الفن من الفنون الصحفية لم يشغل اهتمام أكثر من ٣١ ٪ من حجم العينة من جمهور القراء من المراهقين .

٤ - التحقيق الصحفي أو الريبورتاج :

ويقوم التحقيق الصحفي على معالجة فكرة أو خبر ، أو مشكلة أو قضية أو هواية ذات صلة بجمهور المراهقين في مجالات مختلفة من خلال تناول أبعادها ، والتعريف بأسبابها وعواملها عن طريق المصادر المتعددة .

ويعتبر التحقيق الصحفي من أهم الفنون الصحفية لأنه يبحث في الوقائع التي تهم جمهور القراء ، وما يتبع ذلك غالبا من قضايا الى جانب الطريقة الفنية في العرض والتي تجذب المراهقين .

وأهم ما يقوم عليه التحقيق الصحفي هو البحث عن الحقيقة أينما كانت وعرضها في أسلوب فني نزيه .

والتحقيق الصحفي من الموضوعات التي يقبل عليها القارئ المراهق ، وقد حظى بنسبة تفضيل ٣٥ ٪ من حجم العينة التي قامت الباحثة بدراسة اهتماماتها الصحفية وهي تعد نسبة متوسطة .

ويتميز التحقيق الصحفي بأن جمهور المراهقين يشعر أن له مندوبا يرى ويسمع بالنيابة عنه ويسجل له ما هو في حاجة الى معرفته .

وإذا كان الخير الصحفي يعتبر جوابا عن الأسئلة الخمسة المعروفة وهي " من ، ماذا ، ومتى ، وأين ، ولماذا ، فان التحقيق الصحفي يعتبر جوابا لآداة واحدة فقط من أدوات الاستفهام السابقة وهي لماذا ؟ .

والتحقيق الصحفي يحاول أن يشرح ويوضح المعلومات التي تحيط بالقصة الخيرية ويمكن للصحفي أن يكشف لجمهور القراء من المراهقين في تحقيقه عن أمور كثيرة ، وقد يضع الحلول للمشاكل التي يعرضون لها ، وكلما كانت المشكلة أقرب الى قلوب عدد أكبر من المراهقين ، كلما تحققت رغبة الصحفي في محاولة اجتذاب القراء الى تحقيقه الصحفي .

ومن أهم مصادر التحقيق الصحفي : الأنباء الواردة من كافة الوسائل المختلفة للاتصال بجماهير المراهقين ، والأحداث التي تجرى لهم ، والتجارب الشخصية أو الانسانية والمكتبات والموضوعات التي تهمهم .

والتحقيق كفن قد يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر أو الحديث أو الرأي ، أو الاستفتاء أو البحث ، بجانب أنه كثيرا ما يستعين بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو الكاريكاتير (١) .

(١) ابراهيم امام ، دراسات في الفن الصحفي ، القاهرة ، الانجلز المصرية ، ١٩٧٢ ،

ه - الحديث الصحفي :

أما الحديث الصحفي كفن فهو يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات بهدف الحصول على أخبار أو معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر ذات صلة بالمراهق ، أو بتصوير جوانب طريقة فى حياة هذه الشخصية .

وينقسم الحديث الى حديث اخبارى ، يهتم بالحصول على أخبار أو بيانات جديدة عن بعض الوقائع والأحداث ، وحديث للرأى ، ويهتم بآراء الشخص الذى يجرى معه الحديث حول قضية أو واقعة فى محيط اهتمامات المراهق .

كما ينقسم الى حديث المعلومات وحديث الجماعات وحديث المؤتمرات وحديث الاحتفالات وحديث التسلية .

ويضيف البعض الى الاقسام السابقة حديث الاحتفالات وهو حديث الاحتفال بجماعة من الأفراد (١) .

وكل نوع من هذه الأحاديث له طريقة مختلفة من ناحية الصياغة والتحرير ، وان وجدنا هذا الاختلاف يقل فى الحصول على المادة العلمية لهذه الأحاديث الصحفية (٢)

والحديث الشخصى الذى يهتم بالكشف عن حياة الشخص محور الحديث ، ومثل هذا الحديث هو فى واقع الأمر حديث عن الشخصية أكثر من كونه حديثا معها ، وعادة ما يجرى مع الشخصيات الناجحة والبارزة مما يلبى رغبة المراهق فى الجلوس والتحدث اليها ، خاصة وانه ليس فى امكان هذا المراهق مقابلة الشخصية مباشرة .

ومن المهم أن يختار الصحفي الشخصية التى سيتحاور معها من الشخصيات التى يشعر بأهميتها لدى جمهور المراهقين ، وعلى الصحفي ألا يجعل المقابلة بينه وبين صاحب الحديث شيئا روتينيا بل يجب أن يشعر أن المقابلة بينه وبين كل شخص جديد تعتبر شيئا جديدا وموضوعها جديد .

(١) عبد اللطيف خمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٤٠٦ .
(٢) اجلال خليفة ، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، القاهرة ، دار الهنا

ويجب أن يحصل الصحفي من خلال الحديث الصحفي على المعلومات التي يستهدفها وأن يكون للاسئلة أهميتها وأن تكون فى نفس الوقت جديدة .

ويتعين على الصحفي الذى يبنى مقابلة احدى الشخصيات أن يراعى انه يجب أن يحدد الهدف الذى يسعى اليه ويحدد على هذا الأساس الاسئلة ويجب أن تكون للاسئلة أهميتها وأن تكون جديدة فى نفس الوقت .

ويتعين على الصحفي الذى يبنى مقابلة احدى الشخصيات أن يراعى أن يحدد الهدف الذى يسعى الى تحقيقه ويحدد على هذا الأساس الأسئلة التى يجب أن تكون موضوعا يجرى على أساسها فهم المسائل التى تدور حولها دقة الحديث .

ومن المعروف أن معظم المقابلات يكون هدفها الاستعلام أو الاعلام أو تقديم المساعدة وقد تجمع المقابلة بين أكثر من هدف .

ويجب على الصحفي الذى يدير حديثا صحفيا أن تتوافر فيه صفات المحلل النفسانى والبائع الناجح والسياسى الماكر والصدىق المخلص ووكيل النيابة اللبق (١) .

الحملات الصحفية :

والحملة الصحفية ليست فنا من فنون الكتابة ، ولكنها عبارة عن مضمون أو محتوى فى قالب تحريرى (خبر - تحقيق - مقال . . الخ) يهاجم (مستهدف) سواء كان شخصا أو قضية أو مشكلة ويتحقق من خلال هذا المضمون أو المحتوى مفاجأة الخصم (المستهدف) بالحقائق التى تعتمد على الوثائق والمستندات ، وذلك لتحقيق هدف مباشر وهو ارباك الخصم ، وهو غير مباشر وهو التأثير السريع على المتلقى فى محاولة لكسب تأييده تجاه مضمون الحملة وكل ذلك من أجل "إنجاح" الحملة فى تحقيق غرضها وهو حل المشكلة .

والحملة الصحفية أثناء نشرها تحاول خلق صراع بين طرفين ، الطرف الأول وهو المتلقى (جمهور المراهقين) أو مستقبل الحملة ، والطرف الآخر وهو المستهدف من الحملة الصحفية (٢) .

(١) جلال الدين الحمامسى ، المندوب الصحفى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣ ، ص ١٦٥ .

(٢) السيد محمد سلامة ، الحملات الصحفية بين سلطة الدولة وسلطة رئيس التحرير ،

القاهرة ،الدار البيضاء للطباعة ، ١٩٩١ ، ص ٢١ ، ٢٢ .

وتستخدم الصحيفة كل قوتها لانجاح الحملة ،فهي تستخدم عددا مناسباً من المندوبين والمحربين المساعدين الذين يقومون بجمع البيانات والأدلة بتوجيه من الصحفي صاحب الحملة نفسه ،وهي تستخدم ايضاً رسامي الكاريكاتير الذين يلعبون دوراً هاماً في استخلاص الغرض من الحملة والتركيز في سلسلة من الرسوم الكاريكاتيرية التي تستند على التهم والسخرية وكذلك الصورة الصحفية (١) .

٦ - التقرير :

والتقرير الصحفي يصف الجوانب الرئيسية في الحدث ،وكذلك الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي أحاطت به ،ويسمح بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية لكاتبه ،وعادةً يكتفى بالتركيز على زاوية واحدة أو اثنتين من الموضوع الذي يتناوله ويرسم صورة واقعية للحياة .

ويتصف أسلوبه بالوضوح ويستخدم الجمل القصيرة التفرغية ويقدم الحقائق والمعلومات في أقل عدد ممكن من الكلمات .

ويوجد ثلاثة أنواع من التقارير الصحفية :

١ - التقرير الاخبارى :

وهو يهتم بشرح وتفسير بعض زوايا الأخبار ،ويسمى أحياناً تقرير المعلومات ،والجزء الأكبر من الموضوعات التي يتناولها ،تنصرف الى تغطية الأخبار الجادة ،وقد يتناول الأخبار الحقيقية التي تثير اهتمام جمهور المراهقين وتسليهم مثل أخبار الطرائف والرياضة

٢ - التقرير الحسى :

ويهتم برسم صورة للوقائع أو الأحداث أكثر مما تهتم بشرحها أو تفسيرها أو تحليلها ،ويتناول الأخبار الخفيفة التي تشكل الجزء الأكبر من موضوعاته ،وقد يعالج بعض الأخبار الجادة .

٣ - تقرير عرض الشخصيات :

وهو يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث أو التي تلعب دوراً هاماً في مجتمع المراهقين وهو يرسم ملامح هذه الشخصية .

(١) جلال الدين الحامصى ، من الخبر الى الموضوع ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ ،

٧ - الماجريات :

وهو ما يحدث في جلسات الهيئات ذات الصلة بالمصالح العليا للدول ، والتي تهتم بجمهور المراهقين بمعنى الكتابة عن الهيئات والمنظمات أو المجالس التي ترعى مصالح هذه الفئة من الجمهور .

ويختلف الماجريات عن التحقيق حين يكتسب صفة من صفات الخبير وهي صفة الحالية ، إذ ينبغي على كاتب الماجرى ، أن يلاحظ أن الموضوع الذى يكتبه يهتم غالبية جمهور المراهقين .

وأقسام الماجريات هي :

- الماجريات القضائية .
- الماجريات الدبلوماسية .
- ماجريات القوى الشعبية أو النيابية .
- الماجريات الدولية (١) .

٨ - الكاريكاتور :

تعب الصورة الكاريكاتيرية دورا بارزا في " النقد " وهي تعكس شخصية الفنان الذى يقدم فكرتها ورسمها وكلامها فهى فى مجموعها " مقال قصير " يحمل فى طياته فكرة ما يعيشها الرسام ويقدمها الى القارئ من المراهقين فى خطوط معبرة ثم يضيف اليها " كلمات قليلة " جدا ، ولكنها كلمات لاذعة (٢) .

ويلعب الكاريكاتير دورا هاما فى صحيفة المراهقين الناجحة ذلك لأنه يلفت أنظار المراهقين الى أى موضوع هام أكثر مما يفعله المقال الناجح وكذلك فان دوره فى الحملات الصحفية يعتبر أساسا بل يرجع نجاح بعض هذه الحملات الى ما قام به الكاريكاتير أو الرسم الساخر فى جذب أفكار القراء والمسؤولين الى ما تهدف اليه هذه الحملات الصحفية (٣)

(١) محمود فهمى ، الفن الصحفى فى العالم ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

(٢) جلال الدين الحماصى ، الصحفية المثالية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢ ، ص ١٦٠ .

(٣) جلال الدين الحماصى ، من الخبر الى الموضوع ، مرجع سابق ، ص ٢١٤ .

والكاريكاتور عبارة عن تمثيل غريب شاذ أو مشير للسخرية للأشخاص أو الأشياء عن طريق المبالغة في ملامحهم البارزة وهو من ناقد بالدرجة الأولى .

وهو ليس فقط مجرد تحويل للخطوط بل عملية اصطدام بالمنطق العادي للتفكير لتقديم صورة لا معقولة تفاجئ عقل المتلقي وتخرجه من حياته المنطقية ولو للحظة قصيرة لكنها كافية لأن يسأل نفسه :

ما هو العقل والمنطق والتفكير ؟ (١) :

وكلام الصورة الكاريكاتيرية هو العنصر الأساسى المكمل الذى بدونه تفقد الصورة قيمتها الواقعية .

والكلام قد يكون فى شكل عنوان ، وذلك اذا ما رأى الرسام أن تفاعل كلمات العنوان مع خطوط الصورة يمكن أن يوضح الفكرة بسرعة ، وقد يكون الكلام عنوانا فوقها ، وجملة قصيرة تحتها تفودان القارئ الى توضيح الفكرة ، والوصول بها الى أعماق القارئ بحيث يفهمها ويتفاعل معها ، وهناك حالات تكون فيها الفكرة والصورة مع بعض التوضيح على الرسم بلا تعليق ، وفى مثل هذه الأنواع فان ريشة الفنان تلعب دورا أساسيا فى جعل خطوط الصورة ناطقة بما يحتاجه القارئ .

وفى محيط الفن الكاريكاتير الصحفى فان هناك أيضا " التخصص " مثل التخصص فى عالم الفن ، أى ناقد فنى بالكاريكاتير وناقد فنى سياسى وناقد فنى اجتماعى ، وناقد فنى رياضى وهكذا (٢) .

والمهم هو أن ينجح الكاريكاتير فى أن يكسب القارئ الاحساس العميق بجوهر الأشخاص والانماط والأفعال بحيث يصبح شحنة مركزة للقارئ الذى قد ينشغل عن متابعة فنون الكتابة الاخرى .

ثانيا : أهم الفنون الأدبية التي تجذب جمهور القراء من المراهقين :

وتشمل هذه الفنون الشعر والقصص ، ويهدف الأدب أساسا الى توفير المتعة والترفيه

(١) عمرو عبد السميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة مفاهيم السياسة فى مصر ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٠ .

(٢) جلال الدين الحماصى ، الصحيفة المثالية ، مرجع سابق ، ص ١٦١ .

ومساعدة الطفل على فهم نفسه وبيئته من خلال استخدام الخيال ، كما يوفر الأدب معنى ونظاما للخبرات ويكشف عن طبيعة الأحوال والظروف البشرية ، ويركز على ضروريات الحياة ويتيح للطفل أن يتفهم جوانب الحياة .

وسنعرض لكل من هذه الفنون الأدبية عرضا سريعا وملخصا .

١ - القصة :

اصطلح على أن أنسب الوسائل للوصول الى المراهق واستتارة انتباهه هي القصة ، فمن طريقها يعرف ما في الحياة من خير وشر وتقدم اليه المعلومات ويعرف ماهو الصحيح وماهو الخطأ ، وقد ثبت أن المراهقين يميلون الى متابعة القصة في الصحف ميلا كبيرا ولذلك يحسن استغلال هذا الجانب استغلالا جيدا عن طريق الاستعانة بكافة أشكال القصة مثل القصة البوليسية والقصة العلمي ، وقصص الخيال العلمي ومغامرات الأطفال والقصة التاريخي - وقصص الغرائب والقصة الرياضي ومغامرات الحروب والمقاومة . الخ .

ومن المفضل أن يحتوى العدد الواحد من الصحيفة على جزء أو فصل من القصة ، لأن القصة تحرك خيال المراهق وتستثيره ، فيكون الخيال جزءا مهما من حياة المراهق العقلية ، ويتحول فيما بعد الى التخيل الابداعي ، وبهذا توجه قدرات المراهق الخيالية من خلال القصة توجيها سليما .

ومن المعروف أن المراهقين يفضلون بالدرجة الأولى الصحافة التي تركز على المحتوى القصصي تليها الصحف المتخصصة في الرياضة ثم المتخصصة في بعض الهوايات .

وتستعين القصة بالكلمة في التجسيد الفني حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية ، كما تتشكل فيها عناصر تزيد من قوة التجسيد من خلال الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب ، بل تقود الى اثاره عواطف وانفعالات لدى المراهق ، اضافة الى اثارها العمليات المعرفية كالادراك والتخيل والتفكير .

ومع أن هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية الا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين النشء لأن من القصة ما يحمل أفكار أو معلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية فضلا عما فيها من أخيلة وتصورات ونظرات ودعوة الى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخرى .

ويلاحظ أن المراهقين شديداً والتعلق بالقصص يقرأونها بشغف ويحلّقون في أجوائها ويتجاوبون مع أبطالها ويتشبعون بما فيها من أخيلة ويتخطّون من خلالها أجوائهم الاعتيادية ويندمجون بأحداثها ويتعاشون مع أفكارها ، خصوصاً وأنها تقودهم بلطف وسحر ورقة الى الاتجاه الذى تحمله ، إضافة الى أنها توفر لهم فرساً للترفيه فى نشاط ترويحى وتشبع ميولهم الى اللعب (١) .

أنواع قصص الأطفال : (٢)

يصعب الاعتماد على معيار واحد فى تقسيم قصص الأطفال لذا نجد تقسيمات حسب الموضوع ، أو حسب الشخصيات أو حسب علاقتها بالواقع والخيال ولكن التفسير الأكثر شيوعاً هو الذى يقسمها الى حكايات وخرافات وقصص حيوان ، وقصص بطولة ومغامرة ، وقصص خيال علمى وقصص خيال تاريخى ، وقصص فكاهة ، وقصص دينى .

وسنعرض لأكثر أنواع هذه القصص شيوعاً فى أدب الأطفال بنوع من التفصيل وذلك لعزيم من التعرف عليها كأداة من أدوات الجذب والتشويق للقارىء فيما يتعلق بالمضمون

١ - القصة الخيالية :

وهى نوع من القصة يعزى الى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة ، أو عالم الجن أو السحر . وتبرز من خلال القصة الأسطورية خصائص الشعوب والأمم والأجناس ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة (مثل حكايات ألف ليلة وليلة - الأميرة المسحورة) .

٢ - القصة الدينية :

ويعتبر القصة الدينية نوعاً من القصة الذى يتناول موضوعات دينية وهى العبادات والعقائد والمعاملات ، سير الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية ، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب وأحوال الأمم الخالية وعلاقتها بقضية الايمان بالله تعالى ، وموقفها من الخير والشر .

(١) هادى نعمان الهيتى ، مرجع سابق ، ص ١٨٢ - ١٨٤ .

(٢) حسن شحاته ، اتجاهات قراءة القصة لدى الاطفال وعلاقتها بالانقراضية ، مرجع سابق

٣ - قصص المغامرات :

وقصص المغامرات نوع من القصص يعرف بالقصص البوليسى أو قصص المغامرات ، يدور حول جريمة ارتكبتها شخص أو أكثر وعادة ما يكون أبطاله من الصغار الذين يساعدون رجال الشرطة فى الكشف عن الجناة ، عن طريق سلسلة من الأحداث التى تحل بها عقدة القصة ويكون ذلك عادة فى نهاية القصة وهى حكايات تتضمن قيما تربوية موجبة ومرغوبة .

٤ - القصص العلمى :

والقصص العلمى نوع من القصص يدور حول حدث علمى أو اكتشاف أو اختراع وقع فى عصر من العصور ، وغالبا ما يعرض البيئة التى نشأ فيها المخترع وصفاته الشخصية وقدرته على اجتياز العقبات التى تقف فى طريقه وكيف يتغلب عليها وصولا الى اختراعه أو كشفه العلمى . وبعض هذه القصص يعنى بالخيال العلمى عناية واضحة .

٥ - القصص التاريخى :

ونأتى الى القصص التاريخى الذى يعتبر نوعا من القصص يعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواع الحربية والغزوات ، ويأتى هذا القصص ممزوجا بقصة حب تقع بين أبطاله ، وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس ، وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمى الى تنمية الخيال والالمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضاراتهم وبها قصص طريفة حوادثها أخاذة وأسلوبها مشوق تبهج الطفل القارئ وتطلعه على ألوان مشوقة من الحياة ، وتدفع عنه السأم ، وتعوده حسن التفكير .

٦ - القصص الاجتماعى :

وهو نوع من القصص يتناول الأسرة والروابط الأسرية والعلاقة بين الأب والأم والأبناء والأخوة والجيران والمناسبات الأسرية المختلفة مثل أعياد الميلاد والزواج واحتفالاته وصور ومواقف للنجاح والانجاز ، ومواجهة الحياة بشرف وجد وأمانة .

٧ - الحكايات الشعبية :

تعتبر الحكايات الشعبية من أكثر الأشكال الأدبية جذبا للمراهق باعتبارها الصورة الأدبية والفنية للتراث الانسانى ، لما تتسم به من بساطة ولتشيها للأحاسيس الفطرية . ويسعد هذه المرحلة العمرية أن تتفلمهم هذه القصص الى عالم من الابداعات الذهنية

والنفسية مما يقوى لديهم القدرة الابداعية ويبث في نفوسهم مفاهيم الخير ، واستخدام هذا القمص يساعد على تعلم اللغة واثارة التذوق الأدبي لدى النشء .

٨ - المسلسلات المصورة :

ويلاحظ شغف المراهقين على اختلاف نوعياتهم وذكايتهم بقراءة الهزليات ، نظرا لأنها ترضى فيهم الرغبة فى الحركة والمغامرة كما أن أحداثها تجرى بسرعة والقصة قصيرة مما يعطيهم نوعا من الارضاء السريع وسهولة القراءة ومتابعتها من خلال الصور ، وعموما فان المراهق يحتاج الى الابتسام والضحك والبشاشة والمرح والفكاهة والمزاح والدعابة والنكتة ، وهذه القمص الهزلية المصورة تتحرك أمام عينيه كفيلم مزود بالصور والحركات والألوان والابتسام

٩ - قصص الحيوانات (الكارتون) :

وهى قصص تدور حول الحيوانات ، وهى من عناصر الجذب الشديد للمراهقين ، وخاصة وأنها تعتمد على الرسوم وهى مادة مشيرة ومحبة لنفس القارئ ، يتقضى على توتره وقتله وتصبح مصدرا للانعاش له .

١٠ - الشعر والقصة الشعرية :

والشعر لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للقراء ، ويتضمن الخبرات التربوية المناسبة ، وجوانب الطبيعة التى تتفق والميول الأدبية لهم التى تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الموسيقى ، ومن أغراض تقديم الشعر للمراهقين خلق استجابات ذهنية لديهم تجعلهم فى موقع جديد ، يشاركون فيه الشاعر حالاته الوجدانية ويتذوقون مواقع الجمال عن طريق الصور الملهمة والأفكار الجميلة التى تدفع الى التأمل والتفكير .

ولأن هذه المرحلة العمرية يميل فيها القراء الى التنعيم والايقاع والكلام الموسيقى المقفى فان الكاتب الذى يملك ناصية الشعر يستطيع أن يقدم لقرائه قصصا تتناسب مع أعمارهم ومستوياتهم من خلال القصص الشعرية ، ومثل هذه القصص الشعرية لا تنسى أبدا من ذهن المراهق وترتبط بمواقف محبة الى نفسه ، ومنها ما يتصل بالحيوانات ومغامراتها مع جمال الايقاع وسهولة اللفظ واحساس بالمرح بالاضافة الى ارتباطها بوانع حياة المراهق ومن المهم ضرورة التوسع فى القيم والآداب الاجتماعية أو الدينية أو الخلقية التى

يقدمها الشعر في الصحيفة مع اختيار الاشعار التي تعبر عن تجارب مرت بالقراء والتي لها وظيفة وقيمة في حياتهم (١).

ثانيا : أساليب التشويق الخاصة بشكل الصحيفة :

لا تتوقف عناصر جذب جمهور القراء من المراهقين عند القدرة على صياغة المضمون في شكل فني متميز فالتجسيد هو عنصر التفوق في مجال جذب اهتمام المراهق .

ولا بد أن يشمل التجسيد الفني للجريدة عنصرين أساسيين

العنصر الأول : صياغة المضمون في شكل فني .

العنصر الثاني : اخراج الصحيفة اخراجا مشوقا .

الاخراج الفني لصحيفة المراهق لا بد وأن يستند الى خصائص الفن التشكيلي من جهة وعلم نفس جمهور المراهقين من جهة أخرى وعلم وظائف الاعضاء وخاصة البصر مثل القراءة كمهارة تربوية وعضوية .

والاخراج الصحفي .. فن ينقسم الحديث عنه بالدرجة الأولى الى قسمين أساسيين

.. هما : الاخراج والوحدة الفنية واستخدام الصور والرسوم والكاريكاتور وقصص الرسوم والخطوط والألوان والحركة .

أولا : اخراج الصحيفة والوحدة الفنية :

لا بد أن يحرص مخرجو صحيفة المراهق على تحويل المادة المكتوبة الى مادة مطبوعة نابضة بالحياة والجاذبية عن طريق توزيع الوحدات على الصفحة البيضاء والتحول بها الى لوحة فنية ذات جمال ومعنى وشخصية تناسب قدرات المراهقين على استخدام أعينهم وتيسر لهم القراءة وتنمى قابليتهم على التدقيق الفني وتساعدهم على تكوين صور ذهنية ايجابية .
ويجب أن يحرص مخرج صحيفة المراهق على تميز الوحدة الفنية التي ينشرها من خلال عدة عناصر هامة .

١ - التوازن سواء أكان متماثلا أم متباينا .

٢ - الايقاع الذي يسهل انتقال عين المراهق بين الكلمات والسطور .

(١) حسن شحاته ، شعر الأطفال بين الواقع والمأمول ، دراسة مقدمة لكلية التربية -

- ٣ - المساحات اللونية والصور والعناوين دون تعثر أو خلل .
٤ - التناسب والانسجام من خلال توافق الوحدات الطباعية وتناغم بعضها مع القصص ومع الألوان التي تظهر بها .

ثانيا : أهمية استخدام الصور والرسوم والألوان والخطوط :

تمتد أساليب التشويق لتشمل الى جانب التنوع من المضمون الى الشكل والأسلوب واللغة والاخراج لتصل الى الرسوم والصور والكاريكاتور والألوان والحروف .

١ - الصور والرسوم :

يجب أن تتألف صحيفة المراهق من الصورة والكلام ، والصورة هي أكثر من رسم ، كما أنها تشكل لغة جديدة مع النص أو شكلا جديدا من أشكال التعبير المتحرك حيث يتعين على الرسم أن يثرى النص بتكوين وحدة معه .

ويجب أن تغطي الرسوم مساحة كبيرة من الصحيفة المخصصة للمراهق، وخاصة صفحات القصص أو المسلسلات أو الرياضة مما يوسع خبرة المراهق بالنسبة لحدود الزمان والمكان وبالنسبة للمراهق فيما يتعلق بالعالم من حوله .

والصورة والرسم تعد وحدة طباعية أساسية لأنها لا تشكل عنصرا اخراجيا فحسب بل هي مادة صحفية حية لها قيمتها الجمالية والثقافية . . وهناك رسوم تفوق المادة المكتوبة في تأثيرها وقدرتها على تصوير الأجواء والأفكار .

والمراهقون شغوفون بالصورة لأنها تتناسبهم أكثر من الكلام ولها تأثيرها الكبير عليهم وتساعد خيالهم على الانطلاق وترضى جزءا أكبر من القلق وفقدان الصبر بما تحتويه من تفاصيل أكثر وخلفيات ومناظر متعددة .

وتعتبر الصورة من أهم الفنون المكتملة للعمل الصحفي الناجح وتعد الصورة بمثابة عين القراء في العصر الحديث والتي يوجهها المصورون الصحفيون في كل يوم للانتقاط الأخبار وتسجيل الأنباء وعرضها على القراء في أسرع وقت وبأدق التفاصيل .

وترتبط الصورة في صحيفة المراهق بالكتابة لهم غير أن كلا من الصورة والكتابة ليست الا وسيلتان متضامتان في تصوير الموضوع الموجه لتحقيق هدف تربوي مرتبط حتما بقيم وأخلاقيات وطموح مجتمع معين (١) .

(١) رحيم ياسر ، الصورة في صحافة الاطفال ، ندوة صحافة الاطفال في الوطن العربي ،

- ويجب أن يتسع استخدام الصورة في الاصدارات الموجهة للمراهق لعدة أسباب علمية
- ١ - ان الرسم أو أشكال التعبير التي يفهمها المراهق .
 - ٢ - ترتبط الصورة بالعين أولا ،والعين هي أولى الحواس فى عملية ادراك الأشكال .
 - ٣ - الصورة أكثر تأثيرا فى المراهق .
 - ٤ - الصورة أكثر بقاء فى الذاكرة .
 - ٥ - الرسم أكثر قدرة على احتواء الخبرة البشرية القابلة للفهم من قبل المراهقين .
 - ٦ - الرسم أقل تجريدا فى الكتابة وهو على هذا الاساس أقرب الى طبيعة ادراك المراهق .

٧ - الرسم ينمى الحس الجمالى وهو ما يؤثر حتما فى اتساق سلوك المراهق . كما يساعد المراهق فى تطوير خبرته فى عمله الفنى وبالتالي يحسن قدرته على التعبير (١) .

والمصور الصحفى ليس مصورا فقط وانما هو صحفى ايضا ويجب أن يتمتع بالحاسة الصحفية ويجرى وراء الأخبار ويتبعها ويلتقطها بمنتهى الدقة وأن تجمع مرهبة بين الفن والصحافة ويجب أن يلتقط المصور الصحفى الصور من زوايا خاصة تمكنه من قوة التعبير فى وضوح وسلاسة وواقعية بحسه الصحفى وخبرته الواسعة (٢) .

٢ - اللون :

ويجب أن تستخدم الصحيفة الموجهة للمراهق الألوان كعنصر تجسيد حيث يراد به تحقيق التمييز بين المكونات و ابراز العناصر وتسهيل ادراك العلاقات وزيادة واقعية الخبرات وجذب الانتباه والتشويق لذا فهو ليس مجرد نواح جمالية .

وتلون كثيرا من الرسوم بغير ألوانها الاعتيادية تبعا للضوء أو تعبيرا عن حالات وظروف نفسية معينة .

وبوجه عام يعد اللون عنصرا مهما من عناصر التجسيد فى صحافة المراهقين .

٣ - الخطوط :

وتأتى الحروف واختيار خطوط الكتابة لتشارك بدورها فى جذب المراهق ومعاونته على الاستفادة مما تقدم اليه ولايد أن نراعى فى الصحيفة المتخصصة للمراهق أن تكون

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، القاهرة ، الانجلو ، ١٩٧٧ ، ص ٣٣٨ .

حروف الطباعة سليمة وواضحة وأن يكون حجمها مناسباً لمرحلة نمو المراهق وأن تتدرج الحروف من خلال الحلقات التتابعية فلا تتغل القارئ دفعة واحدة من الحروف الكبيرة الى حروف الكتابة العادية .

والى جانب مراعاة تأثير ألوان الطباعة على أبصار القراء واختيار ما يلائم قدراتهم البصرية من أبناط وأشكال وألوان .

وقد أثبتت الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة أن أهم المواصفات التي يحرص عليها المراهقون من ناحية الاخراج هي أن تصدر صحيفتهم " نصفية " Tabloid وتختلف الصحيفة النصفية عن الصحف ذات الحجم المعتاد Standard في أن الاولى تحتوى على خمسة أعمدة فقط ويبلغ متوسط عرض العمود عشرة سنتيمترات وتمتاز الصفحات النصفية بسهولة تبويبها اذ تخصص صفحة كاملة للفن وأخرى للأدب وثالثة للرياضة ورابعة للأخبار الخارجية على حين تحتوى الصحيفة العادية Standard على ثمانية أعمدة كما هو الحال في معظم الصحف . وقد اتفق نسبة ٥٨٨٪ من أفراد العينة على أن تكون الصحيفة نصفية بينما اهتم ٨٦٧٪ من أفراد العينة باستخدام الألوان في الجريدة وذكر ٧٢٪ منهم أنهم يفضلون استخدام الرسوم والكاريكاتور على حين ذكره ٨١٥٪ أنهم يفضلون استخدام الصور .

أما بالنسبة للعناوين فقد ذكر ٨٧٣٪ أنهم يفضلون استخدام العناوين الكبيرة .

ثالثاً : أهم الأسس التي يجب أن تراعيها صحيفة المراهق بشكل عام من حيث الشكل

والمضمون (١) :

- ١ - أن نهتم بالصفحة الأولى من الجريدة لأنها أول ما يجذب اهتمام القارئ وذلك من ناحية الاخراج والرسوم والألوان والمادة التحريرية .
- ٢ - أن يتم توزيع المادة التحريرية بنسب معقولة في الصفحات الداخلية على ألا تجيء السطور طويلة وأن يكون توزيعها مع الصور بأسلوب فني وبشكل مريح حتى تصح الصفحة متحركة فنيا وليست صماء .
- ٣ - أن تكون المادة التحريرية اكثر غزارة من الرسومات ولكن بشكل متوازن فلا تزيد كفة الرسوم على كفة المادة المكتوبة ولا تلك على حساب الصور والرسوم بل تقدم جميعاً في انسجام وتناسق .

(١) نتيله راشد : اصدار مجلة الاطفال العرب ، ندوة صحافة الاطفال في الوطن

٤ - الا تتبع الجريدة فى شكلها اسلوب الهزليات Comicis فتجىء الصفحات مغطاة بالصور الكثرية المتتابعة ذات الحوار القصير لما لهذه الطريقة من أضرار . . فهى تحرم المراهق من متعة القراءة الجادة وتدربه على القراءات غير الأدبية السريعة الركيكة . . كما أن الصور المتلاحقة أسلوب للتعبير الفنى الساذج لمواقف القمص بالاضافة الى أنها تسجن خيال الطفل داخل مربعات صغيرة وتحرمه من حقه فى التخيل وفى انطلاق هذا الخيال .

٥ - ألا يقل البنط عن " ١٦ " وتستخدم الخطوط الجميلة الواضحة فى العناوين أو بعض التعبيرات والاصطلاحات .

٦ - براعى استخدام الألوان بذكاء وليس كمساحات لونية كيفما اتفق بل بشكل يخدم العمل الفنى والرسوم على أن تكون بعض الصفحات غير ملونة وبمعنى آخر بسيط أن تصدر المجلة فى اخراج وأسلوب فنى جميل وبسيط ومتقن .

٧ - أن يقوم بتقديم الرسومات كبار الفنانين فهى الطريق الذى يتذوق به المراهقون الطريق الى الفن فالرسم للطفل لأدب وليس صناعة ويجب أن نقدم للقارئ أعلى مستويات الفن الراقى الذى يمكن له أن يتذوقه ويتعاشى معه .

٨ - براعى أن تكون اللغة العربية سليمة بسيطة تساعد على نمو قاموس المراهق اللغوى وتساعد على أن يتسع أفقه الثقافى ، ويمكن استخدام العامية عندما يستلزم العمل ذاته ويقتضى هذا التصوير البيئة المحلية بلهجتها .

وعموما فان سياسة الصحيفة ونوعية جمهورها تؤدى الى أسلوب اختيار المضمون والاخراج الصحفى ولا بد لصحيفة المراهق من أن تراعى الأسس النفسية التى تتحكم فى سلوك المراهق حتى تنجح فى عملية التأشير . . من ناحية السن واتجاهات الرأى والعقلية والعادات والميول القرائية .

فالشباب والمراهقون يميلون على سبيل المثال الى التجديد فى الموضوعات الصحفية والاخراج (١) .

ولعل أنسب مذاهب الاخراج التى تناسب صحيفة المراهق هو المذهب الانطلاقى فى الاخراج وهم الذى لا يحفل بالقواعد ولا يهتم بالقوانين الفنية ويتعمد تحطيم القيود

(١) ابراهيم ايام ، فن الاخراج الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٢٦٠ .

وينطوى هذا المذهب الانطلاقي على التحرر من أفكار التوازن بجميع أشكاله واهمال الوحدة الفنية للصفحة اهمالا مقصودا ، ومن خصائص المذهب الانطلاقي الاهتمام بالجزئيات واخراج الاخبار والصور وغيرها كوحدات تامة في حد ذاتها دون تقييد بوضعها الفني في الصفحة المتكاملة ولا يجد هذا التفاوت غضاة في تفاوت أحكام العناوين تفاوتنا كبيرا .

ويمكن اعتبار المذهب الانطلاقي في الاخراج امتدادا طبيعيا للفنون الحديثة بمدارسها التجريدية والسيرالية والتكهنية والمستقبلية وغيرها .
والأسلوب في الاخراج الصحفي يتمشى مع روح العصر ومع طبيعة المرحلة التي يمر بها المراهق (١) .

وعموما فان ما نسعى اليه من خلال التصور النهائي لشكل صحيفة المراهق ، هو أن تعتمد هذه الصحيفة عند اصدارها على أسس علمية ، وأن تتناسب مع هذه المرحلة العمرية وأن تكون من الصحف الجامعة ، والتي تعنى بنشر القصص والمسلسلات المصورة والطرائف والمسابقات والمعلومات والأخبار والتحقيقات والأعمدة القصيرة وكافة أشكال الفنون التحريرية الأخرى .

وبشرط أن تعتمد على التنوع حتى لا يتسرب الملل الى نفوس القراء ، وأن تحاول أن تنقلهم الى كل مكان ، وتنقل اليهم الأحداث الى أماكنهم كي يظل تشوقهم في تجدد مستمر ، ونحن لانعنى بالتنوع مجرد الاختيار الاعباطى لأشئآت متفرقة ، بل أن يمثل لوحة متكاملة تنتج فيها الأنواع الأدبية والفنية بصورة متناغمة تجعلها في مجملها قطعة فنية تشير ذوق المراهق وخياله ويشمل هذا التنوع الى جانب تنوع المضمون تنوع الشكل والأسلوب واللغة والاخراج الى جانب تنوع الألوان والرسوم والحروف .

وهكذا حتى يصبح الشكل والمضمون في صحيفة المراهق عمليتين مترابطتين ومتفاعلتين ذلك أن الأثر الذي يتركه المضمون في نفس القارئ المراهق لن يتحقق الا من خلال شكل فني متقن .

ويحتاج مثل هذا الاصدار الى اسهام الكثيرين كل في مجاله الكاتب والصحفي والرسام والتربوي لاصدار صحيفة يرضى عنها الجميع ، ولا تنظر للمراهق كعميل يجب ارضاءه

(١) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٢٩٨ .

والاستجابة الى ذوقه ، والخضوع لرغباته ، ولكي يجب النظر اليه كفرد مؤثر في المجتمع له حقوقه الواجب احترامها وعليه واجباته التي يجب أن يؤدبها لمجتمعه ولمن حوله ، وليس من الصعب علينا بعد استعراض هذه المؤشرات أن نخاطب النشء ، حقا المهمة تحتاج الى معرفة عميقة ودراسة نفسية وخبرة صحفية لاصدار الصحيفة التي تحمل روح الشباب وخبرة الكبار ولكنها ايضا ستجد استجابة كبيرة من جمهور القراء من المراهقين المتطلعين الى اشباع حاجاتهم من خلال صحيفة متخصصة تصدر لهم بانتظام .

خطوات اعداد النموذج التجريبي :

وعلى ضوء ما سبق .. فقد قامت الباحثة باعداد نموذج تجريبي لتصميم الصحيفة التي تناسب المراهقين وقد تحددت معالم الصحيفة المقترحة شكلا ومضمونا كما يلي :

أولا : الاسم :

اختارت الباحثة " الاصدقاء " اسما للجريدة وقد وقع الاختيار على هذا الاسم من ضمن مجموعة الاسماء التي اقترحتها التلاميذ في الاستبيان ، وهو من وجهة نظر الباحثة يعتبر اسما مناسباً للصحيفة من جهة ومناسبا للاتجاهات الاجتماعية لجمهور القراء من المراهقين من جهة أخرى .

فمجموعة الاصدقاء أو الصحبة يمثلون أهمية خاصة للقراء في هذه المرحلة العمرية كما سبق وان ذكرنا .

ثانيا : حجم الصحيفة : (التابلويد)

تم اختيار حجم الصحيفة النصفية ، Tabloid وهو حجم اتفق عليه التلاميذ في الاستبيان ويتميز حجم التابلويد بسهولة قراءته من ناحية وسهولة تبويبه من ناحية أخرى .

ثالثا : عدد الصفحات :

وتحددت عدد صفحات الصحيفة بـ ٢٤ صفحة وذلك حتى يصبح من السهل على الصحيفة أن تقدم مضمونا متنوعا ، وفي نفس الوقت تصدر بسعر مناسب لجمهور المراهقين .

رابعا : تبويب الصحيفة :

وقد تم اختيار المضمون التحريري للصحيفة بحيث يجمع بين أهم الفنون الصحفية وأهم الفنون الأدبية جنبا الى جنب وفي توازن يحقق لجمهور المراهقين حاجاتهم المعرفية والثقافية والنفسية والترفيهية .. وقد اشتملت الصحيفة على كافة الفنون الصحفية التي

حظيت بتفضيلات القراء وطبقا لأهميتها بالنسبة لهم مثل الأخبار المتنوعة والمقالات (الافتتاحية واليوميات) والحديث الصحفي والقصص التاريخي والديني وقصص الخيال العلمي والشعر الى جانب صفحات الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما ، الصفحات الدينية . . . والصفحات التي تهتم بالرحلات والهوايات والاقتصاد والكمبيوتر وصفحات خاصة بالأولاد والبنات تهتم بالأزياء والتجميل وتسريحات الشعر والمطبخ الى جانب صفحات الرياضة والموسيقى والديكور وصفحات اصنعها بنفسك وأبواب المشكلات والمسابقات والمكتبة و بريد القراء وبأفلام القراء الى جانب باب الحظ وصفحات الاعلان التي تم تصميمها بشكل خاص جديد يناسب المراهقين .

خامسا : اخراج الصحيفة :

وقد تم اختيار المذهب الانطلاقي في الاخراج القائم على التحرر من افكار التوازن بجميع اشكاله واهمال الوحدة الفنية للصفحة اهمالا مقصودا ، والاهتمام بالجزئيات واخراج الاخبار والصور والرسوم وغيرها كوحدات تامة في حد ذاتها دون تقيد بوضعها الفني في الصفحة المتكاملة .

وقد احتلت الصور والرسوم مساحة كبيرة من صفحات الجريدة لأنها مادة صحفية لها قيمتها الجمالية والثقافية كما انها تشكل عاملا هاما من عوامل التشويق والجذب لجمهور القراء .

وقد اعتمدت الصحيفة اعتمادا كبيرا على الألوان لما لها من أهمية وتأثير في جذب المراهق للقراءة وكعنصر من عناصر التجسيد التي تحقق التمييز بين المكونات وابرار العناصر المختلفة .

وبالنسبة للخطوط فقد تنوع استخدام أنواع الخطوط وحروف الطباعة بشرط مراعاة أن تكون الحروف سليمة ومناسبة لمرحلة نمو المراهق والا نقل الابطاط المستخدمة عن بنط ١١ .

سادسا : تحرير الصحيفة :

وبالنسبة للغة الكتابة في الصحيفة فستعتمد على الكتابة باللغة العربية الفصحى المبسطة التي يفهمها القارئ ولا يجد صعوبة بالغة في قراءتها وبما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها .

ومن المقترح أن يشارك الكبار من الكتاب والصحفيين والرسامين والتربويين مجموعة من صغار المحررين والمراسلين في الكتابة في الصحيفة وذلك في محاولة للمزج بين قدرات الكبار ورغبات الصغار ، وأيضاً لتنمية قدرات صغار المحررين من المهووبين وتشجيعهم على الكتابة في الصحيفة .

سابعا : توقيت الصدور والسعر المناسب للجريدة :

وتقترح الباحثة أن يكون يوم الخميس هو يوم اصدار الصحيفة من كل أسبوع وذلك وفقاً لتفضيلات التلاميذ في الاستبيان ، ولمعرفتنا بظروف انشغال الابناء بأداء الواجبات المدرسية في باقى أيام الاسبوع .

وتقترح الباحثة أن يكون ثمن الجريدة خمسة وعشرون قرشا ليكون في متناول أيدي الغالبية العظمى من جمهور القراء .

وبعد فان الباحثة تعتبر أن هذا النموذج التجريبي هو محاولة من جانبها اجتهدت فيها قدر طاقتها واستفادت بها من تجارب الآخرين ومن دراساتهم ، لكنها في ذات الوقت تؤمن بأن كل جهد أو عمل قابل للتقويم والتطوير وفقاً لخطوات التنفيذ ولرغبات القراء فيما بعد ، وعند خروج الصحيفة* لحيز الوجود باذن الله .

* قامت الباحثة بعرض النموذج التجريبي، على بعض السادة المحكمين من كيسانار الصحفيين لتقويم الصحيفة . وقد تم تعديل بعض الأبواب وأضاف بعض الأبواب وحذف بعضها طبقاً لآراء السادة المحكمين وتم تعديل اخراج بعض الصفحات طبقاً لوجهات نظرهم .

مصادر البحث ومراجعته

مصادر البحث ومراجعته

أولا : المراجع العربية :

١ - الكتب :

- ١ - ابراهيم امام
 - ٢ - _____
 - ٣ - ابراهيم وجيه محمود
 - ٤ - اجلال خليفة
 - ٥ - أحمد نجيب
 - ٦ - أحمد نصير
 - ٧ - السيد محمد سلامة
 - ٨ - جلال الدين الحمامصي
 - ٩ - _____
 - ١٠ - _____
 - ١١ - جمال أبو ريسه
 - ١٢ - حامد زهران
 - ١٣ - حسن شحاته
 - ١٤ - سامي عزيميز
 - ١٥ - سعدية بهسادر
 - ١٦ - سعد جلال
- فن الاخراج الصحفى ، القاهرة ، الانجلو ، ١٩٧٧ .
- دراسات فى الفن الصحفى ، القاهرة ، الانجلو ، ١٩٧٢ .
- المراهقة وخصائصها ومشكلاتها ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١
- اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، القاهرة ، دار
الهنا للطباعة ، ١٩٧٢ .
- فن الكتابة للطفل ، سلسلة دراسات فى أدب الأطفال ، دار
الكاتب العربى ، ١٩٨٣ .
- صحافة الملايين ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية (بدون
تاريخ) .
- الحملات الصحفية بين سلطة الدولة ، وسلطة رئيس التحرير ،
القاهرة ، الدار البيضاء للطباعة ، ١٩٩١ .
- من الخير الى الموضوع ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٥ .
- الصحيفة المثالية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٢ .
- المنذوب الصحفى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣ .
- ثقافة الطفل العربى ، القاهرة ، دار المعارف ، سلسلة كتابك
عدد (٤١) ١٩٧٨ .
- علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ، القاهرة ، عالم الكتب ،
١٩٩٠ .
- القراءة ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٦ .
- صحافة الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٠ .
- فى سيكولوجية المراهقة ، الكويت ، دار البحوث العلمية ،
١٩٨٠ .
- الطفولة والمراهقة ، الاسكندرية ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٥ .

- ١٧ - صمويل مكاربوس
أضواء على المراهق المصري ، القاهرة ، مكتبة النهضة ،
١٩٥٨ .
- ١٨ - عبد اللطيف حمزه
المدخل في فن التحرير الصحفى ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ١٩ - عبد المنعم المليجى
النمو النفسى ، القاهرة (بدون دار نشر) ، (بدون
تاريخ) .
- ٢٠ - على شلشششش
المجلات الأدبية فى مصر وتطورها ودورها ، القاهرة ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ .
- ٢١ - محمد عبد الغنى حسن ، وعبد العزيز الدسوقى ، روضة المدارس ، القاهرة ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .
- ٢٢ - محمود فهمسى
الفن الصحفى فى العالم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤ .
- ٢٣ - مصطفى فهمى
سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مكتبة مصر
- ٢٤ - هادى نعمان الهيتى
ثقافة الأطفال ، الكويت ، عالم المعرفة ، ١٩٨٨ .
- ٢٥ - هدى برادة وآخرون
فى سيكولوجية النمو ، القاهرة (بدون ناشر) ١٩٨٥ .

ثانيا : رسائل الماجستير :

- ٢٦ - ايمان السعيد محمد السندوبى ، دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية
لدى الأطفال المصريين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٣ .
- ٢٧ - ثروت فتحى كامل ، فنون الكتابة فى مجلات الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة عين
شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٨٩ .
- ٢٨ - عمرو عبد السميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة مفاهيم السياسة فى مصر ،
رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٠ .
- ٢٩ - مطاوع السباعى أحمد الصيفى ، ميول تلاميذ الصف التاسع الاساسى فى القراءة
الحررة ومدى اتقانه مع موضوعات القراءة المقررة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة
طنطا ، ١٩٨٥ .
- ٣٠ - نجوى عبد السلام عبد العزيز فهمى ، دور مجلات الأطفال فى امداد الطفل
المصرى بالمعلومات ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٨ .

٣١ - وليم فرج حنا ، دور الصحافة المدرسية في خلق النظرة العلمية لدى تلاميذ المدارس المصرية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٨٨ .

ثالثا : البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات :

- ٣٢ - أحمد حسن حنورة ، محمد عبد الرؤوف الشيخ ، مدى تحقيق بعض مجلات الأطفال للأدوار التنقيفية للطفل من منظور تربوى اسلامى ، بحث مقدم فى المؤتمر الدولى للطفولة فى الاسلام ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٣٣ - بيان الصفدى ، فنون الكتابة الأدبية للأطفال ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى ، بغداد ، المركز العربى للدراسات الاعلامية والسكانية للتنمية والتعمير ١٩٧٧ .
- ٣٤ - تقرير لجنة الخدمات بمجلس الشورى عن " الطفل فى المجتمع المصرى الواقع والمتطلبات " المؤتمر العام لحماية الطفولة بمصر الجديدة ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- ٣٥ - حسن شحاته ، الميول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية القاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٨٦ .
- ٣٦ - اتجاهات قراءة القصص لدى الأطفال ، وعلاقتها بالانقرائية ، ثقافة الطفل ، المجلد الرابع ، ١٩٨٩ .
- ٣٧ - شعر الأطفال بين الواقع والمأمول ، دراسة مقدمة لكلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨٩ .
- ٣٨ - رحيم ياسر ، الصورة فى صحافة الأطفال ، ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى ، بغداد ، المركز العربى للدراسات الاعلامية والسكانية للتنمية والتعمير ، ١٩٧٧ .
- ٣٩ - سامى عباس الزبيدى ، الواقعية والخيال فى صحافة الأطفال ، ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى ، بغداد ، المركز العربى للدراسات الاعلامية والسكانية للتنمية والتعمير ، ١٩٧٧ .
- ٤٠ - سلوى عبد الباقي ، القيم التربوية فى أدب الأطفال بالصحف اليومية ، الحلقة الدراسية عن القيم التربوية فى ثقافة الطفل ، القاهرة ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .

- ٤١ - سمية فهمى ،تطبيق علم النفس فى برامج الراديو والتليفزيون فى حلقة برامج الأطفال فى الراديو والتليفزيون - القاهرة اتحاد الاذاعات العربية ،١٩٧١ .
- ٤٢ - عبد التواب يوسف ،المسلسلات المصورة فى مجلات الاطفال ، ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى ،بغداد ،المركز العربى للدراسات الاعلامية والسكانية والتعمير ١٩٧٧ .
- ٤٣ - عبد المجيد بدوى ، صحافة الأطفال فى تونس ، ندوة صحافة الطفل فى الوطن العربى ،ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى ،بغداد ،١٩٧٢ .
- ٤٤ - محمد محمود رضوان ،اللغة التى يخاطب بها الأطفال فى الراديو والتليفزيون ، القاهرة ،اتحاد الاذاعات العربية ،١٩٧١ .
- ٤٥ - نتيله راشد ،اصدار مجلة للأطفال العرب ،ندوة صحافة الطفل فى الوطن العربى ، ندوة صحافة الأطفال فى الوطن العربى ،بغداد ،١٩٧٢ .
- ٤٦ - يعقوب الشارونى ،مضمون ما يقدم للطفل العربى فى المجال الاذاعى ، اتحاد الاذاعات العربية ،١٩٨٠ .

ثالثاً : المراجع الأجنبيّة :

- 47- John Hartley; "Under Standing News", Studies In Communication, Methwen London and New York, 1982.
- 48- John P. Dworetzky; Nancy J. Davis, "Human Development" A Lifespan Approach, West Publishing Company, 1989.
- 49- Julia T. Wood; "Human Communication Holt, Rinehart and Winston, 1981.
- 50- Kenneth Rystrong; The Why, Who and How of the edicioriol, Page, New York Randow, House, 1989.

ملاحق البحث

- ١ - استبيان تعرف آراء التلاميذ في اصدار صحيفة لهم .
- ٢ - النموذج التجريبي لصحيفة المراهقين (الاصدقاء) .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الاعلام وثقافة الطفل

استبيان تعرف آراء التلاميذ
فسي
اصدار صحيفة لهسم

اعداد
سمية سعد الديسن

اشراف

د . محمد معوض
استاذ الاعلام المساعدا
قسم الاعلام وثقافة الطفل
معهد الدراسات العليا للطفولة

أ.د. قدرى حنفي
عميد معهد الدراسات العليا للطفولة

عزيرتى التميميذة ...

عزيرى التميميذ ...

تحية طيبة وبعد :

هذه الاسئلة تقدم لك بهدف معرفة رأيك فى الجريدة التى يمكن أن نصدرها لك ،
حتى يمكن أن تأتى هذه الجريدة ، محققة لمطالبك ومبولك حتى تقبل عليها وقراءتها ،
ولذلك :

نرجو أن تبدى رأيك بوضوح ودقة تجاه كل سؤال ، علما بأن اجابتك ستكون سرية ،
وأن الاجابة لا علاقة لها بدرجاتك فى امتحانات المدرسية .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

الباحثة/

سمية سعد الديسن

١ - اسم التلميذ :

٢ - السن :

٣ - الفصل الدراسي :

٤ - النوع :

٥ - انت بتقرأ الجرايد :

-- نعم

-- لا

٦ - ايه هي الجرايد اللي بتقراها ؟

-- الاخبار

-- الاهرام

-- الجمهورية

-- اخبار اليوم

-- الوفد

-- الاحرار

-- الاهالى

-- العمل

-- اخبار الرياضة

-- اخرى (تذكر)

٧ - وبتقرا الجرايد والمجلات كل اد ايه ؟

-- كل يوم

-- يوم ويوم

-- مرتين في الاسبوع

-- مره كل اسبوع

-- حسب الظروف

-- اخرى (تذكر)

٨ - وبتقراش الجرايد أو المجلات ليه ؟

- تمنها غالى
- محدش بيشتريها فى البيت
- مش بتلاقى فيها اللى عايز تقراه
- بتفضل تشوف التلفزيون
- بتفضل تسمع الراديو
- بتروح النادى
- مشغول فى المذاكرة
- اخرى (تذكر)

٩ - وبتقرا مجلات ؟

- نعم
- لا

١٠ - وايه هى المجلات اللى بتقراها ؟

- مجلة اكتوبر
- آخر ساعة
- المصور
- الشباب
- الاهرام الرياضى
- الكواكيب
- صباح الخير
- روزاليوسف
- نصف الدنيا
- حريتى
- ميكي
- سمير
- ماجد
- اخرى (تذكر)

١١ - وبتعرف معلوماتك عن اللي بيحرا في الدنيا منين ؟

- من الجرايد
- من المجلات
- من مجلات الاطفال
- من التلفزيون
- من الراديو
- من المدرسة
- من البيت
- من النادى
- من اصحابك
- اخرى (تذكر)

١٢ - وبتفضل تقرا ايه اكثر ؟

- جرايد الكبار
- مجلات الكبار
- جرايد تناسب سنك
- مجلات تناسب سنك
- كتب وقصص
- جرايد الحائط المدرسية
- اخرى (تذكر)

١٣ - وبتحب تقرا ليه ؟

- علشان تتسلى
- علشان تتعلم شىء جديد
- علشان تعرف اخبار الدنيا
- علشان تعرف معلومات اكثر
- علشان تقرا قصص
- علشان تقرا اخبار متنوعة
- علشان تتفرج على الرسوم
- اخرى (تذكر)

١٤ - وايه الموضوعات اللى بتحب تقرأها فى جرايد ومجلات الكبار ؟

-- موضوعات عن العالم

-- موضوعات عن مصر

-- موضوعات عن الناس

-- موضوعات علمية

-- موضوعات رياضية

-- موضوعات فنية

-- موضوعات عن الحوادث

-- ركن الاطفال

-- كاريكاتير

-- الصور والرسوم

-- اخرى (تذكر)

١٥ - وايه اللى بيبتدك اكثر للموضوعات دى ؟

-- عنوان الموضوع

-- الصور

-- الموضوع الرئيسى

-- اسم الصحفى أو الكاتب

-- الرسوم والكاريكاتير

-- اخرى (تذكر)

١٦ - وبتحب تقرأ ايه اكثر ؟

-- الجرنال الملون

-- الجرنال اللى فيه صور ورسوم كثير

-- الجرنال اللى فيه كاريكاتير كثير

-- الجرنال اللى طباعته بحروف كبيرة

-- الجرنال اللى طباعته بحروف صغيرة

-- اخرى (تذكر)

١٧ - وتفضل ايه اكثر ؟

— الموضوع اللي مساحته كبيرة (فى حدود صفحة او اكثر)

— الموضوع اللي مساحته صغيرة (فى حدود جزء من الصفحة)

١٨ - وبهكم اسم الصحفى أو الكاتب ؟

— نعم

— لا

١٩ - اذكر اسماء بعض الصحفيين او الكتاب الللى بتحب تقرأ لهم ؟

- ٢

- ١

- ٤

- ٣

- ٦

- ٥

١٠ - بيعجبك الكاريكاتير فى أى جرنال اكثر ؟

— الاخبار

— الاهرام

— الجمهورية

— غيرها

٢١ - استفدت حاجة من الللى بتقراه فى الجرايد ؟

— نعم

— لا

٢٢ - حاجه زى ايه ؟

٢٣ - هل تجد مجلات تناسبك ؟

— نعم

— لا

٢٤ - ايه هى اسماء المجلات دى ؟

- ١

- ٢

- ٣

٢٥ - هل تجد جرايد تناسبك ؟

- نعم

- لا

٢٦ - ايه هى هذه الجرايد ؟

- ١

- ٢

- ٣

٢٧ - ايه رأيك لو نصدر لك جرنالا ؟

٢٨ - وتفتكر يصدر كل اد ايه ؟

- كل شهر

- كل اسبوعين

- كل اسبوع

- كل يوم

٢٩ - وأى يوم من أيام الاسبوع أفضل لصدور الجرنال ؟

٣٠ - وتحب يكون سعره كام ؟

٣١ - وايه الحجم الملى تفضله للجرنال ؟

- حجم كبير (مثل جرنال الاهرام)

- حجم صغير نصفه ، (مثل جرنال اخبار الرياضة)

٣٢ - هل تفضل استخدام الالوان ؟

- نعم

- لا

٣٣ - هل تفضل استخدام الرسوم والكاريكاتور اكثر من الكلام ؟

- نعم

- لا

٣٤ - هل تفضل استخدام الصور ؟

- نعم

- لا

٣٥ - هل تفضل استخدام العناوين الكبيرة ؟

-- نعم

-- لا

٣٦ - طيب ممكن تقترح لنا اسم الجرنال ؟

-- ١

-- ٢

-- ٣

٣٧ - لو طلبنا منك المشاركة فى تحرير الجرنال ؟

-- اوافق

-- لا اوافق

٣٨ - هل تفضل أن يشارك فى الكتابة زملاؤك -- اصحابك ؟

٣٩ - ايهما تفضل ؟

-- المادة التى يحررها الكبار

-- من هم فى سنك

٤٠ - ايه الموضوعات اللى تحب تقرأها اكثر فى الجرنال بتاعك ؟

-- الاخبار المتنوعة

-- التحقيقات

-- الاحاديث

-- موضوعات الرياضة

-- موضوعات الدين

-- القصص التاريخية

-- رسائل القراء

-- الكاريكاتير

-- المسابقات

-- المسلسلات

-- القصص المرسومة

-- تنمى الخيال العلمى

- المعلومات العامة
 - العلوم والاختراعات
 - الحوادث
 - الادب
 - ابواب يكتبها القراء
 - ابواب خاصة بالبنات فقط
 - ابواب خاصة بالاولاد فقط
 - ابواب خاصة بالاولاد والبنات
 - اذكر موضوعات اخرى تحب نقرأها فى الجرنال
- ٤١ - هل توافق على وجود اعلانات فى الجرنال؟
- اوافق
 - لا اوافق

النموذج التجريبي لصحيفة (الاصدقاء)

بريد
الاصفهان

رئيس التحرير

الاصفهان
الاصفهان

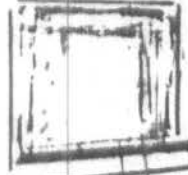
الاصفهان

AL-ASDEKAA

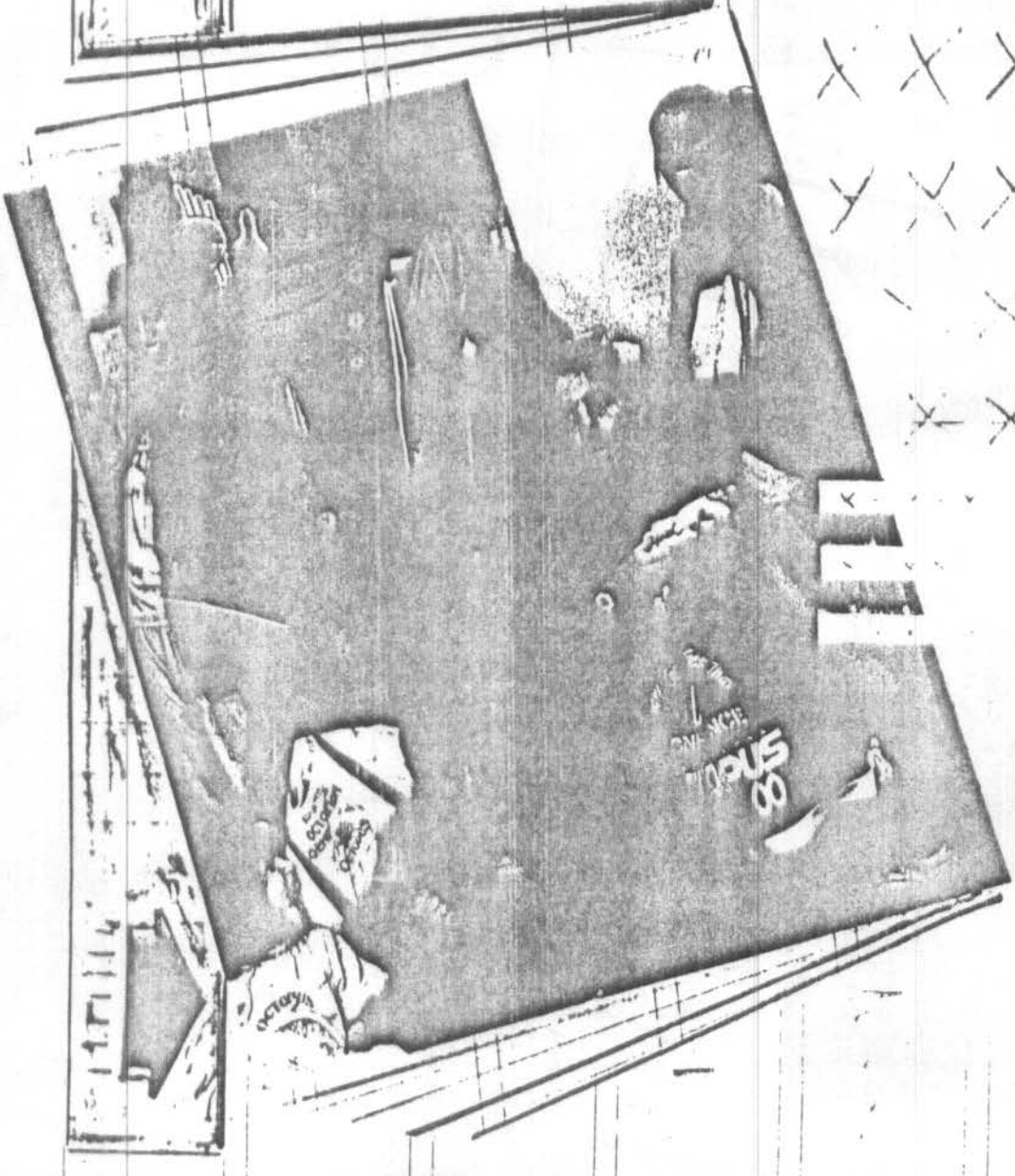


عدد 1
الاصفهان

28 September - 1972



XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX



XXXXXX
XXXXXX
XXXXXX
XXXXXX



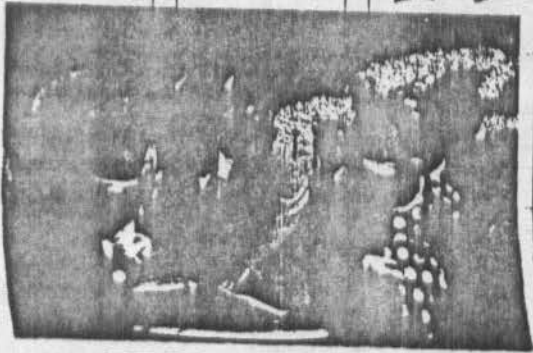
XXXXXX



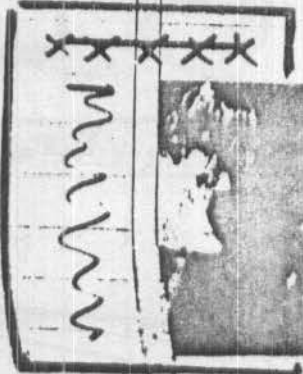
XXXXXX



XXXXXX



Mmmmm

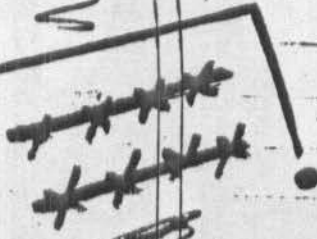


Mmmmm

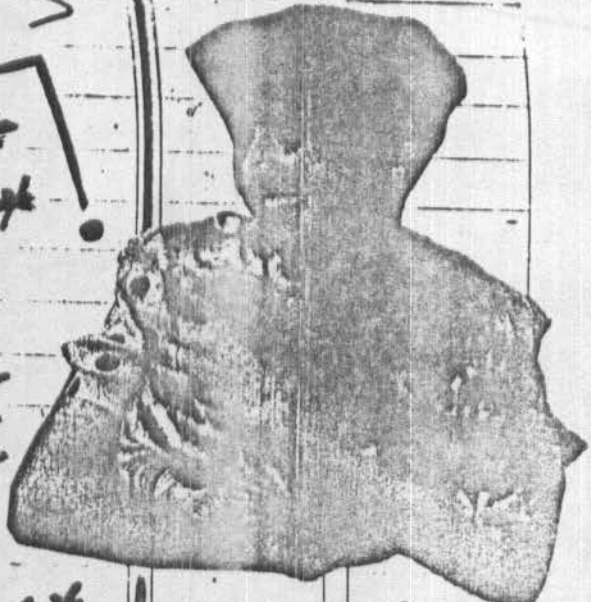


A

Mmmmm

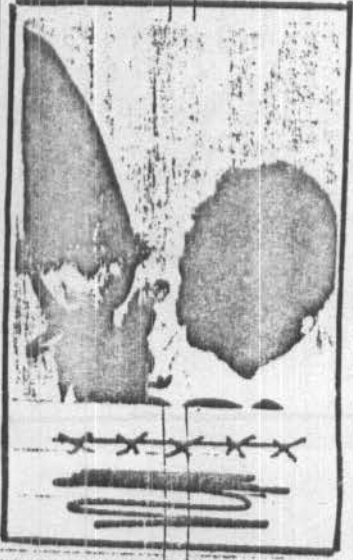


Mmmmm



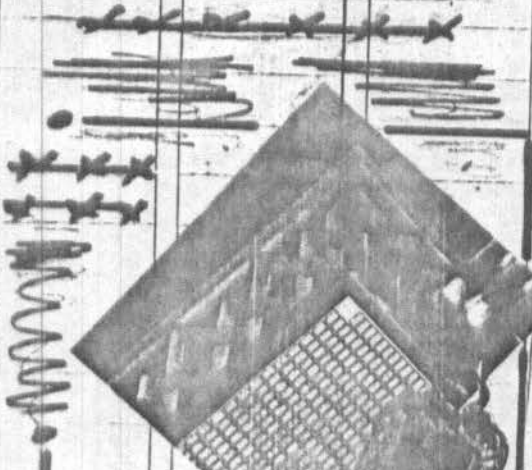
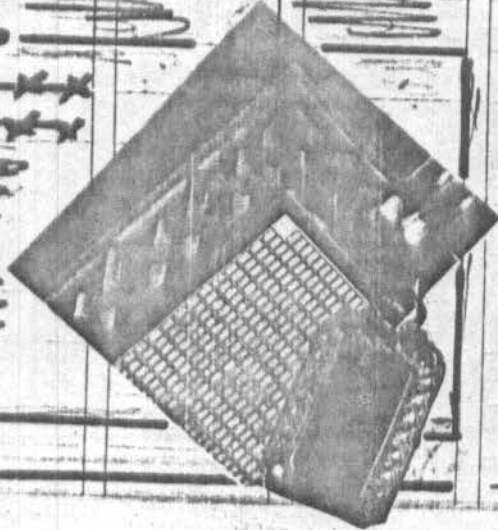
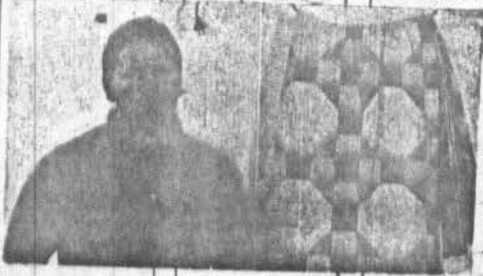
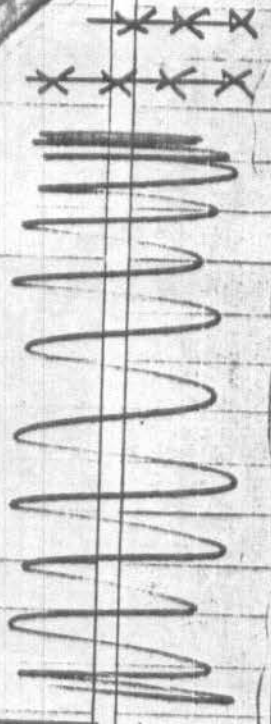
Mmmmm

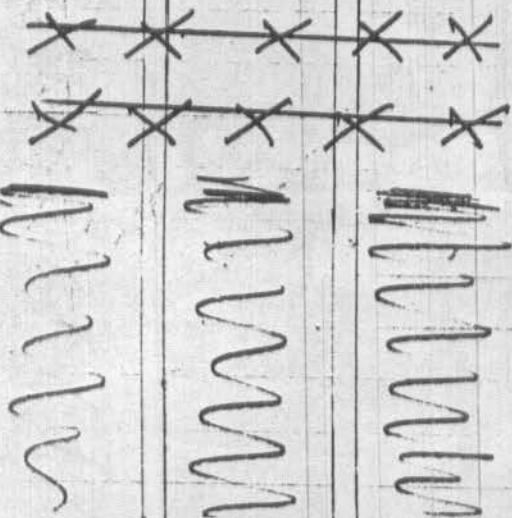
Mmmmm

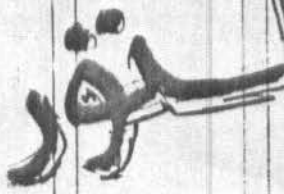


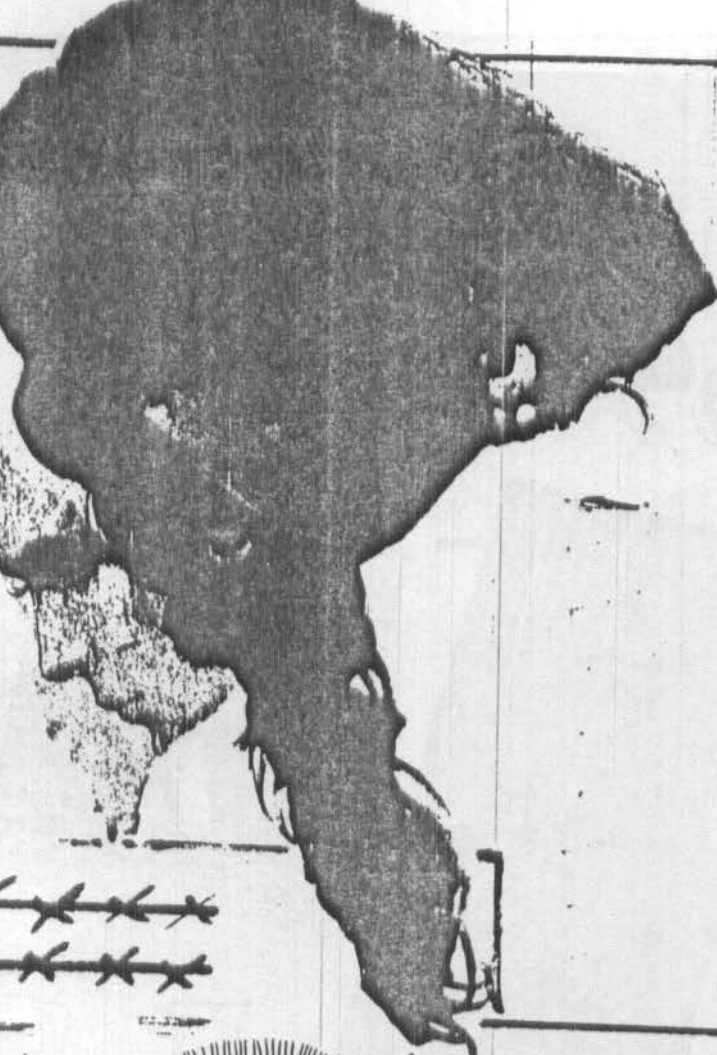
Mmmmm











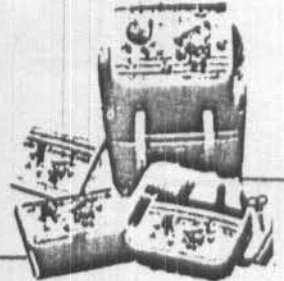
قرطاسية ريمما
REEMA STATIONERY

تتمنى لكم عاماً وراسياً موفقاً
وتقدم لكم

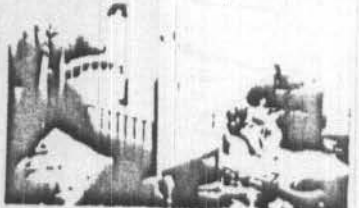
BACK
TO
SCHOOL



افخر انواع الهدايا

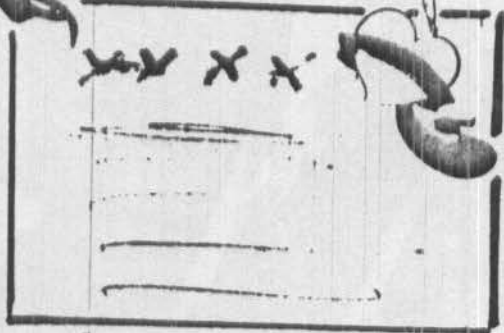


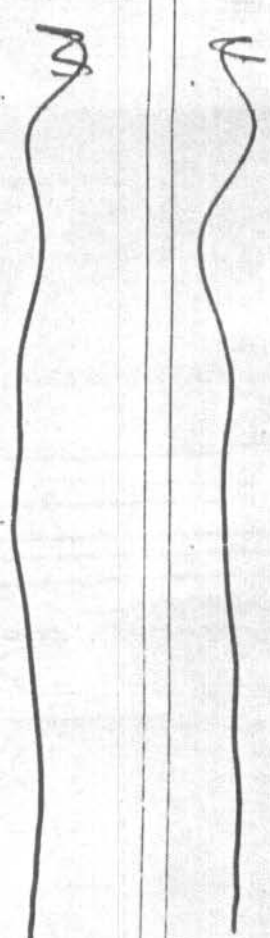
ادوات مدرسية وقرطاسية



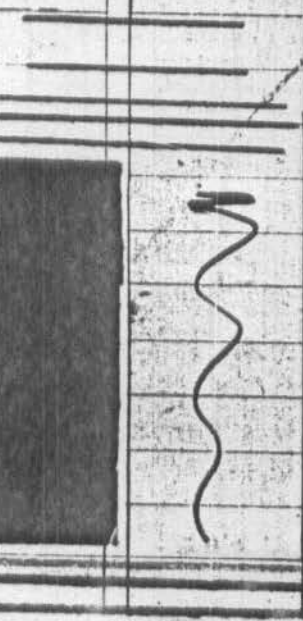
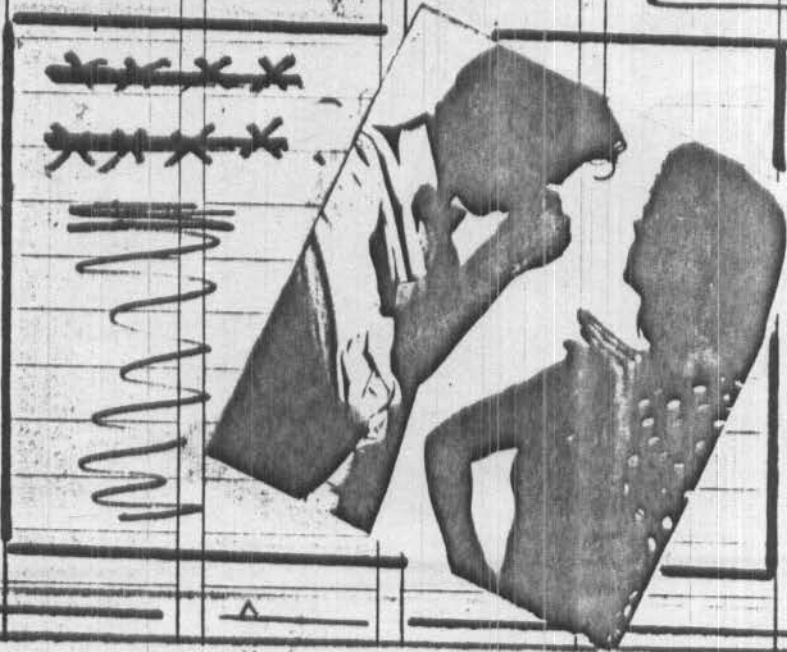
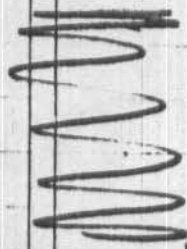
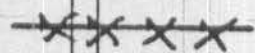
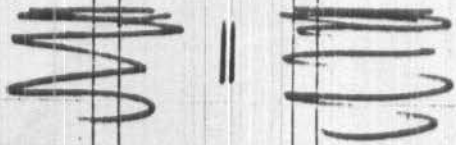
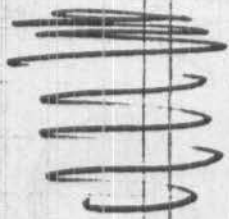
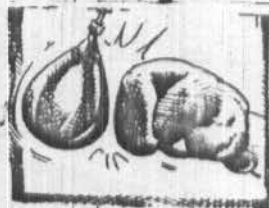
ديكورات وغرف ولعاب أطفال

رئيسية 1 : لخدمة المنطقة
شماره 011 4631155
رئيسية 2 : لخدمة المنطقة
شماره 011 4631155
رئيسية 3 : لخدمة المنطقة
شماره 011 4631155
رئيسية 4 : لخدمة المنطقة
شماره 011 4631155

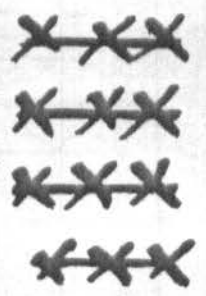
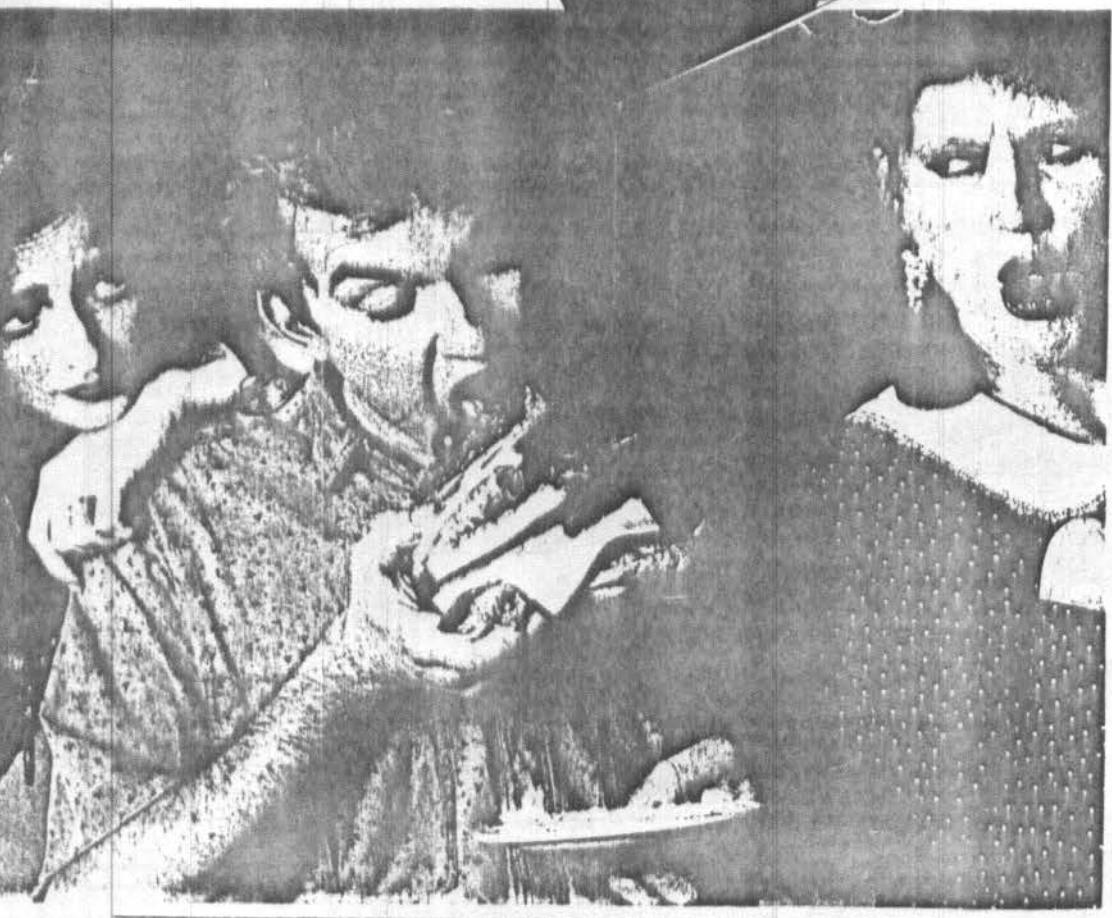
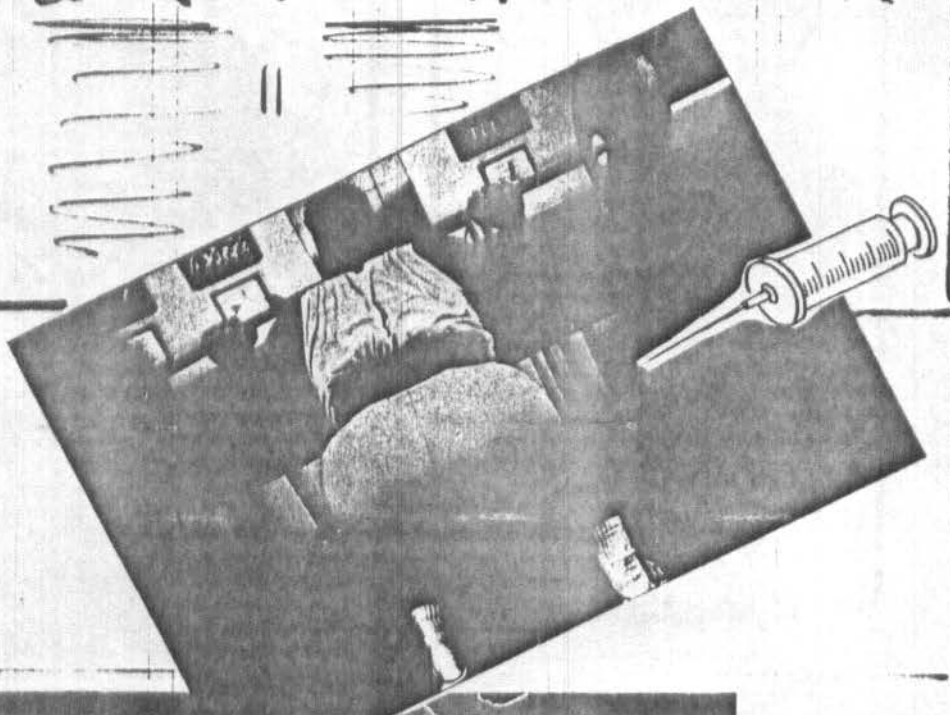
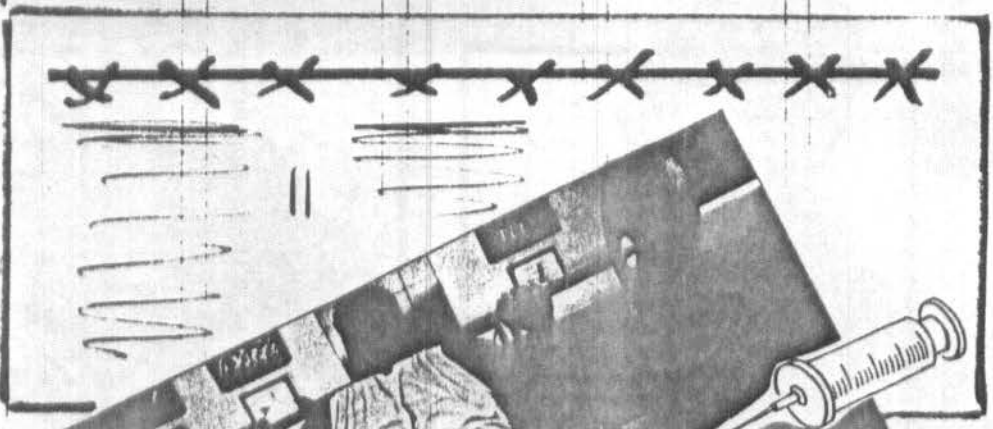
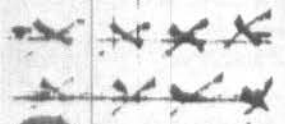


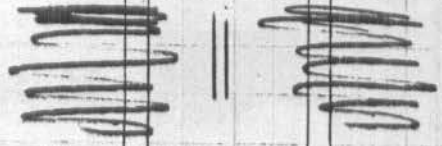


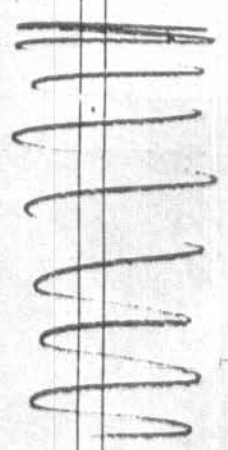
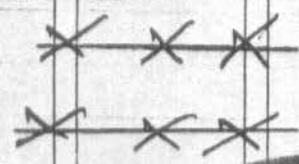
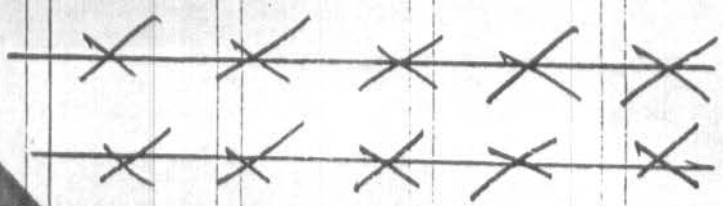
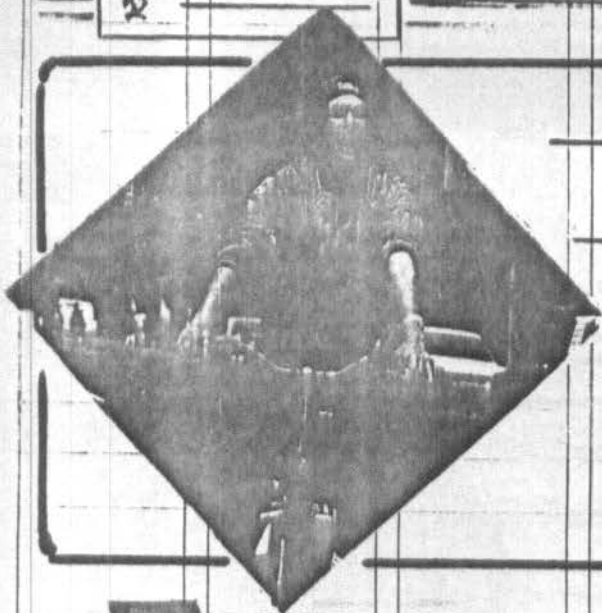
1951

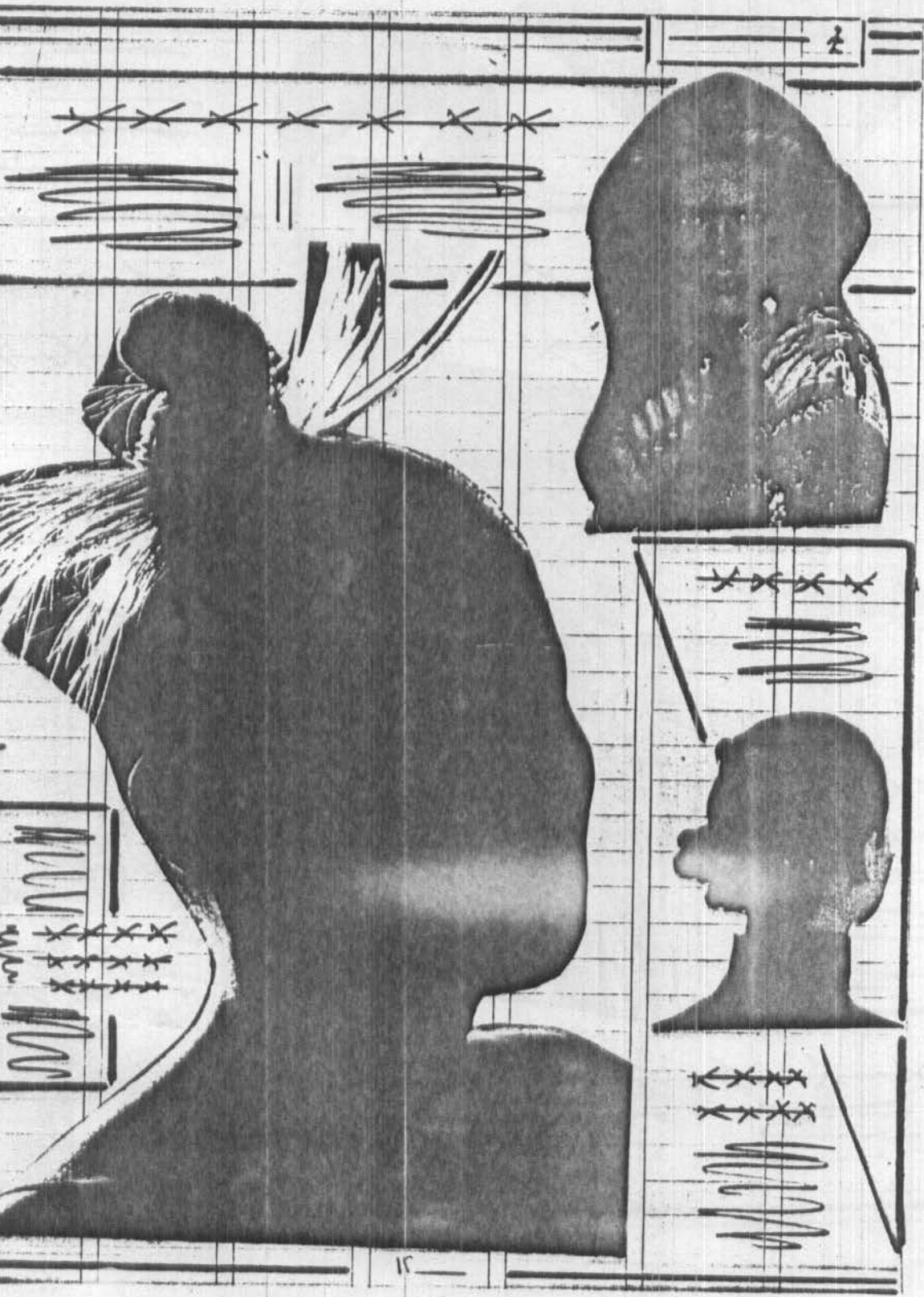


天







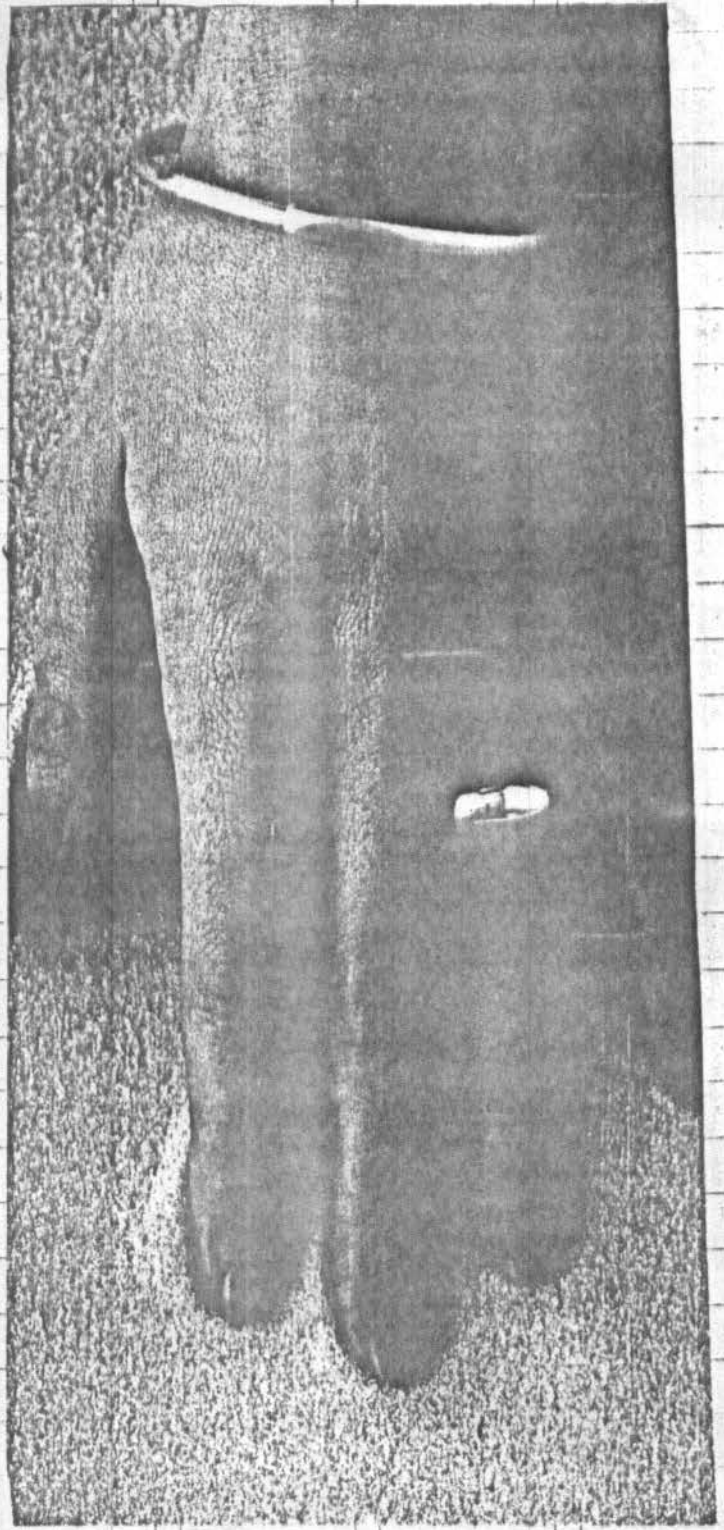


XXXX
XXXX
XXXX

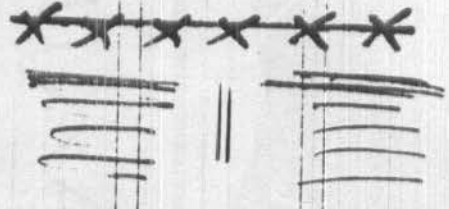
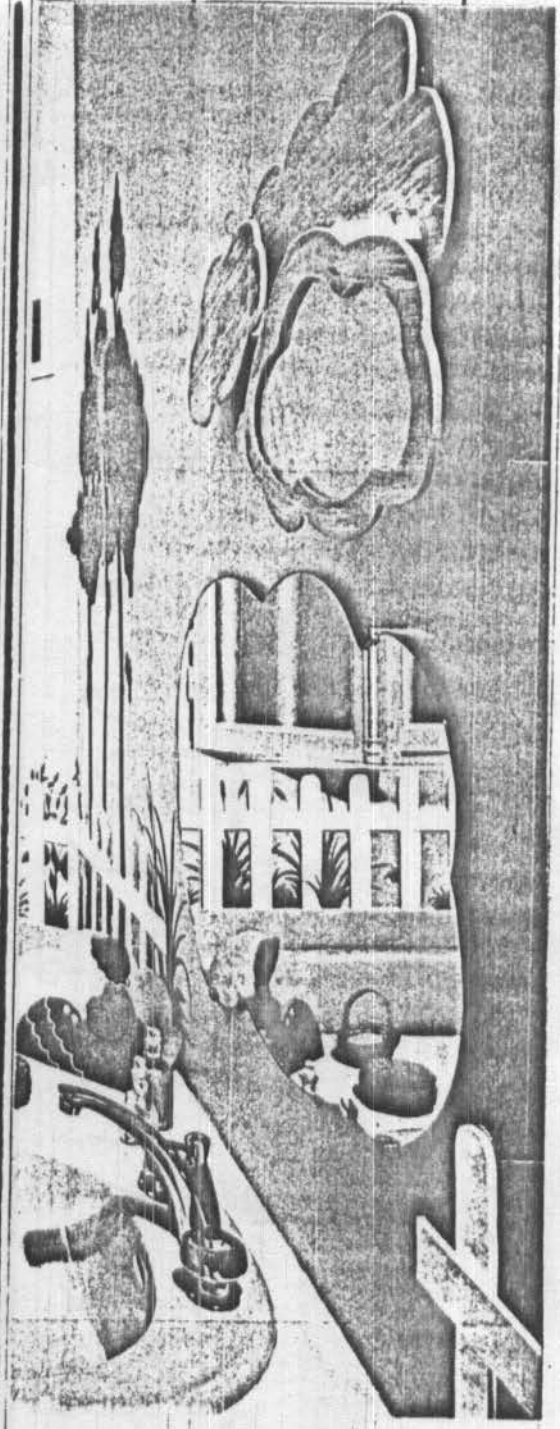
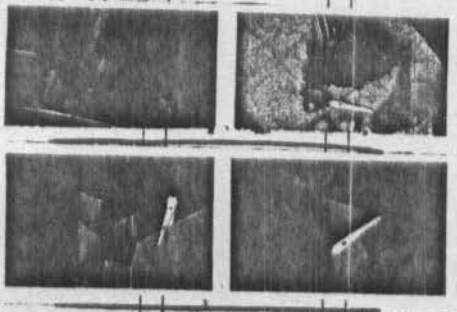
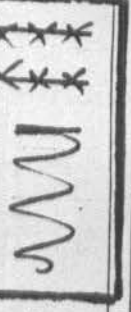
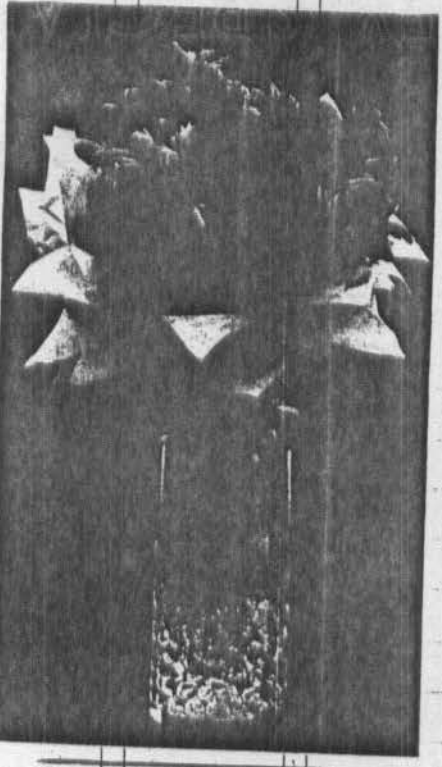
MM
MM

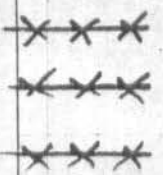
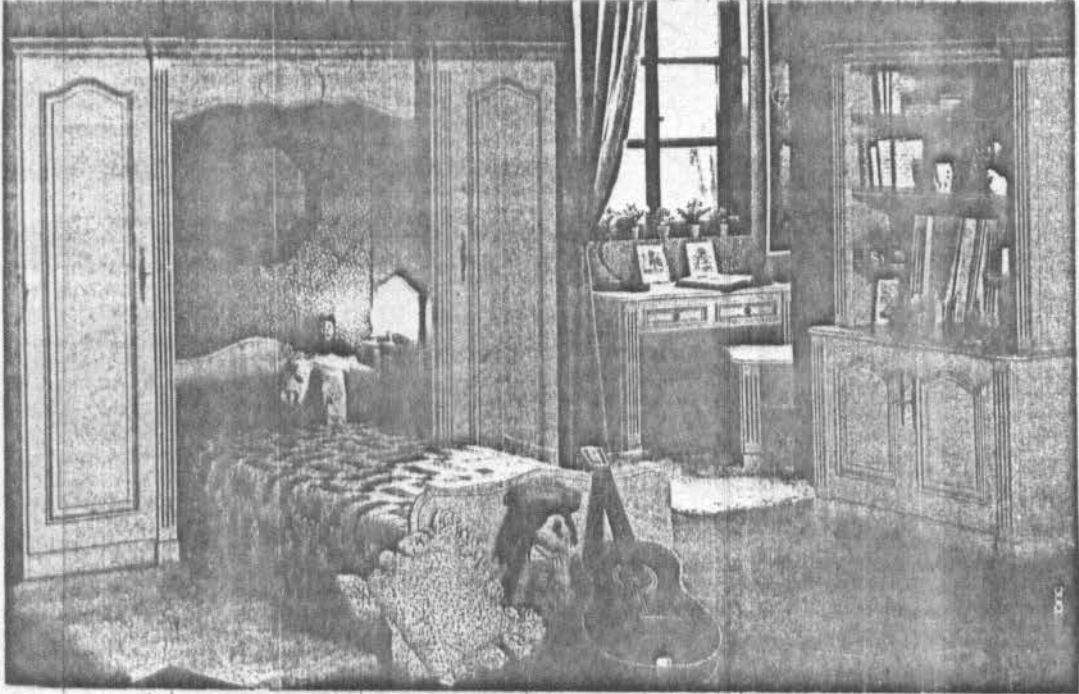
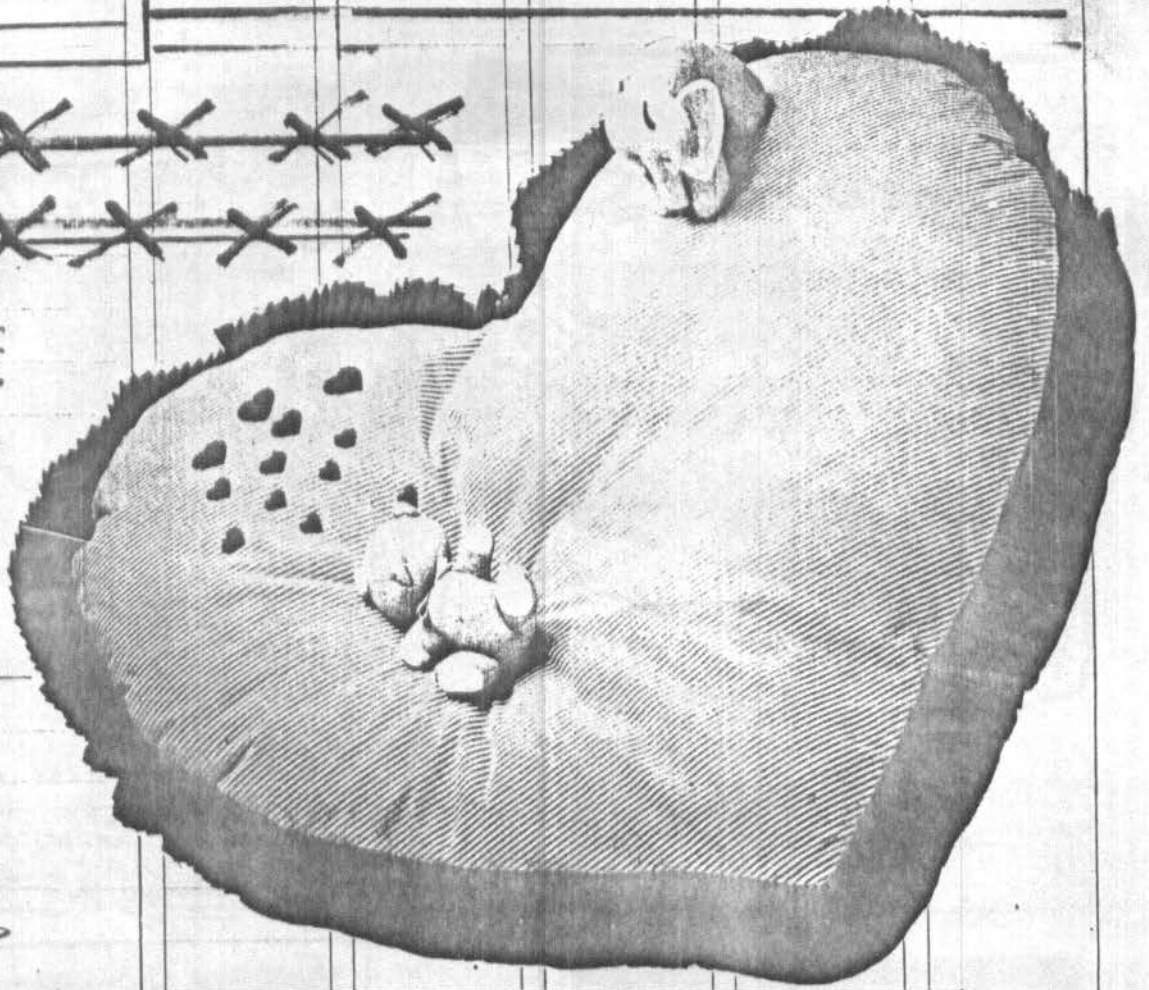
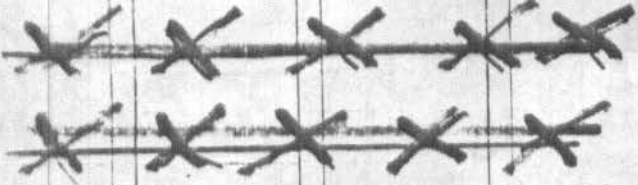


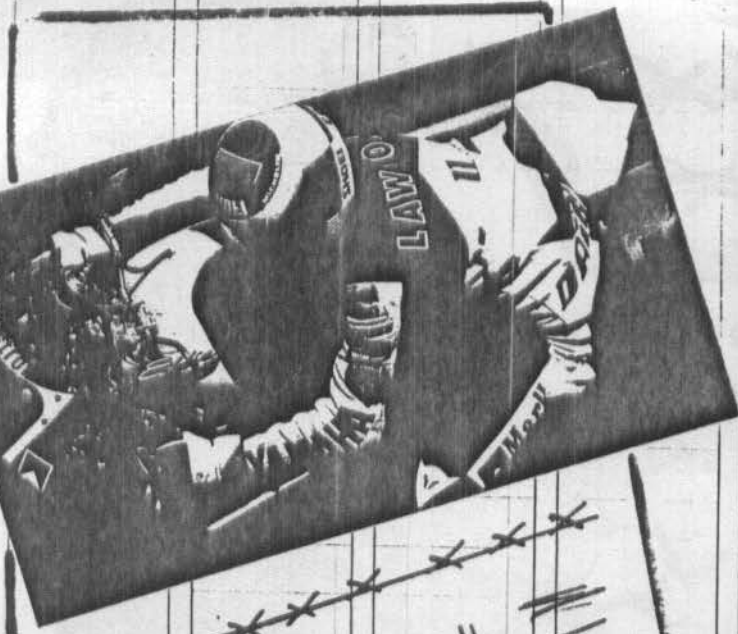
XXXX
XXXX
M
XXXX
XXXX
M
XXXX
XXXX
M
XXXX
XXXX
M



XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX
MM
MM







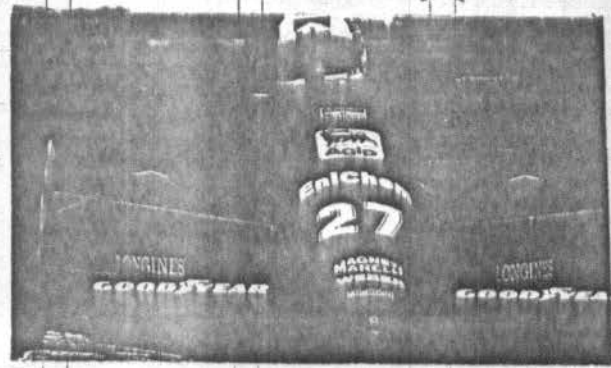
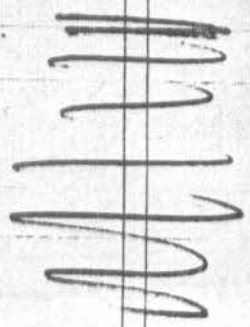
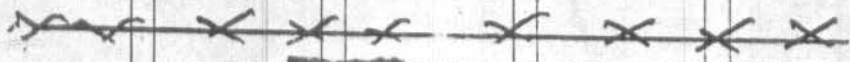
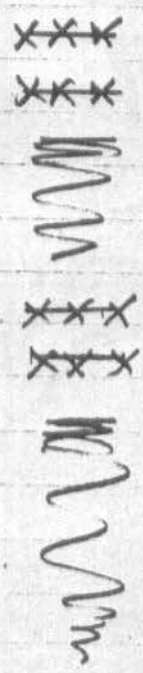
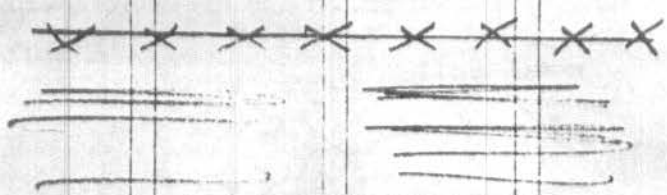
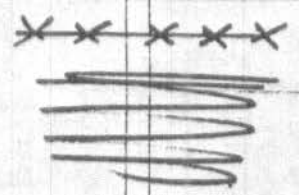
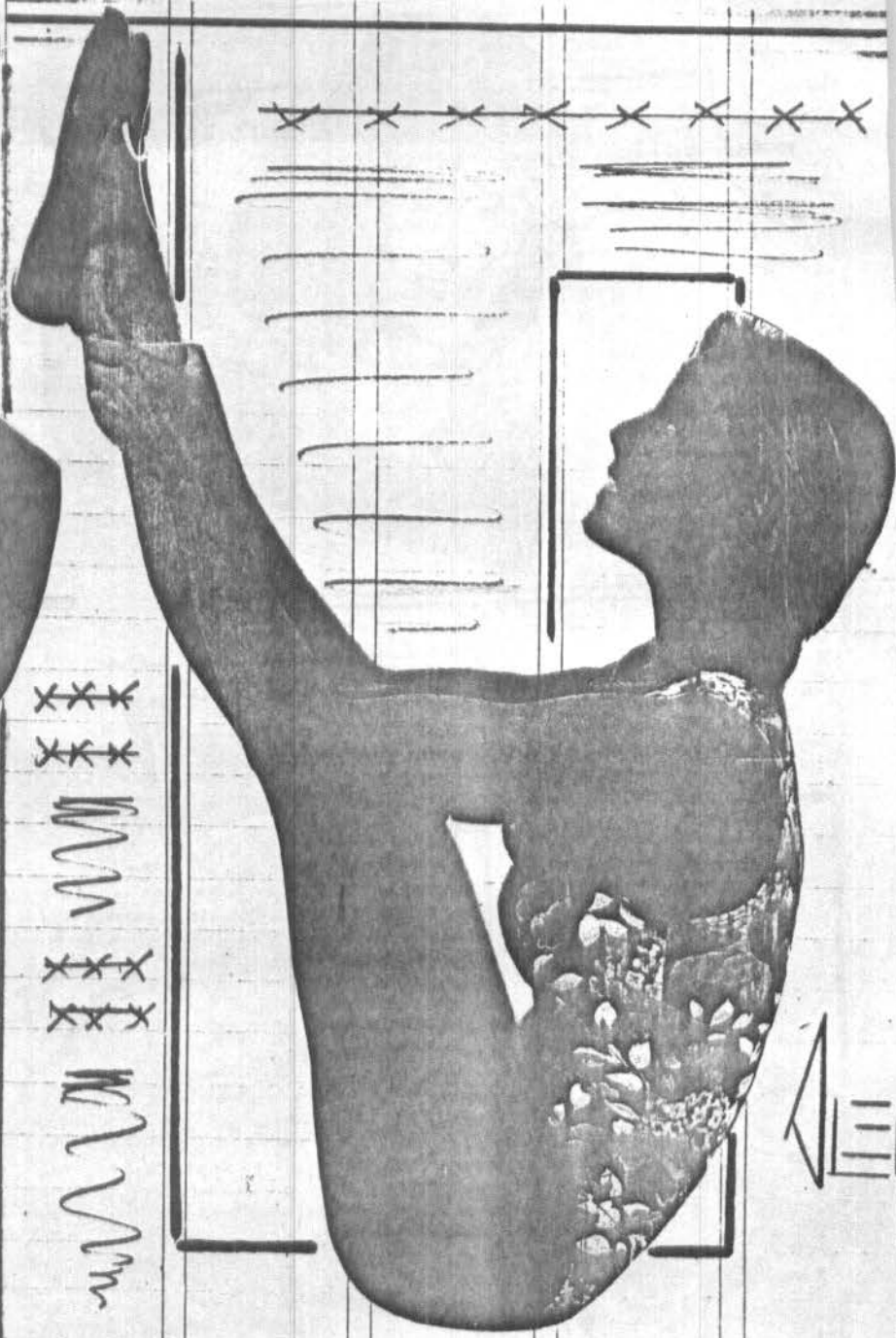
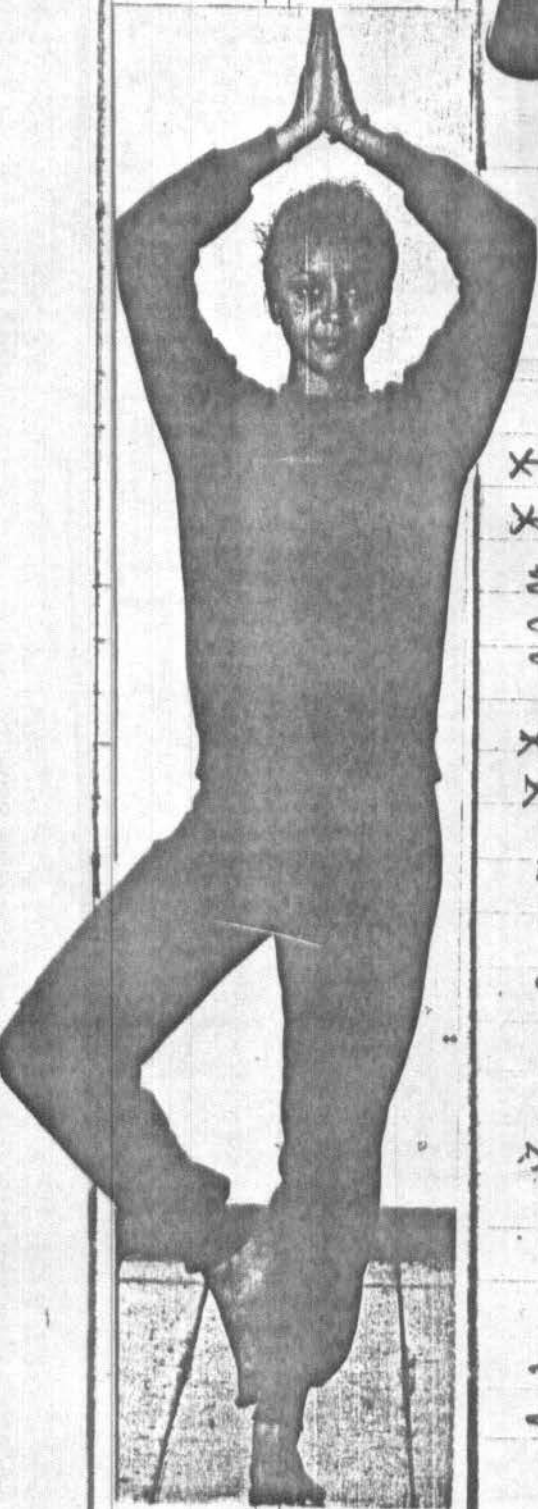
Handwritten text on a triangular banner: "MILLER" and "MILLER". The banner is decorated with a border of 'x' marks.

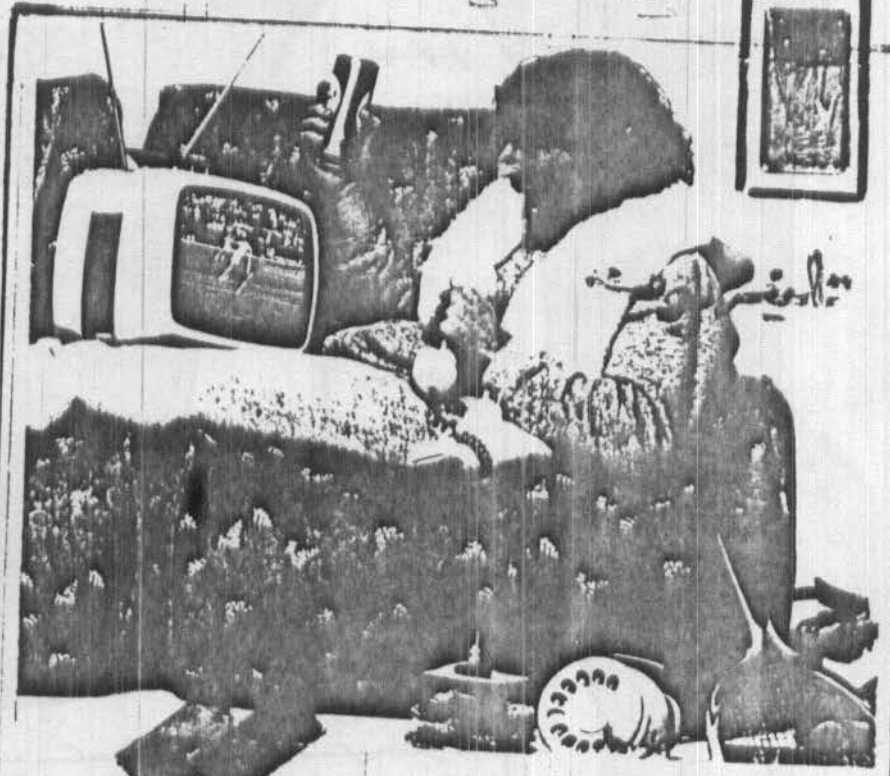
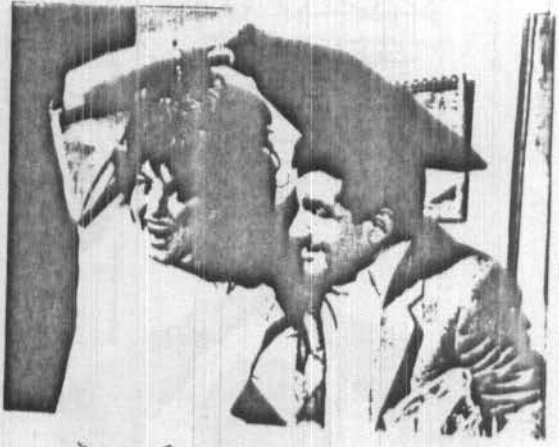
Handwritten text on a rectangular banner: "MILLER" and "MILLER". The banner is decorated with a border of 'x' marks.



Handwritten wavy lines and a vertical line, possibly representing a signature or decorative element.

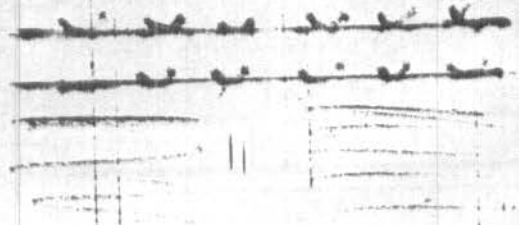
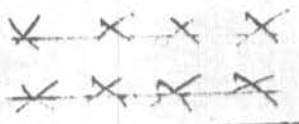
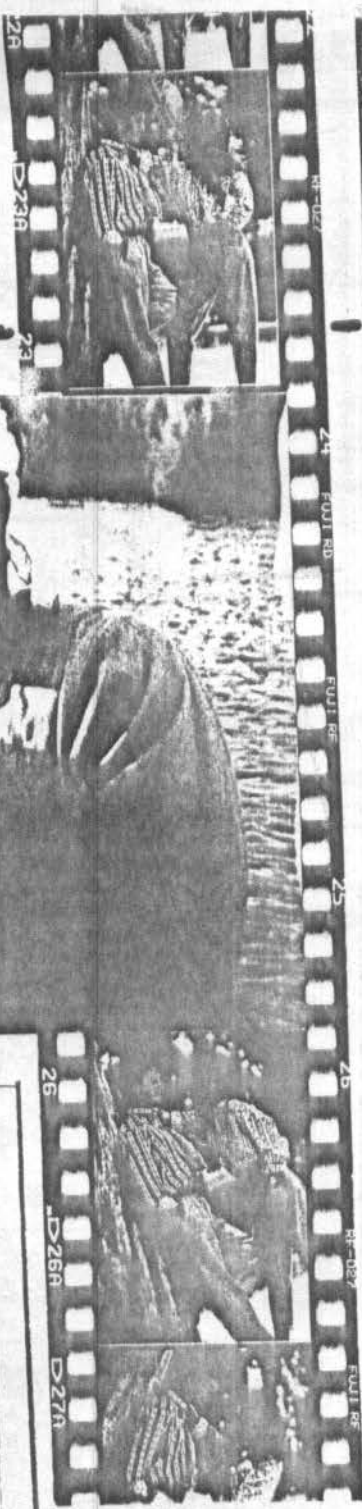
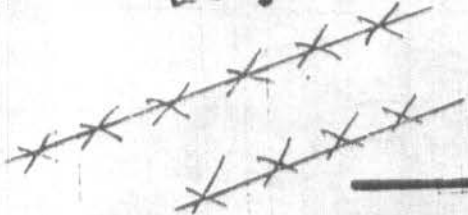
Handwritten text on a rectangular banner: "MILLER" and "MILLER".





نسیب منیلا

سینما ...



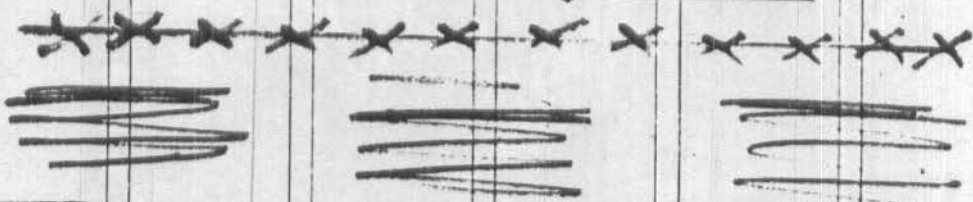
Handwritten signature or text at the bottom center.



١١
١٢
١٣
١٤

١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

الحج والعمرة



حاكم التتار يعتنق الاسلام

واناقتهم في اسود
ديتهم. فبان كانوا على
حق اعتنقت هذا
الدين العظيم ..

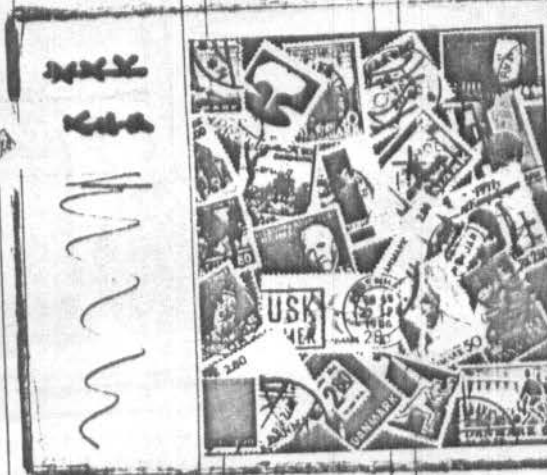
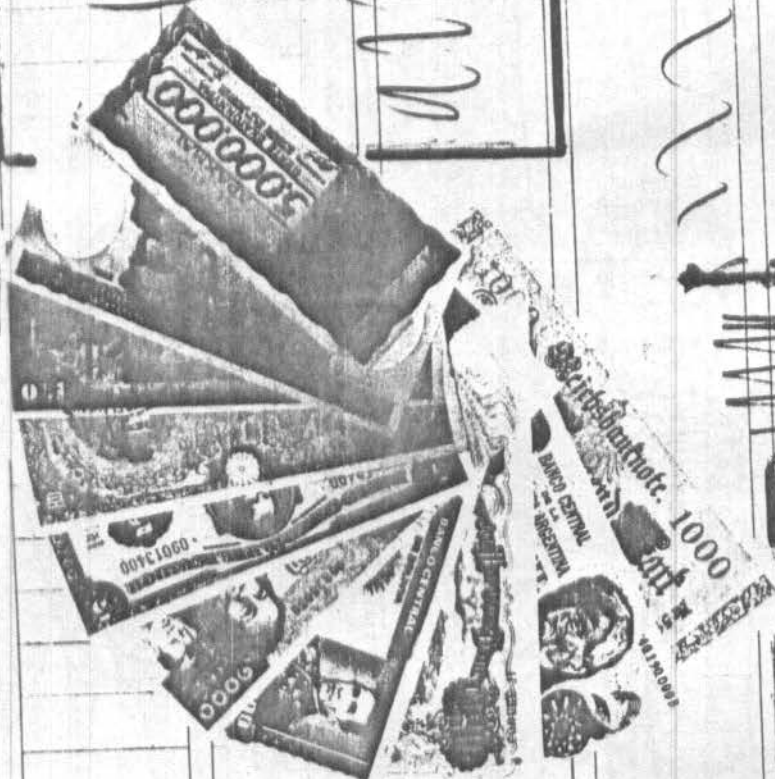
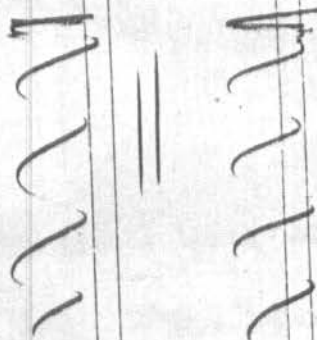
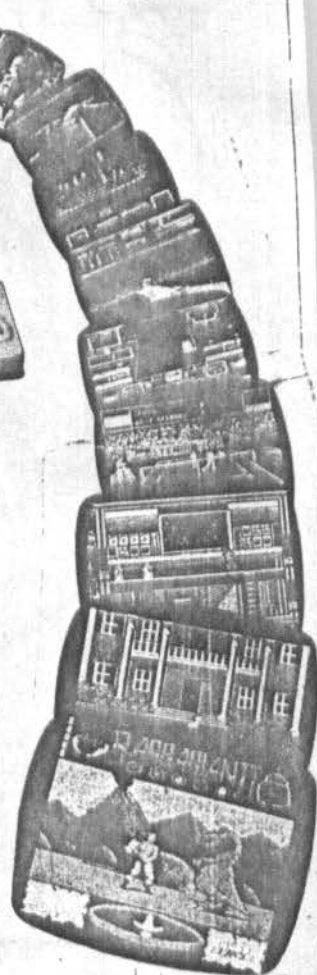


وجمعة مائة الاسلام فاستمع اليهم بركة
فادت .. ترجموا له معاني القرآنية
الكبرى وأعاديت الرسول وسيرته
المعجزات ..



أحضروا لي
شيوخ الإسلام من بغداد
لاستمع إليهم وأناقشهم وأحضروا
المترجمين
أيضاً ..

سمع
وعلم
يا سيدي ..

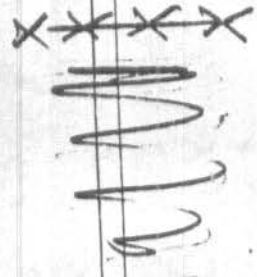
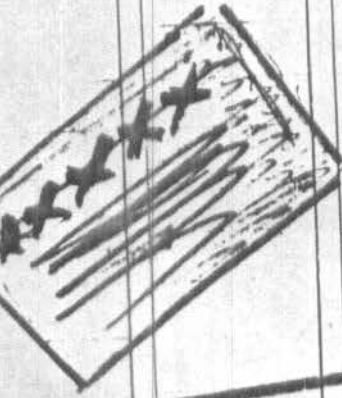


ولدت حركات بابا وماما





مسابقات



كلمة



الذبلو



الجوزاء



القوس



العذراء



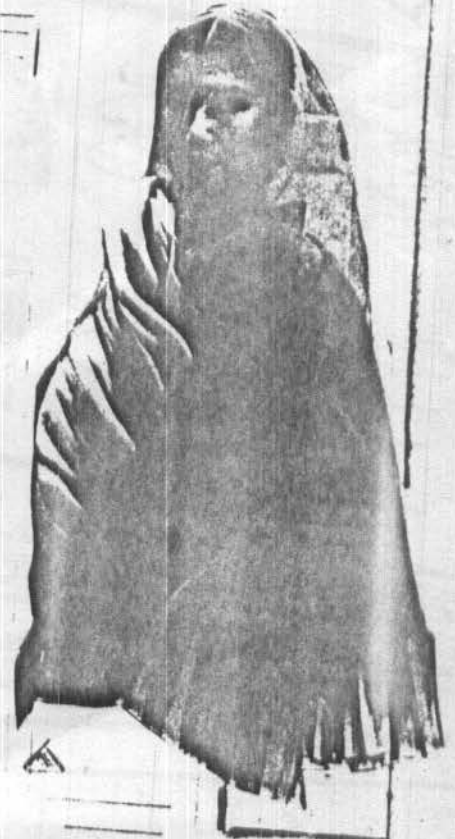
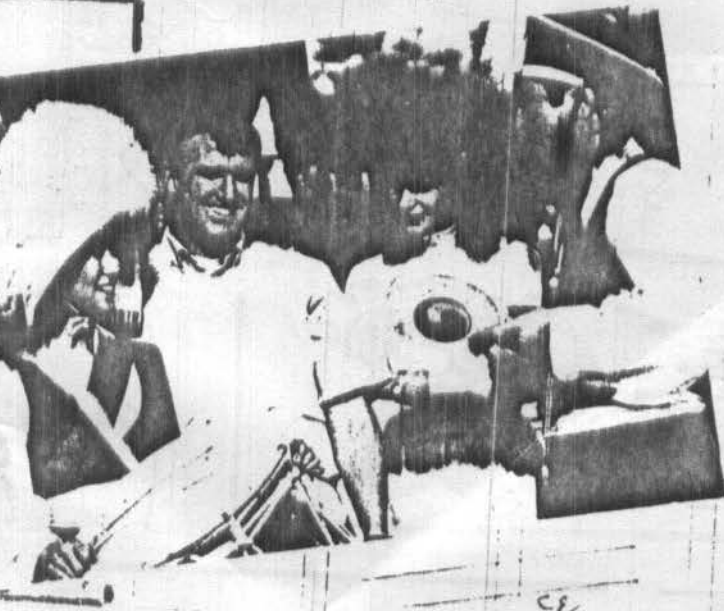
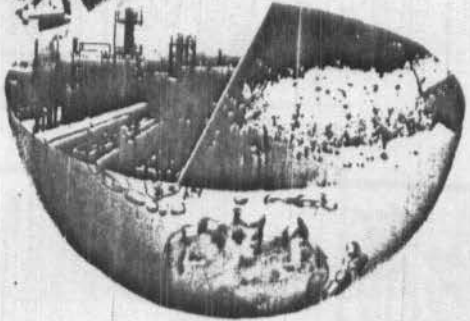
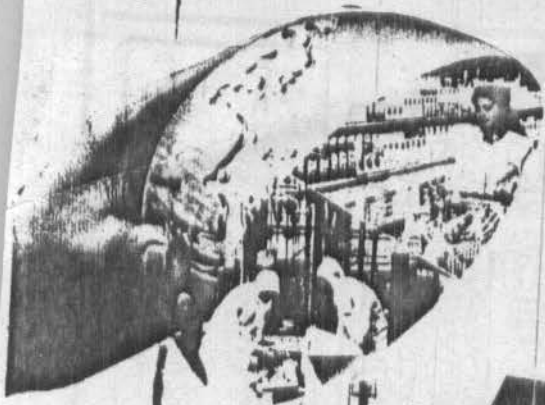
السرطان



الجدي



الشييا بين أطراف أصابعك



٤٤